



قسم الصحة النفسية

محاضرات

فى

# الإرشاد النفسي للأطفال

الفرقة الثالثة/ شعبة الطفولة

إعداد

د. ياسمين رمضان كمال عبيد

مدرس بقسم الصحة النفسية

العام الجامعي

٢٠٢٢-٢٠٢٣

---

٢  
رؤية برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال (بكالوريوس الطفولة والتربية)

(( معلمة رياض أطفال متميزة في مجال التعليم والتعلم والبحث العلمي التربوي بما يخدم المجتمع محليا وإقليميا ))

رسالة برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال (بكالوريوس الطفولة والتربية)

(( يقدم برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال بكالوية التربية بقنا ، خريجة متميزة أكاديمياً وبحلياً ومهنياً ، ومؤهلة لتلبية احتياجات سوق العمل محلياً ووطنياً ، وقادرة على خدمة المجتمع بما يساهم في تحقيق التنمية المستدامة ))

رقم الصفحة	المحتوى
٥	الفصل الأول/ طبيعة الإرشاد النفسي .....
٦	أولاً/ مفهوم الإرشاد النفسي.....
٧	ثانياً/ أهداف الإرشاد النفسي .....
١٢	ثالثاً/ أدوار الإرشاد النفسي .....
١٤	رابعاً/ العلاقة بين التوجيه والإرشاد النفسي .....
٢١	خامساً/ الحاجة إلى الإرشاد النفسي .....
٢٤	سادساً/ أسس الإرشاد النفسي .....
٣٤	الفصل الثاني/ مجالات التوجيه والإرشاد النفسي.....
٣٧	الإرشاد التربوي .....
٦٣	الفصل الثالث/ طرق ونظريات الإرشاد النفسي وأساليبه .....
٦٣	طرق الإرشاد النفسي .....
٦٤	أولاً: الإرشاد الفردي . .....
٦٩	ثانياً: الإرشاد الجماعي .....
٧٧	ثالثاً: الإرشاد المباشر .....
٧٨	رابعاً: الإرشاد غير المباشر .....
٨١	خامساً: الإرشاد باللعب .....
١٠٢	العلاج السلوكي المعرفي.....
١١٧	الفصل الرابع: وسائل جمع المعلومات في الإرشاد النفسي.....
١٢٠	المقابلة.....
١٣١	الملاحظة.....
١٣٨	دراسة الحالة.....
١٤٣	الاختبارات والمقاييس.....
١٥٦	المراجع.....

**رؤية برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال (بكالوريوس الطفولة والتربية)**

(( معلمة رياض أطفال متميزة في مجال التعليم والتعلم والبحث العلمي التربوي بما يخدم المجتمع محليا وإقليميا ))

**رسالة برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال (بكالوريوس الطفولة والتربية)**

(( يقدم برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال بكالوية التربية بقنا ، خريجة متميزة أكاديمياً وبحلماً ومهنياً ، ومؤهلة لتلبية احتياجات سوق العمل محلياً ووطنياً ، وقادرة على خدمة المجتمع بما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة ))

# الفصل الاول

## طبيعة الإرشاد النفسي

٥

رؤية برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال (بكالوريوس الطفولة والتربية)

(( معلمة رياض أطفال متميزة في مجال التعليم والتعلم والبحث العلمي التربوي بما يخدم المجتمع محلياً وإقليمياً ))

رسالة برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال (بكالوريوس الطفولة والتربية)

(( يقدم برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال بكفاءة التربية بقا ، خريجة متميزة أكاديمياً وبحلياً ومهنياً ، ومؤهلة لتلبية احتياجات سوق العمل محلياً ووطنياً ، وقادرة على خدمة المجتمع بما يساهم في تحقيق التنمية المستدامة ))

## الفصل الأول

### طبيعة الإرشاد النفسي

أولاً : مفهوم الإرشاد النفسي :

الإرشاد النفسي Counseling Psychology مصطلح يستطيع كل واحد أن يفهمه ، لكن لا يوجد اثنان يفهمانه بنفس الطريقة ، وهذا يعني أن هناك المئات من التعريفات لهذا المصطلح ، ويرجع السبب في عدم الاتفاق على تعريف للإرشاد إلى تعدد مجالاته واختلاف نظرياته .

ويمكن تصوير الإرشاد على أنه علاقة مساعدة تتضمن ما يلي :

١. شخص يطلب المساعدة .
٢. شخص آخر لديه الرغبة في تقديم تلك المساعدة وهو مؤهل ومدرب على ذلك .
٣. موقف يسمح بتقديم تلك المساعدة وتلقيها .

وعرف مكتب التربية العربي الإرشاد على أنه : " علاقة إنسانية بين فردين أحدهما متخصص مدرب ، والآخر يطلب المساعدة من أجل التوصل إلى

بعض الحلول الملائمة لمشكلاته ، والتي قد تكون شخصية أو اجتماعية أو انفعالية ، أو مشكلة اختيار مهنة أو عمل ، مع إعطاء المسترشد فرصة اتخاذ القرار المناسب الذي يتفق مع إمكانياته وقدراته واهتماماته " تعريف حامد زهران (١٩٩٨ : ١٠) بأنه عملية واعية ، مستمرة،بناءة ومخططة ، تهدف إلي مساعدة الفرد وتشجيعه لكي يعرف نفسه ويفهم ذاته ويدرس شخصيته جسماً وعقلياً واجتماعياً وإنفعالياً، ويفهم خبراته ويحدد مشكلاته وحاجاته ويعرف الفرص المتاحة له، وأن ينمي إمكانياته في ضوء معرفته بنفسه لكي يصل إلى تحديد وتحقيق أهداف واضحة تكفل له تحقيق ذاته وتحقيق الصحة النفسية والسعادة مع نفسه ومع الآخرين في المجتمع والتوافق شخصياً وتربوياً ومهنياً وأسرياً

## ثانياً : أهداف الإرشاد النفسى :

- إحداث تغيير إيجابى فى سلوك المسترشد ، عن طريق فهمه لذاته ، وإرادته وقدراته ومهاراته واستعداداته وميوله ، مما يجعله قادراً على التكيف مع ظروف بيئته .

- المحافظة على صحة الفرد النفسية : يعمل الإرشاد النفسى على أن يعيش الفرد حياة نفسية سليمة بعيدة على التهديد والخوف والاضطرابات وبعيدة عن ما يجعل الفرد فى حالة من عدم الاتزان بكافة أشكاله .
- مساعدة الفرد فى حل مشكلاته : وذلك بمساعدته فى ابتكار حلول فعالة للمشكلات الشخصية ، ومشكلات العلامات الشخصية مع الآخرين .
- تسهيل عملية النمو : وذلك بتوجيه النمو إلى مساراته السليمة ، وإزالة المعوقات التى تعترضه ، ووضع الأهداف الشخصية القابلة للتحقيق .
- تحقيق الذات : وذلك بمساعدة الفرد فى التحكم بالعواطف السلبية والمعنوية للذات مثل القلق والشعور بالذنب ، واحتقار الذات والحدة وفقدان الأمل وعدم الشعور بالأمن ، وإبدالها بكل ما من شأنه العمل على تحقيق المسترشد لذاته .
- المساعدة فى اتخاذ القرارات المناسبة : وذلك بمساعدة المسترشد فى اكتساب عدداً من العناصر اللازمة لعملية اتخاذ القرار ، وتعلم استخدامها عند اتخاذ قرارات شخصية هامة .
- تغيير العادات : وذلك بمساعدته فى تغيير السلوك غير الفعال بسلوك أكثر فعالية .

- توجيه الذات: وذلك بمساعدة المسترشد في توجيه حياته بنفسه ، ومواجهة صعوبات البيئة ، وظروف الحياة بذكاء وبصيرة وكفاية .
  - بناء خطط في الحاضر لتحقيق مستقبل ممكن ومرغوب فيه .
  - اكتساب الفرد معلومات حول البيئات الحالية والمستقبلية المحتملة .
- اكتساب مهارات التواصل الشخصى الفعال مع الآخرين وتعميم استعمالها
- ويمكن صياغة تلك الأهداف فى أربعة أساسية هى :

## ١- معرفة الذات :

يهدف الإرشاد إلى مساعدة الفرد فى معرفة نفسه ، وإدراكها بموضوعية ودون تحيز ، وذلك أمر ضرورى لمواجهة نقاط الضعف فى الذات بشجاعة ، وحملها على التغيير ، كما أن الجهل باذلات ، وبخاصة مواطن فوقها وضعفها كثيراً ما يوقع الفرد فى مشكلات سلوكية أو اجتماعية ، كان بالإمكان تجنب الكثير منها ، وتبرز أهمية معرفة الذات بشكل واضح عند اتخاذ قرارات ترتبط بالفرد ، كاختبار المهنة أو النشاط الذى يرغب فيه .

## ٢- تحسين العملية التعليمية والتربوية :

تتصل عملية الإرشاد بشكل مباشر بقطبي عملية التعلم والتعليم في المدرسة وهما ( الطالب والمعلم ) فتعمل من خلالهما على تسهيل هذه العملية وتحسينها ، فيعمل الإرشاد على إثارة الدافعية الإيجابية نحو التعلم والتحصيل والإسهام في إزالة كل ما يعوق تحقيق أهداف العملية التعليمية ، سواء لدى المتعلم أو المعلم أو البيئة التعليمية ، والمشاركة في صياغة البرامج والمناهج الدراسية والإرشادية المناسبة للطلبة ، وما يرتبط بها من نشاطات وفعاليات .

٣- **تحقيق التوافق الشخصي**: يتحقق التوافق الشخصي بإشباع دوافع الفرد وحاجاته البيولوجية والنفسية ويشتمل التوافق الشخصي على:

أ ( التوافق المهني : الذي يتحقق بإرشاد الفرد لاختيار مهنته المناسبة ، وإعداده لها ، وبذلك يحصل الفرد على الرضا المهني .

ب) التوافق التربوي : الذي يتحقق باختيار الفرد لنوع الدراسة المناسبة له ، وبذلك يتحقق له النجاح الدراسي ، والتخلص من كل ما يترتب على الإخفاق في الدراسة من عواقب نفسية واجتماعية .

ج) التوافق الاجتماعي : الذي يتحقق بتلبية الحاجات الاجتماعية للفرد ، مثل الانتماء للجماعة والدور الاجتماعي والتقبل الاجتماعي ، وأن يحصل على

التنشئة الاجتماعية المناسبة ، وبذلك تحقق له الإدماج في مجتمعه ، وتحقيق الثمار النفسية لذلك .

#### ٤ - تحقيق الصحة النفسية :

المقصود بالصحة النفسية حالة دائنة نسبياً يكون معها الفرد متوافقاً ومنسجماً نفسياً ، ويشعر بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين بحيث يكون قادراً على استغلال قدراته إلى أقصى حد ممكن ، وقادراً على التعامل مع مطالب الحياة ومشكلاتها بسلوك سوى ، ويرى الهاشمى (١٩٨٦) أنها تتضمن خمسة معايير هي :

- ١- سلامة العمليات الذهنية .
- ٢- سلوك سوى مقبول .
- ٣- تكامل الشخصية وتوحيدها .
- ٤- إدراك صحيح لواقع الحياة ومتطلباتها .
- ٥- توافق مع البيئة وتكيف ناجح إيجابى .

## ثالثاً : أدوار الإرشاد النفسي :

يقوم الإرشاد النفسي بالأدوار التالية في مساعدته للمسترشدين .

### - الدور والإينمائي Developmental Role :

وأيضاً يسمى بالمنهج الإينمائي أو الإنشائي ويهدف هذا المنهج إلى تنمية قدرات الأفراد العاديين لزيادة كفاءاتهم سواءً إن كان نفسياً أو مهنياً أو اجتماعياً ويركز المنهج الإينمائي على رعاية وتوجيه النمو التوجيه السليم والارتقاء بسلوك الفرد إلى أقصى درجة ممكنة من النجاح وبحقق هذا المنهج جميع الإجراءات التي تؤدي إلى بلوغ ذلك النمو خلال مراحل نمو الفرد لتحقيق أعلى مستوى من النضج والصحة النفسية والكفاية والسعادة والتوافق والرضا النفسي ويتم ذلك عن طريق معرفة وفهم وتقبل الذات وتحديد أهداف سليمة للحياة وكذلك بدراسة الاستعدادات والقدرات والإمكانات وتوجيهها التوجيه السليم من خلال رعاية مظاهر نمو الشخصية جسماً وعقلياً واجتماعياً وانفعالياً .

### - الدور الوقائي Preventive Role :

ويسمى أيضاً بمنهج التحصين Immunity ضد المشكلات والاضطرابات النفسية والاجتماعية ويهتم المنهج الوقائي بالأسوياء قبل الاهتمام بالمرضى وذلك للوقاية من الوقوع في مشكلات من المتوقع أن يقعوا بها وذلك من خلال تبصيرهم بتلك المشكلات كما يعلمهم أفضل الطرق للابتعاد عنها وتلافي حدوثها ولهذا المنهج ثلاث مستويات :-

وللدور الوقائي ثلاثة مستويات هي :

أ ( الوقاية الأولية : وتعمل على محاولة منع حدوث الاضطرابات السلوكية والنفسية ، أو المشكلات بإزالة الأسباب التي قد تقود إليها .

ب) الوقاية الثانوية : يعمل هذا النوع من الوقاية على الكشف عن الاضطراب الانفعالي وهو في مراحله الأولى ، مما يسهل التغلب عليه ومنع تطوره .

ج) الوقاية من الدرجة الثالثة : وتعمل على محاولة تقليل أثر الأمراض أو الاضطرابات التي لدى الفرد .

إن الفرق بين الدور الإنمائي والدور الوقائي عادة ما يكون غير واضح فقد يكون فرقاً في الدرجة أكثر من كونه فرقاً في النوع ، ويمكن القول إن الدور الإنمائي يذهب إلى أبعد من الوقاية ويركز على التحسين (James, 1992)

## - الدور العلاجي Remedial Role :

يهتم هذا الدور بعلاج المشكلات أو الاضطرابات أو الأمراض النفسية التي تواجه الأفراد أو الجماعات حتى العودة إلى حالة التوافق والصحة النفسية لذلك فهو يشتمل على مختلف الخدمات العلاجية الفردية أو الجماعية ، وبأساليب متنوعة من أجل إنهاء المشكلة التي يعاني منها المسترشد ، ويتطلب هذا الدور وقتاً وجهداً أكثر من الأدوار السابقة .

## رابعا : العلاقة بين التوجيه والإرشاد النفسى :

يرتبط التوجيه والإرشاد ببعضهما ويكمل كل منهما الآخر ، وكثيراً ما يقتربان معاً ، غير أن التوجيه Guidance قد سبق الإرشاد Counseling فى الظهور ، وكان عبارة عن تقديم النصح والإرشاد للأفراد أو الجماعات ، دون الدخول فى علاقة تفاعلية بين الموجه والفرد ، وبعد ازدياد الحاجة إلى خدمات التوجيه وتعدد الحياة ، وبروز مشكلات أكثر عمقاً ظهر الإرشاد النفسى وأصبح محور عملية التوجيه وأحد أهم خدماته ، ولا زال يشترك معه فى كثير من الأهداف .

ويمكن التمييز بين التوجيه وبين الإرشاد النفسي من خلال النقاط

التالية :

• التوجيه يتضمن مجموعة من الخدمات من بينها الخدمة الإرشادية .

• التوجيه يسبق الإرشاد ، فعندما لا تتحقق أهداف الفرد بالتوجيه يمكن تحويله للاستفادة من الخدمات الإرشادية .

• التوجيه يمكن أن يقوم به مجموعة من العاملين مثل المرشد والأخصائي الاجتماعي والإداري وغيرهم ، أما الإرشاد فهو عطية يقوم بها المرشد النفسي فقط .

• معظم خدمات التوجيه تقوم على تقديم معلومات ، أما الإرشاد فقدراته أكثر تنوعاً وعمقاً .

• يركز التوجيه على جوانب حياة الفرد أو جانب معين مثل المهنة ، والعلاقات الاجتماعية والدراسة ، أما الإرشاد فيركز على شخصية الفرد

• إذا كان التوجيه يتضمن خدمة إرشادية ، فقد يستمر إلى ما بعد انتهاء هذه الخدمة .

أما رسمية خليل (١٩٦٨: ٤، ٥) فإنها تلخص الفرق بين التوجيه والإرشاد في النقاط التالية:

- ١/ إن الإرشاد النفسي في أغلب الأحيان علاقة بين المرشد النفسي وفرد واحد ، إصطلح على تسميته العميل وهو يأتي للمساعدة وليس للعلاج ، بينما التوجيه علاقة بين الموجه ومجموعة من الأفراد كتلاميذ في مدرسة مثلاً، لمساعدتهم في إكتشاف قدراتهم و إمكانياتهم وتنظيم خبراتهم.
  - ٢/ إن الإرشاد كثيراً ما يكون لاحقاً لعملية التوجيه.
  - ٣/ إن الإرشاد النفسي كوسيلة وقائية- علاجية ، تتطلب التخصص والتدريب والكفاءة ، بينما التوجيه وسيلة إعلامية في أغلب الأحيان.
  - ٤/ إن الإرشاد النفسي يتطلب المرشد النفسي المتخصص والمدرّب الكفء لإتمام العملية الإرشادية بنجاح، بينما التوجيه لا يتطلب ذلك.
- بينما يرى سيد مرسي (١٩٩٥: ٣٢) أن مصطلح التوجيه قد استخدم لسنوات طويلة في مجال خدمات الشؤون الطلابية ليغطي مجالات وخدمات الفرد والجماعة لطلاب الجامعات والإرشاد النفسي ما هو إلا إحدى وظائف برامج الشؤون الطلابية.

ويجئ رأي سهام درويش ( ١٩٩٧: ١٧) إذ ترى أنه تاريخياً ، فإن استخدام كلمة توجيه أسبق من استخدام كلمة إرشاد ، وكان التوجيه يقدم النصح و

الإرشاد دون الدخول في علاقة تفاعلية بين الموجه والفرد ، الذي يحتاج للتوجيه، وعندما أصبح ملموساً إن خدمات التوجيه غير كافية لمساعدة الفرد لتحقيق ذاته ، أصبحت الحاجة ملحة لعملية الإرشاد والتي تتضمن العلاقة وجهاً لوجه بين مرشد ومسترشد ، ويعتبر الإرشاد محور عملية التوجيه.

## النصح

يرى بلوش وكراوش أن التوجيه هو إعطاء المعلومات، وإسداء النصح المباشر،، ويرتبط النصح عادة بموقف فيه شخص لديه حاجة، أو مشكلة تتطلب اتخاذ قرار أو إجراء اختيار، وهذا الموقف يتسم بعدة خصائص منها:

1يوجد فيه جانب الاختيارية.

2يسوده اعتقاد" صحيح أو خاطئ" بأن الشخص الآخر" الذي يقدم النصح -الناصح"لديه الخبرة أو الحكمة المنشودة، ولديه القدرة على النصح.

3تكون النصيحة مطلوبة كجانب تأكيدي

4يكون من حق المنتصح أن يقبل النصيحة أو يرفضها.

ولا ترتبط النصيحة بعملية النمو النفسي، فالفرد قد تقابله مشكلة، ويطلب النصيحة بشأنها في نفس اللحظة، والموقف الذي تحدث فيه، وقد يجد

حلا لهذه المشكلة الآن، ولكنه في المستقبل إذا واجهته نفس المشكلة، أو مشكلة أخرى فلن يستطيع حلها؛ لأنه لم ينم المهارات اللازمة والمناسبة لحل المشكلات،" وهو الأمر الذي يحدث في الإرشاد

### الإرشاد النفسي والعلاج النفسي:-

يرى البعض أن التمييز أو التفريق بين الإرشاد النفسي والعلاج النفسي هو فرق في مجرد التسمية فقط بينما الوظيفة واحدة ولا فرق بينهما في العمل ويمكن القول بأن هناك توأمة بين الإرشاد والعلاج النفسي لكنهما لاتصل إلى التطابق فإن العلاج النفسي يدخل في حقل الصحة النفسية من جانب السواء والاسواء أي الخلل السلوكي الواضح الذي يؤدي على أئزان الفرد النفسي أما الإرشاد النفسي فيدخل مع الصحة النفسية في المشكلات النفسية ، ويلاحظ أن هناك فروق جوهرية واضحة بين الإرشاد والعلاج النفسي وأن تشابههما في طريقة الأداء والمفاهيم نحو الفرد. وهناك نقاط اتفاق أساسية بين العلاج النفسي والإرشاد النفسي مثل سعيهم في تحقيق الصحة النفسية وأيضاً اشتراكهما في الأساس الذي يقومان عليه

من الاصطلاحات التي تتوافق كثيرا مع الإرشاد، وبصفة خاصة في المراجع الأجنبية اصطلاح العلاج النفسي، حيث نجد مؤلفات تحمل عناوين مثل "نظريات الإرشاد والعلاج النفسي"، "علم النفس العلاجي: أساسيات

الإرشاد والعلاج النفسي"، وغيرها. ويعرف وولبيرج "1988" Wolberg العلاج النفسي بأنه "نوع من معالجة المشكلات ذات الطبيعة الانفعالية، حيث يعمل المعالج، وهو شخص مدرب تدريباً دقيقاً، على تكوين علاقة مهنية مع المريض، وذلك بهدف إزالة أو تعديل أو تأخير الأعراض الموجودة، وتعديل السلوك المضطرب، والنهوض بالنمو والتطور الإيجابي للشخصية."

أما روتر "1971" Rotter ، فيعرف العلاج النفسي بأنه "نشاط مخطط من جانب متخصص من علم النفس بغرض تحقيق تغييرات في الفرد تجعل توافقه في الحياة أكثر سعادة وأكثر بناء

يمكن تحديد أربع خصائص للعلاج النفسي وهذه الخصائص هي:

1- أن العلاج النفسي هو فرصة للمريض ليعيد التعلم " ليتعلم من جديد

to Release".

2- أن العلاج النفسي يساعد على تنشيط نمو خبرات جديدة ذات أهمية

انفعالية.

3- توجد علاقة علاجية" بين المعالج والمريض "ذات مواصفات خاصة.

4- أن العملاء في العلاج لهم دافعية وتوقعات معينة، وكثير من الناس

يدخلون إلى العلاج، ومعهم القلق والأمل،

أن الإرشاد، والعلاج النفسي إنما هما وجهان لعملة واحدة، وأن أوجه التشابه بينهما أكبر من أوجه الاختلاف، كما أن الاختلاف هو اختلاف في الدرجة، وليس اختلافاً في النوع. وفي رأي جوستاد "1953" أن كلا من الإرشاد، والعلاج النفسي يتجهان نفس الوجهة في الأداء، ولكنهما يختلفان في النقاط التي يركزان عليها، ويوافق واطسون "1954" على هذا الرأي، ويرى أن ما يميز الإرشاد هو وجود الموقف التعليمي، وأن المرشدين يعملون أساساً مع أشخاص عاديين في حين أن التدريب والمهارات المطلوبة من المعالج هي نفسها مطلوبة من المرشد، ويرى سوبر "1955" أن الإرشاد يهتم بشكل أكبر بالجوانب الصحية للسلوك في حين يهتم العلاج النفسي بالجانب المرضي للسلوك، ويركز الجانب الصحي على دراسة المشكلات التي تقابل الأشخاص العاديين، ومحاولة الوقاية من المشكلات الانفعالية الشديدة، في حين أن المعالجين نجدهم بشكل أكبر في المستشفيات والعيادات حيث تعالج الاضطرابات الشديدة للسلوك أن المرشد النفسي، والمعالج النفسي يتلقيان نفس التعليم ويستخدمان نفس النظريات والأساليب، وأن الاختلاف بينهما إنما هو اختلاف في الدرجة، وليس اختلافاً في النوع

## خامساً : الحاجة إلى الإرشاد النفسى :

هناك حاجة أكيدة إلى الإرشاد النفسى، وذلك للأسباب التالية :

١- التغيرات المصاحبة لنمو الفرد : يمر الإنسان خلال مراحل نموه بفترات حرجة ، كما يتعرض لتغيرات جسمية ونفسية واجتماعية وعقلية وغيرها وفى كثير من الأحيان يصاحب تلك التغيرات مشكلات يشعر معها أنه بحاجة إلى من يساعده ، ويقف إلى جانبه فى التغلب عليها ، ويواجه الأفراد فى مراحل نموهم العادية مشكلات متنوعة ، مثل عدم القدرة على اتخاذ القرارات الهامة كاختبار المهنة أو الزوجة أو نوع الدراسة ، فتظهر لديهم حاجة أكيدة لمن يساعدهم فى ذلك .

٢- التجديدات والتغيرات التربوية : الحاجة إلى الإرشاد فى المدارس والجامعات أكثر إلحاحاً ، بسبب ازدياد أعداد الطلبة فيها ، وتنوع التخصصات الدراسية ، فالطلبة يواجهون تغيرات سريعة فى مجالات واسعة من حياتهم ، ففى مجال التعليم مثلاً قد لا يستطيعون التكيف مع التطورات التى تحدث فى المناهج ، أو فى ازدياد أعداد الطلبة وما ينتج عن ذلك من تفاعل بينهم ، أو فى دخول التكنولوجيا إلى المجال التربوى ، أو فى تعدد مجالات التخصصات الدراسية ، والمجالات المهنية ، كل ذلك وغيره ساهم

فى ازدياد حالات القلق والحيرة لدى الطلبة ، وولد لدى البعض منهم عدم القدرة على مسايرة تلك التغييرات المتسارعة ، فأصبحوا بحاجة إلى الإرشاد النفسى ليساعدهم فى التغلب على آثار تلك التغييرات ، ويبعد عنهم ذلك القلق ، ويسهل عملية تكيفهم مع هذه المستجدات .

٣- التغييرات الأسرية : طرأت على الأسرة تغييرات عديدة ، وطال هذا التغيير بناءها ووظائف أفرادها ، وصلاتهم ببعضهم ، وأبعد هذا التغيير الأب وأحياناً الأم عن أطفالهما لفترات طويلة من اليوم ، واعتماد بعض الأسر على مربيات لأطفالهم ، أو إرسالهم إلى دور حضانة لا يتوفر فيها ما يشبع حاجات الطفل ، مما حرم الكثير من الأطفال من تحقيق جميع مطالبهم النفسية أو الاجتماعية ، وساهم ذلك فى ظهور مشكلات انفعالية أو سلوكية لديهم .

٤- التغييرات الاجتماعية : طرأت على المجتمعات بصورة عامة تغييرات سريعة ، شملت بعض العادات والتقاليد والمعايير الاجتماعية للسلوك ، ووسائل الضبط الاجتماعى ، وكذلك التغيير فى بعض القيم وما ينشأ عنه من صراع قيمي ، والتغيير الذى أصاب العلاقات

الإنسانية ، وأسلوب الحياة التي يعيشها الفرد ، وصاحب ذلك التغيير تقدم سريع في وسائل الاتصال بين الشعوب ، وما تحمله من أنماط وعناصر ثقافية مختلفة ، وأحياناً متناقضة كل ذلك ساهم في زيادة القلق والتوتر لدى الأفراد ، وجعلهم بحاجة للخدمات الإرشادية أكثر من أى وقت مضى .

٥- التغييرات التكنولوجية السريعة : أدى التقدم العملى الكبير وما صاحبه من منجزات عملية ، ومخترعات دخلت إلى الأسرة والمنزل خاصة وسائل نقل المعلومات مثل التلفزيون ووسائل الاتصال الحديثة مثل الإنترنت ، ووسائل الترفيه مما كان له آثار سلبية فى العلاقات بين الأفراد فى الأسرة والمجتمع ، وأدى إلى تغيير بعض الأفكار والمفاهيم والاتجاهات والقيم ، مما ساعد فى ظهور مشكلات نفسية تحتاج إلى مساعدة المرشد للتغلب عليها

## سادسا: اسس التوجيه والارشاد النفسي

اولاً: الأسس الفلسفية العامة:

من الأسس الفلسفية العامة التي يستند إليها التوجيه والارشاد النفسي ما يلي:

### ١ - الثبات النسبي للسلوك الانساني:

يمكن تعريف السلوك على انه كل نشاط يصدر عن الكائن الحي نتيجة لعلاقته التفاعلية مع البيئة المحيطة، سواء ان كان هذا النشاط ، نشاطاً عقلياً، اجتماعياً،حركياً، انفعالياً...الخ.

والسلوك في مجمله مكتسب من البيئة الخارجية المحيطة بالفرد، وهناك عوامل عديدة تحدد السلوك الانساني، مثل التنشئة الاجتماعية للفرد ، والتعليم وخلافه.كما يكتسب السلوك الانساني صفة الثبات النسبي والتشابه بين الماضي والحاضر والمستقبل. وكون السلوك الانساني ثابتاً نسبياً فانه يمكن التنبؤ به في المستقبل.

وبما ان المرشد لديه الكفاءة في تعديل السلوك وتغييره، لذلك فإن فهم السلوك ودراسة طرق تعديل هذا السلوك أمر ضروري في عملية التوجيه والارشاد النفسي.

## ٢- مرونة السلوك الانساني:

بالرغم من ان السلوك ثابت نسبياً ، إلا أنه قابل للتعديل و التغيير عن طريق التعلم و التعليم ، لأن التعلم ليس إلا عملية تعديل في السلوك ، سواء أكان هذا السلوك سوبياً أم منحرفاً . وبما أن السلوك الإنساني مرن وقابل للتعديل و التغيير ، فهذا من شأنه أن يشجع العاملين في مجال التوجيه و الإرشاد النفسي ليكونوا أكثر تقاؤلاً لتغيير أو تعديل سلوكيات الافراد المضطرين نحو الأفضل . فمرونة السلوك عند الفرد تعني أن لديه القابلية و الإستعداد للتغيير بشكل مستمر . ولا يقتصر مبدأ مرونة السلوك على السلوك الظاهري ، بل يشمل التنظيم الأساسي للشخصية ومفهوم الذات أيضاً . ومثال ذلك طفل أفيرون المتوحش ، وكذلك الفئتان اللتان عثر عليهما في غابة مدنابور بالهند عام (١٩٢١ م ) (الأطفال الذئاب)، حيث تم تعليمه وتعليمها قراءة بعض الكلمات ، و المشي على الساقين ، و ضبط بعض السلوكيات ، و التوافق الإجتماعي نوعاً ما .

### ٣- السلوك الإنساني فردي - جماعي :

يعد السلوك الإنساني فردياً - جماعياً بالرغم من تميزه الظاهر أحياناً بأنه فردي خالص أو جماعي خالص . فكل فرد يعد شخصاً متميزاً عن الآخرين حتي مع أخيه ، ولكن يبدو فيه تأثير الجماعة و اضحاً ، كما أن سلوكه وهو مع الجماعة تبدو فيه آثار شخصيته الفردية . بالإضافة الى ذلك فإن لكل فرد أدواراً إجتماعية مختلفة ، فهو يؤدي دوره كأب أو كزوج وكأستاذ ولكل دور من هذه الأدوار وظائف مختلفة و معايير سلوكية يتقيد الفرد فيها و تحدها الجماعة . فالجماعة منظمة للسلوك الفردي ، ولا بد للمرشد النفسي أن يأخذ ذلك بعين الاعتبار حتى يتمكن من توجيه الأفراد الى ما يحقق مصلحة الجماعة التي ينتمي إليها ، ويحقق له التوافق و الصحة النفسية .

### ٤- إستعداد الإنسان للتوجيه و الإرشاد :

يوجد لدى الإنسان العادي استعداد للتوجيه و الإرشاد ، حيث إنه عندما يشكل عليه أمر ما ، يشعر بحاجة أساسية تدفعه لطلب التوجيه و الإرشاد النفسي ، حيث أن الإنسان العادي تكون لديه القدرة على الإستبصار

بحالته ، مما يشعره بالرغبة في التغيير فيقبل على الإرشاد بنفسه وبدون تأفف ، ويثق في عملية الإرشاد و يتوقع الإستفادة منها. وهذا ما يغود عليه بالفائدة الكبيرة ، ويحقق الهدف من عملية الإرشاد . وهذا دليل على أن لدى الإنسان استعداد قوي لتغيير السلوك غير الصحيح و إستبداله بسلوك أفضل .

#### ٥- حق الفرد في الإستفادة من التوجيه و الإرشاد :

من حق المسترشد ( تلميذاً أو طالباً أو عاملاً ....الخ ) على المجتمع الذي يعيش فيه في مراحل النمو جميعها ، و التعليم و الإستفادة من خدمات التوجيه والإرشاد ليحقق سعادته في حياته الشخصية و المهنية . ومن واجب الدولة توفير هذه الخدمات وتيسرها لكل فرد حسب حاجته إليها .

#### ٦- حق الفرد في تقرير مصيره بنفسه :

من المبادئ الاساسية للتوجيه و الإرشاد النفسي ، الاعتراف بحرية المسترشد وحقه في تقرير مصيره بنفسه . فالشخص الحر هو الذي يتمكن من معرفة ذاته و ينميها ، ويسعى لحل مشكلاته حين يواجهها ، ويسعى لتحقيق مزيد من الحرية في إطار من المسؤولية في ضوء خبرات الماضي

وظروف الحاضر و تطلعات المستقبل ، و أن من أهم مظاهر الحرية هي حرية الإختيار و حرية إتخاذ القرار وحرية تقرير المصير .

فالتوجيه و الإرشاد النفسي ليس إجباراً و إنما يقدم اختياراً ، فهو عملية تعاونية تهدف الى مساعدة المسترشد في المشكلة التي يعاني منها ، و اقتراح الحلول و إتخاذ القرار المناسب بشأن حياته ، فليس هناك من هو أعرف بالفرد من نفسه .

#### ٧- تقبل المسترشد :

إن عملية الإرشاد النفسي هي عملية تعاونية كما سبق أن ذكرنا ، وهي تقوم على أساس تقبل المرشد للمسترشد من دون شروط و مهما كان سلوكه . ولكن لا يتقبل سلوك الشاذ أو المنحرف ولكنه يساعده في تغيير هذا السلوك و استبداله بسلوك سوي.

#### ٨- استمرار عملية الارشاد:

يحتاج الانسان الى التوجيه و الإرشاد النفسي من الطفولة وحتى نهاية الحياة ، وعادة ما يقوم الوالدان بمهمة التوجيه و الإرشاد في الطفولة المبكرة ، كما

يقوم الوالدان و المعلمون بهذه المهمة في المدرسة ، و يحتاج الفرد الى التوجيه و الإرشاد في المرحلة الجامعية ، سواء أكان عند اختيار التخصص الدراسي ، أم عندما تواجهه مشكلات تتعلق بدراسته أو بعلاقاته مع الآخرين . كما تستمر عملية الإرشاد النفسي بعد تخرج الطالب من الجامعة عند ممارسته لمهنته أو عند أو عند الزواج أو عند التقاعد أو عندما تواجهه مشكلات شخصية ويعجز عن مواجهتها بنفسه . فالتوجيه و الإرشاد عمليتان مستمرتان ما دام الفرد على قيد الحياة ، وهذا يتطلب من الموجهين و المرشدين النفسيين القيام بمسؤولية التوجيه و الإرشاد وتقديم المساعدة اللازمة لكل محتاج إليها .

## ثانياً - الاسس النفسية و التربوية :

من ضمن الأسس النفسية و التربوية التي يستند إليها التوجيه و الإرشاد النفسي ما يلي:

### ١- الفروق الفردية :

يختلف الأفراد كماً وكيفاً في جوانب الشخصية جميعها ( الجسمية ، العقلية ، الإنفعالية ، و الإجتماعية ) . فلكل فرد شخصيته المستقلة التي يتفرد

بها عن الآخرين نتيجة العوامل الوراثية و العوامل البيئية بالرغم من وجود اتفاق نسبي بين الأفراد في كثير من الأمور نتيجة الخبرات المشتركة بين هؤلاء الأفراد ، بالرغم من اختلاف شخصياتهم ، وهذا ما يسهل عليهم التوافق مع البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها.

ولذلك لابد من مراعاة مبدأ الفروق الفردية أثناء ممارسة التوجيه والارشاد، وان المشكلة تختلف بطبيعتها من شخص لآخر وكذلك طريقة علاجها.

## ٢- الفروق بين الجنسين:

هناك فروق كثيرة بين الذكور والاناث ، ويختلفون في الميول والاتجاهات وحتى الفروق بينهما في التكوين الجسماني.

وبناءً على ذلك يكون واجباً على المرشد النفسي مراعاة الفروق الفردية بين الجنسين في مجالات التوجيه والارشاد النفسي.

## ثالثاً: الاسس الاجتماعية:

من اهم الاسس الاجتماعية للتوجيه والارشاد ما يلي:

## ١- الاهتمام بالجوانب الاجتماعية للفرد:

فالإنسان كائن اجتماعي يعيش في مجتمع فيؤثر فيه ويتأثر به ويقوم بأدوار اجتماعية معينة، كما توجد مؤسسات اجتماعية مختلفة تسهم في تنشئة الفرد وتعدده للدور الاجتماعي المنوط به.

## ٢- الاستفادة من المؤسسات الاجتماعية في العملية الإرشادية:

كما ذكرنا ان للإنسان دور اجتماعي يؤديه على نطاق محيطه الاجتماعي، فعلى الإرشاد النفسي الاستفادة من المؤسسات الاجتماعية المختلفة، فمثلاً المدرسة من أكثر المؤسسات الاجتماعية التي يمكن أن تقدم الخدمات الإرشادية لأكبر عدد من تلاميذ المدارس سواء ان كان عن طريق المرشدين او المعلمين. ومثل هذه المؤسسات تسعى لمساعدة الأفراد وتوجيههم لاجداث التوافق النفسي والاجتماعي والمهني.

## رابعاً : الاسس الأخلاقية:

على الفرد الذي يقوم بمهمة التوجيه والارشاد أن يتمتع بأخلاقيات الارشاد النفسي ، وعليه الالتزام ببعض المبادئ الاخلاقية لمهنة التوجيه والارشاد النفسي ، ويمكن حصر هذه الاخلاقيات في الآتي:

١- كفاية المرشد العلمية والمهنية: لابد للمرشد النفسي الذي يمارس عمله أن يكون مؤهلاً تأهيلاً علمياً وعملياً كافيين

٢- الترخيص.

٣- المحافظة على سرية المعلومات.

٤- العلاقة المهنية بين المرشد والمسترشد

٥- العمل كفريق ( مؤتمر الحالة)

٦- احالة المسترشد



# الفصل الثاني

## مجالات التوجيه والإرشاد النفسي

## الفصل الثاني

### الفصل الثاني

### مجالات التوجيه والإرشاد النفسي

#### (١) المقدمة :-

ان مجالات التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي متعددة بتعدد الاتجاهات التي يراها منظروا التوجيه والإرشاد النفسي فمنهم من ينحو منحى الإيجاز والتركيز علي عدد محدد من المجالات الرئيسية والهامة في حياة الفرد . والتي تتمثل في كل من الارشاد التربوي والمهني والعلاجي . وهو ما يسميها الباحثون بمثلث الارشاد علي اعتبار ان هذه المجالات هي الأهم والأشمل لدي معظم الناس سواء كانوا طلابا وعمالا ومواطنين عاديين ويشير هؤلاء إلي أن هناك ارتباطا وثيقا بين مجالات الارشاد الثلاثة بحيث يصعب الفصل بينها وهي من التكاملية والتتابع بحيث تشترك في العديد من خطوات الارشاد وإجراءاتها العملية .

بينما يري فريق آخر أن مجالات التوجيه والإرشاد متعددة بحيث تشمل كل مظاهر الحياة الإنسانية من إرشاد علاجي ومهني وتربوي واسري

وزواجي ومراحل نمو الفرد المتابعة من طفولة ومراهقة وشيخوخة وذوي الاحتياجات الخاصة.

ويضيف فريق ثالث علي مجالات التوجيه والإرشاد كلا من الارشاد الصحي health counseling والإرشاد الاجتماعي social counseling والإرشاد الأخلاقي moral counseling (حامد زهران ١٩٩٨ ص ٤١٤).

ويري فريق رابع بالاستزادة في موضوع الارشاد بمختلف جوانبه بحيث يقدم للقارئ تفصيلا أكثر عن موضوعات تخص الإنسان ونمائه وتطوره كأن يضاف علي الارشاد الزواجي مثلا ما يتعلق بالجوانب الوراثية والتناسل وغير ذلك من الموضوعات الهامة من وجهة نظرهم .

وسوف نتناول في هذه الوحدة كلا من : الارشاد العلاجي ، والارشاد النفسي التربوي والارشاد الأسري ، والارشاد الزواجي ، والارشاد النفسي للأطفال والارشاد النفسي للمراهقين ، والارشاد النفسي لكبار السن ، والارشاد النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة علي اعتبار ان هذه المجالات تمثل أكثر مجالات التوجيه والارشاد ضرورة لدي الفرد بمختلف فئاته واعماره .

## ٢) الارشاد التربوي : EDUCATIONAL COUNSELING

### المقدمة :-

يعد الارشاد النفسي التربوي من الخدمات الضرورية التي ينبغي أن تتوفر في المؤسسات التعليمية من أجل تفعيل التعلم والوصول بالمتعلمين إلي نمو سليم متكامل وتوافق ايجابي وذاتي .

وقد ظهرت الحاجة إلي الارشاد المدرسي منذ الربع الأول من القرن العشرين وذلك نتيجة التغيرات التي طرأت علي المجتمع والأسرة والمدرسة والعمل . وكنتيجة للتقدم الهائل في كل مجالات الحياة الإنسانية مما جعل من الارشاد النفسي والتربوي المدرسي أكثر إلحاحا وحدا بالباحثين إلي إبراز أهمية الخدمات الإرشادية في المؤسسات التعليمية في تسهيل عملية النمو الإنساني وأنها يجب أن تكون جزءا من عملية التعلم عبر مراحل التعليم المتتابعة.

وتمثل المدرسة نقطة الالتقاء لعدد كبير من العلاقات الاجتماعية المتشابكة المعقدة واليت يتخذ التفاعل الاجتماعي والتقنات التي يجري فيها التأثير الاجتماعي أرضا خصبة لعملية الارشاد النفسي والتربوي فالمدرسة كونها وحدة اجتماعية مستقلة تتميز بما يلي (سيد مرسي ١٩٧٦ ص: ٢٠٤):

- ان المدرسة تضم أفرادا معينين هم التلاميذ والمدرسون .
- ان المدرسة لها تكوينها وتنظيمها الواضح المحدد .
- إنها تمثل مركزا للنشاط الاجتماعي .
- انه يسودها شعور بالانتماء والعمل الجماعي .
- ان لها ثقافتها الخاصة بها .
- تعمل المدرسة علي تبسيط التراث الثقافي تبسيطا يتناسب ومراحل النمو المختلفة التي يمر بها التلميذ . وتقوم وظيفتها علي عدد من المبادئ الأساسية التالية :

- ان الشخصية الإنسانية كل متكامل لا يمكن تقسيمه إلي أجزاء منفصلة وبالتالي فانه يمكن النظر كذلك إلي العملية التربوية علي أنها كل متكامل لا يمكن تجزئته وإن جميع مظاهر النمو الإنساني يجب ان تدخلها المدرسة في اعتبارها.
- بالرغم من ان المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية التي تكون وظيفتها الأساسية هي التربية فإن مؤسسات أخرى يمكنها القيام بدورها التربوي أيضا . والقول بأن المدرسة أو غيرها من

المؤسسات الاجتماعية يجب ان تقوم بعمل تربوي معين انما يكون علي اساس كفاءتها التربوية في هذا الصدد .

○ ان التعليم لا يستطيع ان يحقق أفضل النتائج ما لم يتمتع أفراده بمستوي مقبول ولائق من النواحي الاقتصادية والصحية والاجتماعية فالتلميذ لا يستطيع ان يستفيد من التعليم أفضل فائدة إلا اذا كان لديه إشباع اقتصادي معقول .

### تعريف الارشاد التربوي :

يمكن تعريف الارشاد التربوي علي انه المساعدة المقدمة لطلبة المدارس بهدف التوجه المناسب واتخاذ القرار الصائب من أجل تحقيق الأهداف التعليمية التي يطمحون للوصول إليها .

يعرف حامد زهران الإرشاد التربوي بأنه عملية مساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراته وميوله وأهدافه ، وان يختار نوع الدراسة والمناهج المناسبة والمواد الدراسية التي تساعده في اكتشاف الإمكانيات التربوية فيما بعد المستوى التعليمي الحاضر ومساعدته في النجاح في برنامجه التربوي وتشخيص وعلاج المشكلات التربوية بما يحقق توافقه التربوي بشكل عام.

يتمثل فريق العمل الإرشادي الذي يقوم بكافة الخدمات الإرشادية في كل من : المرشد النفسي والأخصائي النفسي والأخصائي الاجتماعي والمشرف الصحي ، والمشرف الإداري في المدرسة.

ازاء ذلك يمكن تحديد الخصائص التي يتميز بها الارشاد التربوي بما يلي  
(طه حسين ٢٠٠٣ ص: ١١٧)

- الاهتمام بالطالب بكل جوانبه الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والأخلاقية.
- نمو الطالب في كافة مراحل النمو المختلفة. بحيث تشكل كل جوانب النماء لديه.
- إعداد البرامج الإرشادية الخاصة بكل مرحلة نمائية من أجل تحقيق الأهداف النمائية المأمولة في الصحة النفسية للطالب.
- التأكيد علي ضرورة وأهمية العمل الجماعي والتعاون المشترك بين كل ما يحيط بالطالب من أفراد وجماعات.

## أهداف الإرشاد التربوي وأهميته:

هناك نوعان من الأهداف للإرشاد التربوي:

**النوع الأول:** يرتبط بالأهداف الخاصة بكل موقف إرشادي. من أجل المساعدة في إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات والتغلب علي الصعوبات التي تعترضها.

**ويمثل النوع الثاني:** الأهداف العامة للإرشاد المدرسي باعتباره مطلباً نهائياً وغايات رئيسية يسعى الإرشاد في المدرسة إلي تحقيقها. وتم التأكيد عليها في معظم نظريات الارشاد والمتمثلة في كل من:

- تسهيل التغيير في سلوك الأفراد.
- تحسين العلاقات الاجتماعية والشخصية.
- زيادة الفعالية الاجتماعية وقدرة الفرد علي التغلب علي المشكلات.
- تعلم عمليات اتخاذ القرار.
- تحسين الإمكانيات الإنسانية.

بينما أشار شميدت (Shmidit, 2003) إلي الأهداف العامة للإرشاد المدرسي بكل من تحسين التخطيط التربوي، وزيادة الفرص التعليمية، وتقوية التحصيل المدرسي.

**إلا أنه يمكن حصر أهداف الإرشاد التربوي بما يلي:**

- تزويد الطلبة بعادات وطرق الاستذكار الجيد، وتشجيعهم علي المشاركة في الأنشطة المختلفة.
- تعديل سلوك الطلبة من ذوي حالات الغش والشغب وتقديم الخدمات الإرشادية لهم.
- التعرف علي الطلبة المتأخرين دراسياً أو الذين يعانون من صعوبات في التعلم والبحث في أسبابه والعمل علي علاجه.
- تعميم تحقيق الأهداف التربوية إلي مجالات أخرى. بحيث يكون التلميذ قادراً علي تطبيق المعارف والمهارات إلي اكتسبها من الإرشاد في مجالات وعلاقة أخرى.
- تقديم الخدمات الإرشادية للطلبة المضطربين انفعالياً.
- التقليل من معدلات التسرب المدرسي والتعرف علي أسبابها والعمل علي علاجها.
- ربط أهداف الإرشاد ببعض مظاهر التعليم من أجل تحقيق الهدف الأساسي من عملية التعلم. وهو النمو التربوي للتلميذ.
- توثيق علاقة الطالب بمدرسيه وبزملائه.

- توثيق اواصر التعاون بين البيت والمؤسسة التعليمية.
- تنمية الوعي البيئي لدي الطلبة والاسهام في ح المشكلات البيئية.
- مساعدة المدرسين علي مواجهة المشكلات التي تحدث في الفصل الدراسي.
- مساعدة الطلبة علي:
  - اجتياز اختبارات التحصيل وخفض التوتر الذي قد يعترضهم، وأثناء أداء الاختبارات.
  - اختيار نوع الدراسة والتخصص بما يتناسب وقدراته واستعداداته وميوله.
  - التوافق مع البيئة المدرسية والمنهاج المدرسي بشكل عام.
- مشاركة الآخرين في خبرات التعلم وتنمية المهارات وخاصة الخبرات الارشادية الجماعية منها. كما ينبغي أن يشارك لأولياء الأمور والم.... في العملية الإرشادية كلما امكن ذلك.
- الوقوف علي أسباب انخفاض مستوي التحصيل والرسوب المتكرر لدي بعض الطلبة ومساعدتهم علي التغلب عليها.

وتبرز أهمية الإرشاد التربوي في كونه يواكب نمو الطالب وانتقاله من مرحلة نمائية إلى مرحلة نمائية أخرى وهو يحتاج في كل مرحلة من مراحل النماء إلى من يرشده ويوجهه. مما حدا بعدد كبير من الباحثين إلى مناداة أن يكون كل معلم مرشداً. فمهمة الإرشاد التربوي يمكن أن يقوم بها كل معلم لأسباب عديدة من أبرزها:

- وجود معلمين غير مؤهلين من خريجي الكليات المتخصصة في الحقل التعليمي.
- أن بعض المعلمين يهتمون بالمادة العلمية دون أن يعيروا أي اهتمام بالطالب وحاجاته.
- افتقار عدد من المعلمين إلى الخصائص الشخصية والخبرة الكافية التي تؤهلهم للقيام بالتوجيه والإرشاد .
- العبء الثقيل الذي يحمله المعلم في المنطقة العربية مما يضطره إلى التقاعس عن القيام بالخدمات الإرشادية المناسبة للطلبة. ويجعلهم غير مبالين بضرورة القيام بتلك الخدمات.
- وقد يتقبل بعض المعلمين فكرة القيام بالعمل الإرشادي في مؤسسته التعليمية التي يعمل بها. ويقوم بتقديم خدماته الإرشادية علي حساب

أدائه في العمل. مما ينعكس سلباً علي واجبه كمعلم في مؤسسته التعليمية.

• وجود شكوي عامة من المستويات المتدنية للمعلمين في الكثير من النظم التعليمية وخاصة في البلدان النامية (يوسف سعادة، ١٩٨٦ ص:١٠).

• وجود اتفاق بين القائمين علي تربية المعلمين علي الطرق التقليدية في إعداد المعلمين قد أصبحت عديمة الجدوي؛ ومن ثم يجب الاهتمام أكثر بتدريب المعلمين قبل الخدمة وأثناءها، كي يتمكن المعلمون من اكتساب أكثر قدر من الكفايات التي تعتبر عنصراً رئيسياً لتطوير ممارساتهم التربوية وتنشيطها. خاصة ما يتعلق منها بكفايات التخطيط للعملية التعليمية، واتخاذ القرار في الفصل الدراسي، وتحليل التفاعلات والمعاملات. والقدرة علي قيام بتوجيه الطلبة وارشادهم في الفصل الدراسي (Corno & Christopher, 1991, P:16)

• أن مواصلة تعليم المعلمين وتدريبهم يساعدهم في بلوغ مستويات أعلى في الأداء المهني.

• وبالرغم من ظهور الوسائل التعليمية الحديثة التي أدي استخدامها إلي الحد من الاعتماد علي المعلم الفرد، إلا أن النظام التربوي ما زال يعتمد علي آلاف الأفراد في تطوير ممارساتهم التربوية واستراتيجيتهم في العملية التعليمية، ومع ذلك، فلا زال التدريب قبل الخدمة وأثناءها يتمتع بأهمية وحيوية ملحة. (Bushe,1977,P:14) وحتى لو كانت هيئة التدريس علي درجة عالية من الكفاءة الشخصية والعلمية، لأن هذه الكفاءات تتضاءل بمرور الزمن ما لم يتعلم صاحبها المزيد من المستحدثات في مجال عمله. (مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٩٩١ ص:٢٠)

• ويتحدث الباحثون (المنظمة العربية للثقافة والعلوم، ١٩٩١) عن الأسباب التي تقف وراء الاهتمام بتدريب المعلمين أثناء الخدمة والتي تتمثل في الأخذ بمبدأ التربية المستمرة، ورفع كفاية المعلمين الذين يلتحقون بالمهنة دون إعداد كاف كما هو الحال فيما يعرف بمعلم الضرورة، وإدخال مناهج جديدة، أو تبني طرق تربوية حديثة، أو الاستعانة بتقنيات لم يألها المعلم من قبل.

إن للإرشاد النفسي ثلاثة مستويات هي (طه حسين، ٢٠٠٣

ص ١١٦) :

- **المستوي الأول:** ويكون فيه الإرشاد التربوي عبارة عن عملية توجيه. والقائمون علي أداء هذا المستوي ممن يمارس مهنة التدريس ويعمل بالتوجيه والإرشاد حيث يطلق عليه لقب مشرف وينحصر دوره عادة في تقديم النصح للطلبة وحل المشكلات البسيطة التي قد تعترضهم.
- **المستوي الثاني:** وهم المرشدون الذين يعملون بالإرشاد بعد تلقينهم تدريباً مكثفاً قبل الخدمة أو في أثناء الخدمة. للقيام بالعمل الإرشادي ومساعدة الطلبة في التغلب علي المشكلات التي قد تعترض حياتهم اليومية.
- **المستوي الثالث:** وهم المرشدون والمعالجون النفسيون الحاصلون درجة علمية متقدمة في الإرشاد. ويلتحقون بجمعيات إرشادية محلية أو دولية. ويعملون في الجامعات والكليات المتخصصة بهدف إعداد المرشدين التربويين والنفسيين من المستويين الأول والثاني.

**فريق العمل في الإرشاد التربوي :**

يشمل فريق العمل الإرشادي في المؤسسة التعليمية علي كل من :

٤٧

رؤية برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال (كالوريوس الطفولة والتربية)

(( معلمة رياض أطفال متميزة في مجال التعليم والتعلم والبحث العلمي التربوي بما يخدم المجتمع محلياً وإقليمياً ))

رسالة برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال (كالوريوس الطفولة والتربية)

(( يقدم برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال بكالوية التربية بقنا ، خريجة متميزة أكاديمياً وبحلياً ومهنياً ، ومؤهلة لتلبية احتياجات سوق العمل محلياً ووطنياً ، وقادرة على خدمة المجتمع بما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة ))

**أولاً: المدير:** لمدير المدرسة دور هام ومؤثر في نجاح برامج الإرشاد النفسي في مؤسسته. حيث يتوقع من المدير تقديم كل مساعدة ممكنة لكل أطراف العملية الإرشادية سواء كان ذلك في مجال التخطيط للبرامج الإرشادية واعدادها وتنفيذها بما يخدم العملية التعليمية التي ينتمي إليها.

وقد حددت الجمعية الأمريكية للموظفين دور مدير المدرسة بالعملية الإرشادية بما يلي:

- النظر إلى الإرشاد باعتباره مهنة قائمة بذاتها لها قوانينها وأبعادها التي تؤثر في سير العملية التعليمية في المدرسة.
- تقديم الخدمات الكبيرة والمفيدة للتلاميذ ولأعضاء الهيئات الإدارية والتعليمية وطاقم العمل.
- عدم اعتبار العمل الإرشادي جزء من الإدارة بل أن لعملية الإرشاد استقلاليتها عن العمل الإداري.
- العمل علي توفير جميع التسهيلات اللازمة من أجل قيام المرشد بعمله علي خير وجه. وتوفير الوقت اللازم له لانجاز مهمته.

**ثانياً: المرشد النفسي:** المرشد النفسي هو المسئول الأول عن العملية الإرشادية في مؤسسته التعليمية وان اختصاصاته ترتبط أساس بالطلبة في مؤسسته التعليمية سواء أكانوا أسوياء أو ممن يواجهون مشكلات في حياتهم اليومية وان الواجبات التي يقوم بها تجاه مؤسسته يمكن تصنيفها علي النحو التالي (wrenn, 1986, p:142) (سيد مرسي ، 1976،:p204-230 )

#### أ- تقديم خدمات التوجيه والإرشاد إلي الطلاب كأفراد :

- الكشف عن قدراته واستعداداته وإمكانياته ونواحي قصوره .
- وضع الخطة التي تعاونه في تقويم تحصيله الدراسي وتشخيص معوقات تعلمه وانجازاته في المؤسسة التعليمية للقيام بما يلزم من التوافق التعليمي.
- وضع خطته المهنية للمستقبل ومساعدته علي تحقيقها .
- التعرف علي الوسائل التي تحقق توافقه الشخصي والاجتماعي .
- بناء مفهوم ذات ايجابي للطلبة .
- الانتظام في البرنامج الدراسي الذي يفني باحتياجاته ويتناسب مع إمكانياته وظروفه .

- الحصول علي عمل لبعض الوقت أثناء وقت الفراغ والإفادة من البعثات والمنح الدراسية والمساعدات المالية عند الحاجة .
- توجيه الطلبة نحو الالتزام بالقيم الأخلاقية والابتعاد عن العادات والممارسات غير المرغوب فيها في مجتمعهم .
- إرشاد الطلبة .
- دراسة التغيرات التي تحدث في بيئة الطالب .
- الاهتمام بمشاعر الطلبة وانفعالاتهم .
- العمل علي غرس الثقة في نفوس الطلبة من خلال عمليات التوجيه والإرشاد وتشجيعهم علي المشاركة في الممارسات التعليمية المختلفة والنشاطات المتنوعة .
- تحويل الطالب للعيادة النفسية أو الطبيب النفسي عند الحاجة.
- تنمية علاقات ودية ايجابية مع الطالب أثناء المقابلات الإرشادية وتقبله كفرد له كيانه وقيمه ومشاعره .

## ب- تقديم خدمات التوجيه والإرشاد للطلاب كجماعات:

- تنظيم النشاط اليومي للمؤسسة التعليمية والنشاط الطلابي واجتماعات الهيئات الإدارية والتعليمية والفنية وغيرها من الأنشطة بعناية .
- إعداد برنامج لإمداد الطلبة بالمعلومات المتعلقة ببرنامج التوجيه والإرشاد النفسي .
- اتخاذ الترتيبات اللازمة لقيام الطلاب برحلات استطلاعية للمنظمات الصناعية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية . وتبادل الزيارات مع المؤسسات التعليمية المختلفة.
- إعداد نشرات وكتيبات تحتوي على المعلومات التربوية والمهنية والاجتماعية وتقديمها بطريقة مبسطة مع استخدام الرسوم التوضيحية والبيانية .
- الاشتراك في إعداد دليل خاص بالمؤسسة التعليمية التي ينتمي إليها.
- تعريف الطلبة الجدد بالبيئة العامة للمؤسسة التعليمية .
- قيادة المناقشات مع الطلبة حول الموضوعان التي تهمهم في النواحي التربوية والقومية والاجتماعية والمهنية.

• المساعدة في تنفيذ البرامج الترويحية ونشاط وقت الفراغ لجماعات الطلاب والبيئة المحلية.

• التعرف علي موارد البيئة المحلية وإمكانياتها وكيفية الإفادة منها لصالح جماعات الطلاب في مختلف شئونهم .

• تنمية جو من السماحة والتقبل والود في علاقاته مع جماعات الطلاب وإبداء اهتمام حقيقي بشؤونهم .

ج- تقديم خدمات التوجيه والإرشاد والمحافظة علي علاقات ايجابية مع الهيئات الإدارية والفنية في المؤسسة .

• التشاور مع كل من الهيئات الإدارية والتعليمية وأولياء الأمور حول ما يخص الطالب ويحقق له النمو السليم المتكامل.

• تنسيق الموارد الارشادية في المؤسسة التعليمية وبين تلك المؤسسة والمجتمع المحلي .

• إقامة العلاقات الارشادية التي تتسم بالتقبل والفهم العاطفي والتقدير غير المشروط لكل أطراف العملية الارشادية في مؤسسته .

- عقد اجتماعات دورية وحلقات دراسية مع الهيئات التعليمية والفنية في المؤسسة التعليمية من اجل شرح برنامج التوجيه والإرشاد المزمع تنفيذه في المؤسسة . وتوضيح دور أعضاء الهيئات التعليمية فيه .
- مساعدة اعضاء الهيئات التعليمية والفنية في الإفادة من تطبيق الاختبارات والمقاييس والوسائل العلمية التي تساعدهم في تقويم أداء الطلبة وتحصيلهم .
- تنمية روح المودة والألفة والتسامح في تعامله مع زملائه من أعضاء الهيئات التعليمية والإدارية والفنية بالمؤسسة .
- المساهمة في تنظيم الندوات واللقاءات مع كافة العملية الارشادية من هيئات إدارية وتعليمية وأولياء أمور الطلبة بهدف التعرف علي كل ما يحيط بهم من قضايا تهم العملية التعليمية . وتحقق بالتالي حل المشكلات التي قد تعترض تحقيق الأهداف المأمولة.
- استضافة المحاضرين من مختلف التخصصات وبشكل منتظم من اجل تعريف الطلبة بالمهن المختلفة ومساعدتهم علي تحديد الاختبارات المهنية المناسبة لهم مستقبلا .

- تزويد المسؤولين عن الإرشاد التربوي بتقارير منظمة حول العملية الإرشادية والأساليب التي تم إتباعها في معالجة المشكلات التي تناولتها العملية الإرشادية واستخدمت في حل تلك المشكلات.
- معاونة رواد الفصول الدراسية في التخطيط لبرامج جماعية مؤثرة ومساعدتهم في تنفيذها.
- تزويد أعضاء الهيئات التعليمية والفنية بالمعلومات اللازمة عن الطلبة وتقديمها لهم بطريقة مبسطة.
- التعاون مع أعضاء الهيئات التعليمية والفنية في مساعدة الطلبة علي حل مشكلاتهم والتوافق الايجابي في دراساتهم .
- الاتصال بكل عضو من أعضاء الهيئات التعليمية بهدف توضيح برنامج التوجيه والإرشاد والخدمات التي يمكن تقديمها من خلال برنامجه الإرشادي هذا .

#### د- المشاركة في البرنامج العام للمدرسة:

- العمل علي تكامل خدمات التوجيه والإرشاد مع الجوانب الأخرى في البرنامج التعليمي .

- المشاركة بإيجابية في تطوير المنهاج الدراسي .
- التخطيط للبحوث والدراسات المتعلقة بمشكلات الطلبة وأهدافهم وخططهم والإشراف علي تنفيذها.
- التعاون مع العاملين من أعضاء الهيئات الإدارية والفنية المؤسسة التعليمية في الأنشطة التي يقومون بها .

#### هـ- المحافظة علي العلاقات بين المدرسة والمجتمع المحلي:

- المشاركة في المؤتمرات الخاصة بمناقشة حالات الطلاب مع المدرسين والمندوبين وأولياء الأمور.
- توفير المعلومات الخاصة برنامج التوجيه وتقديمها في محاضرات وأحاديث وموضوعان للصحف المحلية ونشرها في كتيبات توزع علي الهيئات المحلية.
- تنظيم جماعات لدراسة البيئة المحلية والإسهام في خدمة هذه البيئة في المناسبات .

• الحصول علي معلومات عن الهيئات المحلية التي يمكنها مساعدة الطلاب كأفراد أو جماعات من اجل تحقيق التوافق الايجابي في شتي المجالات.

• تفسير المعلومات المتعلقة بتوافق الطلبة والمشكلات التي يعانون منها لأولياء الأمور بطريقة سهلة ومبسطة دون التعرض للتفاصيل.

• العمل علي تكامل برامج التوجيه والإرشاد مع الخدمات الأخرى التي تقدمها المؤسسة التعليمية للبيئة المحلية .

• العمل علي تنمية الاتصال الشخصي مع الهيئات المختلفة والمنظمات في البيئة المحلية وتنمية روح الود والتعاون والتسامح بين أفراد المجتمع المحلي .

**ثالثاً: المعلم – المرشد:** المعلم هو اعضاء المؤسسة التعليمية (روضة ، مدرسة ،مركز تدريب ، معهد كلية ، ..الخ) التي ينتمي إليها . ويمارس عمله داخل المؤسسة التعليمية في التدريس ويتمتع بخبرة في الارشاد أو انه قد تلقى تعليماً في مقرر أو أكثر من مقررات الارشاد النفسي . ويقوم بالمشاركة في العملية الارشادية ويحقق بالتالي أهداف العملية الإرشادية التالية:

• تعريف الطلبة بالخدمات الإرشادية وأهميتها في المدرسة.

- تنمية اتجاه إيجابي لدي الطلبة نحو العمل الإرشادي في المدرسة.
- تهيئة مناخ نفسي إيجابي وصحي يساعد الطلبة علي تحقيق نمو سليم متكامل لهم. وبلوغ مستوي متقدم من التوافق النفسي والتحصيل الدراسي لهم.
- المساعدة في إجراء الاختبارات والمقاييس النفسية التي تحدد استعدادات الطلبة وقدرتهم وتميبتها.
- الاشتراك في مؤتمرات الحالة الخاصة بطلبته.
- دراسة حالات الطلبة الذين قد يعانون من مشكلات مختلفة ومساعدتهم واحالة من لا يستطيع مساعدته إلي المرشد النفسي.
- تزويد الطلبة بالمعلومات الدراسية والمهنية الخاصة بالمستقبل التربوي والمهني وحل المشكلات التي قد تعترض العملية التعليمية
- تدعيم العلاقة الإيجابية بين المؤسسة التعليمية واسر الطلبة.
- مناقشة الطلبة وحوارهم حول طرق الاستنكار الجيدة. وبعض المشكلات التي قد تعترض عملية التعلم.

- الكشف عن الطلبة والموهوبين والمتفوقين وتوجيههم إلى ما يناسبهم من برامج دراسية ورعاية خاصة.

**رابعاً : المعلم :** يشارك المعلم عادة في أعمال الإرشاد النفسي لطلبته ويقدم لفريق الإرشاد النفسي في مؤسسته التعليمية من مدير ومرشد نفسي المعلومات اللازمة للقيام بالعملية الإرشادية. كأن يجري مقابلات فردية مع الطلبة. ويقود ارشاداً جماعياً في المؤسسة التعليمية. ويقوم الطلبة أكاديمياً. ويبيدي رأيه لفريق الإرشاد في بعض الأحيان. دون أن يؤثر ذلك في إنجاز مهمته الأساسية في العملية التعليمية.

هذا، وقد حدد الباحثون عدداً من المهمات والوظائف التي يمكن للمعلم الإسهام بها في العملية الإرشادية جنباً إلى جنب مع الفريق الإرشادي للمؤسسة التعليمية:

- إحالة الطلبة الذي يعانون من مشكلات تتعلق بالتكيف إلى المرشد النفسي كي يعمل علي حل تلك المشكلات.
- التشاور مع المرشد النفسي والأخصائي الاجتماعي بخصوص مشكلات غياب التلاميذ وتسريحهم أو تأخرهم الدراسي وظروف الأسرة المرتبطة بتلك المشكلات.

- تطبيق مبادئ الصحة النفسية في جميع جوانب عملية التعلم.
- التعاون مع فريق العمل الإرشادي في المؤسسة التعليمية في تنفيذ السياسات التي تعد ضرورية لتطوير خدمات التوجيه والإرشاد بصورة مستمرة.
- التعرف علي التلاميذ الذين يحتاجون إلي دراسة خاصة أو معاونة. وعرض المساعدة لهم بالتعاون مع الزملاء الآخرين من ذوي التخصصات المناسبة.
- تقبل التلاميذ كما هو والعمل لصالحهم. وتنمية الجو الودي في قاعة الدرس.
- توفير الجو النفسي الذي يؤدي إلي النمو المتكامل لكل طالب في المؤسسة وذلك بوضع الطالب في الأعمال التي تناسب مستواه من كافة الجوانب العقلية والجسمية والاجتماعية والانفعالية وتساوده علي النمو السليم المتكامل.
- دراسة الجوانب المختلفة لطلبته والسعي للحصول علي معلومات دقيقة وواقعية حول مختلف جوانب النمو من ميول وقدرات وأهداف وقيم

وأنماط سلوك. وكذلك ما يرتبط بالطالب وأسرته من وضع اجتماعي

واقصادي حتي يتمكن من تزويده بالخبرات التعليمية المناسبة.

• العمل علي تحليل الحاجات الفيزيكية والانفعالية والاجتماعية والتربوية

للتلاميذ المتواجدين في قاعة الدرس.

• العمل علي تكامل المعلومات التربوية والمهنية في مختلف

التخصصات كي يتمكن من أداء دوره علي خير وجه في مؤسسته

التعليمية التي يعمل بها.

• مساعدة الآباء علي تنمية فهمهم وإدراكهم لحاجات أبنائهم.

• مساندة برامج النشاط المدرسي وتشجيع التلاميذ علي المشاركة فيها

لاكتساب الخبرات التي تساعد علي نموهم.

• تكوين علاقات طيبة بينهم وبين العاملين في المؤسسة التعليمية.

• تقديم البرامج التربوية الملائمة لهم كل بحسب قدراته وإمكانياته.

• تزويد الطلبة بكل ما هو جديد من الخبرات التربوية التي تزيد من

دافعيتهم للتعلم والمشاركة في الأنشطة المختلفة في المؤسسة

التعليمية.

- تفعيل استراتيجيات التعلم الفعالة القائمة علي أسس التعاون والاعتماد الذاتي علي قدرات الفرد وإمكانياته.
- استخدام الحاسوب في تعليم الطلبة والاستفادة من تكنولوجيا المعلومات في التعلم.
- توفير مدرسين يتميزون بكفاءات ومهارات عالية في التدريس.



# الفصل الثالث

## طرق الإرشاد النفسي

## الفصل الثالث

### طرق الإرشاد النفسي

نظرا لتعدد نظريات الإرشاد النفسي فقد انبثق عن كل منها أساليب خاصة بها ، ولا توجد طريقة واحدة عامة وشاملة ، لذا يجب علي المرشد التعرف علي كل تلك الطرق ، واهم تلك الطرق:

#### أولاً: الإرشاد الفردي: Individual Counseling

الإرشاد الفردي هو عملية إرشاد عميل ، تتم وجها لوجه بين العميل والمرشد ، وتعتمد علي علاقة إرشادية مهنية مخططة بين الطرفين ، وهو أهم مسؤولية مباشرة في برنامج التوجيه والإرشاد ، ويعتبر نقطة ارتكاز للأنشطة الإرشادية الأخرى .

#### وظائف الإرشاد الفردي ، واستخداماته:

يحقق الإرشاد الفردي عدة وظائف مثل تبادل المعلومات ، وإثارة دافعية العميل وتفسير المشكلات، ووضع خطط العمل المناسبة ، وغالبا يستخدم الإرشاد الفردي في حالة المشكلات التي يغلب عليها الطابع الفردي والمشكلات الخاصة مثل مشكلات مفهوم الذات كما يستخدم ايضا في حالة المشكلات التي لا يمكن علاجها بفاعلية بالإرشاد الجماعي.

#### إجراءات الإرشاد الفردي :-

يتم تطبيق عدة إجراءات في الإرشاد الفردي يجب أن يفهمها العميل ومنها :-  
١ . الإعداد للعملية :

يجب علي المرشد أن يعد لعملية الإرشاد من خلال استعداداه وإعداد العميل .

## ٢.تحديد الأهداف:

يجب أن يحدد المرشد والعميل أهداف عملية الإرشاد ، فيحددا الأهداف العامة والمبدئية والخاصة.

## ٣. تحديد العملية :

يجب تحديد عملية الإرشاد النفسي كعملية مساعدة وذلك بتعريف العميل بنظامها العام ، والمرشد وإمكاناته وما يمكن أن يقدمه للعميل وما يمكن أن يناقش في جلسات الإرشاد وما يمكن أن يقدمه من معلومات ....إلخ. ويحدد البعض عملية الإرشاد النفسي إجرائيا وباختصار بأنها كل ما يحدث بين مرشد نفسي وبين عميل أو أكثر ويحددها البعض في ضوء أهم معالمها بأنها عملية تعلم .

وهي ليست تقديم حلول جاهزة ، ويجب أن يكون هذا معلوما للعميل .  
١. جمع المعلومات:

يأتي العميل إلي المرشد ، وكلاهما لا يعرف عن الآخر الكثير أو ربما لا يعرف أي شيء ولذلك يجب بعد التعارف جمع المعلومات المرتبطة بالعمل ومشكلته وبيئته.

ويجب أن يعرف العميل أن من أهم مطالب عملية الإرشاد أن يكشف عن ذاته للمرشد ويعرفه بنفسه وبموقفه العام ، وتحديد مشكلاته وأسبابها وأعراضها .....إلخ.

حتى يستطيع أن يفهمه وأن يتعرف علي حاجاته.

٢. التشخيص وتحديد المشكلة : التشخيص في الإرشاد النفسي عملية

هامة كما في العلاج النفسي والعلاج الطبي .

وينظر المرشدون والمعالجون النفسيون إلي عملية الفحص والتشخيص والعلاج كعملية متصلة ومستمرة ومتداخلة.

والتشخيص هو تحديد المشكلة والتعرف علي الاضطراب أو المرض وتعيينه وتسميته ويقوم التشخيص علي أساس نتائج عملية لفحص وجمع المعلومات .

٣. تحديد المآل :

يحاول المرشد عندما يقوم بعملية الإرشاد دائما التنبؤ بنجاح هذه العملية في المستقبل أي بتحديد مآل المشكلة أو الاضطراب أو المرض .

ويتناول تحديد المآل مستقبل المشكلة أو الاضطراب أو المرض في ضوء الفحص الذي يتناول ماضي وحاضر العميل والمشكلة .

٤. الجلسات الإرشادية :

تستغرق عملية الإرشاد النفسي عدة جلسات إرشادية وتختلف الجلسة الإرشادية عن الجلسة الاجتماعية العادية فالجلسة الإرشادية جلسة مهنية تتم فيها علاقة إرشادية في جو خاص يشجع المرشد العميل ليعبر عن أفكاره ، ويشجع العميل علي أن يقول كل شيء عن المشكلة ، فكل ما يقال مهم أما أهم عوامل نجاح الجلسة الإرشادية :

الألفة ، التقبل ، المشاركة الانفعالية ، التركيز ، حسن الإصغاء ، الثقة المتبادلة ، المسؤولية المشتركة ، الزمان ، المكان .

٥. التداعي الحر :

التداعي الحر أو " الترابط الطليق" يعتبر أصلاً من الإجراءات الرئيسية في التحليل النفسي ولكنه يعتبر كذلك من الإجراءات المشتركة في كل طرق الإرشاد والعلاج النفسي ويهدف أساساً إلي الكشف عن المواد المكبوتة في اللاشعور واستدراجها إلي حيز الشعور .

وفي التداعي الحر يترك المرشد للعميل الحرية في أن يطلق العنان لأفكاره وخواطره واتجاهاته ورغباته وإحساساته وصراعاته تسترسل من تلقاء نفسها دون تخطيط ودون اختيار أو تحفظ ودون قيد أو شرط متتوالاً تاريخ حياته وخبراته الماضية دون تقييد بمعناها أو تماسكها أو تسلسلها وحتى دون التقييد المنطق .

#### ٦. التفسير :

التفسير هو إعطاء معني للمعلومات يتجاوز نطاق ما عبر عنه أو أعطته وسائل جمع المعلومات ، وهو إجابة عن لماذا ؟ وكيف ؟ هذه المعلومات . ويهدف التفسير إلي إيضاح ما ليس واضحاً ، وفهم ، وإفهام ما ليس مفهوماً .

#### ١٠. النفيس الانفعالي :

يعرف التنفيس الانفعالي أحياناً باسم (التفريغ أو التطهير الانفعالي) ، وهو إجراء هام في عملية الإرشاد النفسي .

والتنفيس الانفعالي يقصد به التنفيس عن المواد والخبرات المشحونة انفعاليا ويتضمن تفريغ العميل ما في نفسه من انفعالات أي انه يعتبر بمثابة تطهير للشحنات الانفعالية وتفريغ للحملة النفسية .

#### ١١. الاستبصار:

الاستبصار هو فهم النفس ومعرفة الذات والقدرات والاستعدادات وفهم الانفعالات ومعرفة دوافع السلوك والعوامل المؤثرة فيه ، ومعرفة مصادر الاضطراب والمشكلات وإمكانات حلها ومعرفة الايجابيات والسلبيات ونواحي القوة ونواحي الضعف .

١٢ . التعلم :

يعتبر التعلم واكتساب العادات السلوكية خطوة هامة وضرورية في عملية الإرشاد النفسي ويرى البعض أن عملية الإرشاد النفسي كلها عملية تعلم ، يتعلم العميل من خلالها عن نفسه وعن قدراته الشخصية واتجاهاته وعن العالم الذي يعيش فيه ويتعلم أساليب تفكير جديدة وعادات سلوكية جديدة .

١٣ . تعديل وتغيير السلوك :

عملية تعديل السلوك في جوهرها تعتبر عملية محو تعلم وإعادة تعلم ، وتتضمن العملية محو تعلم السلوك الخاطيء غير السوي أو غير المتوافق أو غير المرغوب وذلك بالعمل علي إطفائه ، وتعلم سلوك بديل .

١٤ . اتخاذ القرار :

وفي هذه الخطوة يتم اتخاذ القرارات التي هي من حق العميل ويكون ذلك ضمن فلسفة العميل وأهدافه ، وبالتالي تكون عملية الإرشاد عملية تعبر عن الديمقراطية في التعامل .

١٥ . التقييم :

يتم تقييم عملية الإرشاد في ضوء نتائجها وآثارها ، ويقصد بعملية التقييم تقدير نتائج الإرشاد وظروف عملية الإرشاد وجهود كل من المرشد والعميل .

١٦ . الإنهاء :

عندما تتوالي الجلسات الإرشادية ، ويتم التداعي الحر والتفيس الانفعالي ، والاستبصار والتعلم والتعديل ، وعندما يدل تقييم عملية الإرشاد علي نجاحها تنتهي العملية .

١٧. المتابعة :

وفيها يتم تتبع مدي تقدم وتحسن حالة العميل ، وهي متابعة منظمة لما تم انجازه أثناء عملية الإرشاد ويكون عنوانها الرئيسي ماذا بعد عملية الإرشاد . وتهدف عملية المتابعة إلي التأكد من استمرار تقدم الحالة ، وتحديد مدي وأثر وقيمة ونجاح عملية الإرشاد ، وتحديد نسبة التقدم ومدي استفادة العميل من الخبرات الإرشادية .

## ثانياً:- الإرشاد الجماعي : Group counseling

الإرشاد الجماعي عملية إرشاد تتم مع عدد من العملاء (جماعة) في وقت واحد يعانون من مشكلات متشابهة ، وتقوم هذه العملية علي أساس تربوي ونفسي واجتماعي ، وتساعد في توفير الوقت والجهد والتكاليف .

### الأسس النفسية والاجتماعية للإرشاد الجماعي :

١. الإنسان كائن حي اجتماعي له حاجات نفسية واجتماعية لا بد من إشباعها في إطار اجتماعي كالحاجة للأمن ، والتقدير والانتماء والسلطة والانقياد.
٢. وجود معايير اجتماعية تحكم سلوك الفرد وتحدد أدواره الاجتماعية .
٣. اعتماد الحياة في العصر الحاضر علي العمل ضمن جماعات.
٤. يحقق التكيف الاجتماعي هدفا أساسيا من أهداف الإرشاد النفسي .
٥. العزلة الاجتماعية عامل هام من عوامل الاضطرابات النفسية.

## الجماعة الإرشادية:

تضم الجماعة الإرشادية عدداً من العملاء وتتكون بصورة طبيعية (طلاب شعبة ما) أو بطريقة مصطنعة (يؤلفها المرشد) وتتم عملية الإرشاد مع الجماعة كوحدة ولذا يجب أن يعرف أفرادها أهداف وأسلوب الإرشاد الجماعي ويدركون مسؤولياتهم ولا بد من الاهتمام بدرجة خاصة بتكون الجماعة وتنمية العلاقات والتفاعل الايجابي بين أفرادها وكذلك إنهاء التفاعل الاجتماعي عند انتهاء عملية الإرشاد.

## القوي الإرشادية في الجماعة :

هي مجموعة القوي التي يمكن أن تفيد عملية الإرشاد الجماعي وتعززها ، ومن أهم هذه القوي .

1. التفاعل الاجتماعي والتأثير المتبادل بين أفراد الجماعة ، إذ أن هذا الإرشاد لا يعتمد علي المرشد لوحده بل يصبح العملاء أنفسهم مصدرا من مصادر الإرشاد .
2. الخبرة الاجتماعية التي تكتسب في الإرشاد الجماعي تساعد في تحقيق التكيف الاجتماعي.
3. الأمن الذي ينشأ من انضمام الفرد للجماعة ، مما يساعد علي التفرغ والتطهير الانفعالي ويشعره بالأمن النفسي .
4. الجاذبية التي تتأتي من الجماعة الإرشادية تشعر أفرادها بالأمن
5. الالتزام والمسايرة بقيم ومعايير الجماعة من مثل الحديث عن المشكلات بحرية ، وإتاحة الفرصة من خلال مناقشتها للوصول للحل ، تعتبر احدي القوي الإرشادية في الجماعة .

## حالات استخدام الإرشاد الجماعي:

١. جماعات الأطفال والشباب والشيوخ .
٢. الأسرة ومشكلاتها .
٣. حالات الإرشاد المهني في المدارس والمؤسسات .
٤. حالات التمرکز حول الذات والخجل والانطواء والشعور بالنقص .
٥. مع أصحاب المشكلات العامة المشتركة من مثل مشكلات التكيف الاجتماعي .
٦. حالات التحويل التي تحدث في الإرشاد الفردي للتقليل من اعتماد العميل علي المرشد انفعاليا وتساعد في التخلص التدريجي من عملية التحويل (تحويل انفعالات العميل نحو المرشد) من خلال إقامة علاقة مع عدد كبير من الزملاء .

## كيفية الإعداد للإرشاد الجماعي :

١. استعداد المرشد :  
يعد المرشد نفسه للإرشاد الجماعي ، فهو المسؤول عن تهيئة الجو الإرشادي المناسب ، وقد يستخدم الإرشاد غير المباشر (غير الموجه) أو يتبع الإرشاد المباشر ويكون ضمن الجماعة كعضو من أفرادها وليس كقائد لها لكنه يقوم بدور الإثارة والضبط والتفسير والشرح والتعليق ، ويتيح الفرصة للتفاعل الاجتماعي الحر ويشجع علي المشاركة والمناقشة ، وعليه كمرشد أن يعرف حقائق أساسية عن ديناميات الجماعة وسيكولوجيتها.
٢. إعداد الجماعة الإرشادية :

ويتم ذلك من خلال النقاط التالية بعين الاعتبار :

أ- يتراوح عدد أفراد الجماعة ما بين ( ٧ - ١٢ ) .

ب- يجب أن يتشابه أفراد الجماعة في المشكلات التي يعانون منها.

ت. يفضل تجانس أفراد الجماعة عقليا واجتماعيا كي يتمكن المرشد من التعامل معهم ضمن مستوي معين ، بينما يري البعض أن عدم التجانس هو الأفضل لأن ذلك أقرب للحياة الطبيعية.

ث- يجري المرشد في البداية مقابلة شخصية مع كل عميل من أجل التشخيص وإعداد العميل قبل انضمامه للجماعة بتعريفه بفائدة الجماعة وبأنه يستطيع ترك الجماعة ويتحول للإرشاد الفردي متي شاء .

ج- يفضل استخدام المقاييس السوسيومترية لقياس العلاقات الاجتماعية من أجل تكوين جماعات متجانسة.

٣. إعداد المكان :

أي المكان الذي سوف يتم به الإرشاد الجماعي من حيث القاعات والغرف والأثاث المناسب والأدوات المطلوبة .

### أساليب الإرشاد الجماعي :

وقبل التحدث عن أهم تلك الأساليب ، لابد من الإشارة لأهم المعايير

المستخدمة لاختيار الأسلوب الإرشادي المناسب ، وأهمها

١. أعضاء الجماعة ومدى التشابه بينهم في المشكلات ، والجنس ،

والعمر ، والمستوي الاجتماعي.

٢. طريقة تكوين الجماعة هل كونت بطريقة عشوائية أم بالاعتماد علي

المقاييس السوسيمترية.

٣. طريقة الإرشاد هل هو إرشاد مباشر أو غير مباشر .

٤. مدي استغلال ديناميات الجماعة وهل سوف يترك المجال للتأثير الحر التلقائي أم للتأثير عن طريق التلقين .
٥. المكان الذي سوف يتم فيه الإرشاد الجماعي .
٦. هل سوف تكون الجلسة مغلقة بين المرشد والعملاء ، أم سوف يسمح بانضمام بعض الأشخاص .
- واعتمادا علي تلك المعايير يتم ترجيح استخدام أسلوب دون آخر من أساليب الإرشاد الجماعي.

### **أساليب الإرشاد الجماعي:**

#### **من أهم أساليب الإرشاد الجماعي ، مايلي :**

١. التمثيل النفسي المسرحي (السيكودراما):
- السيكودراما أو التمثيلية النفسية هي تصوير تمثيلي لمشكلات نفسية عن طريق التعبير في موقف جماعي يتيح فرصة التنفيس الانفعالي والاستبصار الذاتي ، وغالبا ما يدور موضوع التمثيلية النفسية حول موضوعات من مثل خبرات العميل الماضية ، وما يتعلق منها بالمستقبل ، كما تتضمن مواقف تساعد علي التنفيس الانفعالي ومواقف لحل الصراعات ، ومواقف خيالية ومواضيع محددة
- وغالبا ما يقوم العملاء أنفسهم بتأليف الموضوع ، وقد يساعد المرشد في ذلك ولا تحتوي القصة علي حوار محدد بل يترك ذلك لحرية وتلقائية الممثلين وابتكارهم ، وتتناول التمثيلية النفسية أدوارا متعددة من مثل دور العميل في الحياة الواقعية ودوره كما يعتقد أن الآخرين يرونه به ، ودور المرشد ودور الأشخاص المهمين في حياة العميل ويقوم العملاء بعملية التمثيل وقد

يشاركهم المرشد احيانا ، وأما المشاهدون فهم من أعضاء الجماعة الإرشادية ، وبعد أن تنتهي التمثيلية يتم مناقشة السلوك الذي تم تمثيله .  
وتفيد السيكودراما في الكشف عن جوانب هامة في شخصية العميل وجوانب هامة من مشكلته التي تساعد في الوصول للحل ، كما تساعد العميل في نقد شخصيات تتصل بمشكلته مما يساعد في التنفيس الانفعالي وحدوث التبصر بالذات .

ومن التطورات التي أدخلت علي السيكودراما استخدام التسجيل لأحداث المسرحية لمشاهدتها ثانية ومناقشتها ، واستخدام بعض العقاقير الطبية التي تقدم للمتلين لتخفيف المقاومة اللاشعورية  
أما اسلوب التمثيل الاجتماعي المسرحي السوسيودراما فهي تشبه السيكودراما لكنها تعالج مشكلة عامة يعاني منها عدد من العملاء ، ويطلق عليها أحيانا اسلوب لعب الدور .

## ٢. المحاضرة (المناقشة الإرشادية):

هي اسلوب ارشادي جماعي يسوده جو علمي ، يقوم علي إعطاء محاضرة سهلة تعقبها مناقشة بهدف تغيير اتجاه نفسي ما أو موقف ، ويغلب علي المحاضرة عملية التعليم وإعادة التعلم أي إزالة تعلم سابق وإحداث تعلم جديد .

ويتم اختيار مجموعة النقاش بتوفر شرط التجانس في المشكلة التي يعاني منها الأفراد ، وتتناول المحاضرة موضوعات عدة من بينها الصحة والمرض وغيرها ، ويلقي المحاضرة المرشد أو أحد العملاء أو احد المدعويين وغالبا ما

تستخدم المحاضرة في تغيير اتجاهات العملاء نحو الذات ونحو الآخرين ونحو المشكلة ذاتها.

### ٣. النادي الإرشادي:

هو أسلوب إرشادي يقوم علي نشاط يجمع بين العمل والترفيه أي أنه نشاط عملي ترفيهي ، ويستخدم هذا الاسلوب مع العملاء الذين يخشون من زيارة العيادات النفسية خوفا من انتقادات الآخرين .

### مزاييا ومساوئ الإرشاد الجماعي :-

#### أ.المزايا :

١. يوفر الوقت والنفقات وعدد المرشدين .
٢. مناسب للبلدان التي تعاني نقصاً في عدد المرشدين .
٣. مناسب للأفراد الذين لا يستجيبون للإرشاد الفردي .
٤. مناسب للمشكلات التي تستجيب للحلول في المواقف الاجتماعية .
٥. يقدم خبرات اجتماعية متنوعة ويساعد علي إقامة علاقات اجتماعية متنوعة
٦. يستغل تأثير الجماعة والتفاعل الاجتماعي ومجموعة القوي الإرشادية في الجماعة .
٧. يستفيد من ديناميات الجماعة (السند الانفعالي، والتنفيس الانفعالي).
٨. يقلل من التمرکز حول الذات ويساعد علي تحقيق الذات ويزيد الثقة بالنفس ويعدل من مفهوم الذات ويزيد التقبل الاجتماعي .
٩. يمكن العميل من نقل خبرات إلي مواقف الحياة اليومية والاستفادة منها ، إذ أنه اكتسبها من خلال المواقف الاجتماعية التي أتاحها له الإرشاد الجماعي .

١٠. يساعد من التعلم من أخطاء ومشكلات الآخرين الذين يشكلون الجماعة الإرشادية .

١١. يجعل العميل يشعر أنه يعطي كما يأخذ ، وأنه فعال في العملية الإرشادية .

١٢. يجعله يشعر بالاطمئنان لوجوده ضمن جماعة من الأفراد يعانون من نفس مشكلته أو من مشكلات مشابهة .

ب. العيوب :

١. صعوبته فهو يحتاج إلي خبرة وتدريب كافيين لدي المرشد .

٢. لا يؤدي إلي حدوث تغيرات جذرية في الشخصية .

٣. فائدته أقل من الإرشاد الفردي لأنه لا يهتم بالمشكلات الفردية الخاصة .

٤. قد يؤدي في بعض الحالات إلي الشعور بالخجل أو الإحراج من مناقشة مشكلة أحد الأفراد أمام الجماعة .

٥. يحتمل أن يتعلم العميل بعض أشكال السلوك غير المرغوب به في بعض الحالات.

### **مقارنة بين الإرشاد الفردي والإرشاد الجماعي :**

أ. أوجه الشبه بينهما :

١. وحدة الأهداف العامة: التي هي تقديم المساعدة للعميل ليفهم ذاته .

٢. وحدة الإجراءات الأساسية للعملية الإرشادية .

٣. التعامل مع الاضطرابات الخفيفة أي أقرب المنحرفين إلي السواء .

٤. إمكانية حدوث طوارئ عملية الإرشاد في كل منهما ، من مثل المقاومة والتحويل والإحالة.

ب. أوجه الاختلاف فيما بينهما:

يمكن تحديد أهم الفروق بين الإرشاد الفردي والإرشاد الجماعي من خلال الجدول التالي:

جدول يبين الفرق بين الإرشاد الفردي والإرشاد الجماعي :

الإرشاد الفردي	الإرشاد الجماعي
١. الجلسة الإرشادية اقصر (٤٥ دقيقة)	١. الجلسة الإرشادية أطول.
٢. تركيز الاهتمام علي الفرد .	٢. تركيز الاهتمام علي الجماعة
٣. يهتم بالمشكلات الخاصة .	٣. يهتم بالمشكلات العامة
٤. اكثر نجاحا وملائمة للمشكلات الخاصة	٤. اكثر نجاحا وملائمة للمشكلات العامة
٥. اكثر اصطناعيا	٥. اقرب للواقع
٦. العلاقة الإرشادية وثيقة الصلة	٦. العلاقة الإرشادية أقل قوة
٧. ينقصه الجو الاجتماعي	٧. يسوده الجو الاجتماعي
٨. دور المرشد اكثر سهولة	٨. دور المرشد تكثر صعوبة
٩. العميل يأخذ اكثر مما يعطي	٩. العميل يأخذ ويعطي

### ثالثا: الإرشاد المباشر : Directive Counseling

أطلق وليامسون Willamson علي هذا الأسلوب الأسلوب الإكلينيكي Clinical Approach وأطلق عليه البعض الأسلوب المفروض علي العميل . Sponsored Approach

يقصد بالإرشاد المباشر الموجه الذي يتمركز حول المرشد ، وهو يهتم بمساعدة العميل علي حل المشكلة التي يتقدم بها للمرشد ، ويقوم المرشد بكشف حالة العميل وتفسير المعلومات وتوجيهه نحو السلوك الايجابي لزيادة قدرة العميل علي التكيف وحل مشكلاته ، ويفترض الإرشاد المباشر نقص المعلومات والخبرة لدي العميل وتوافرها في المرشد .  
يتحمل المرشد في هذه الطريقة العبء الأكبر فهو الذي يقوم بتشخيص حالة العميل ويبقي العميل سلبيا مستمتعا يتلقي التعليمات .  
وتستخدم هذه الطريقة مع العملاء الذين تقتصم المعلومات عن انفسهم ويطلبون المساعدة ، وتمتاز هذه الطريقة بالتركيز علي مشكلة العميل ويعاب عليها سلبية العميل .

### **خطوات الإرشاد المباشر :**

**يقسم وليامسون رائد الإرشاد المباشر خطواته إلي :**

١. التحليل Analysis وفيه يتم جمع المعلومات الكافية لفهم العميل وتقديم المساعدة له.
٢. التركيب: Synthesis ويتم فيه تلخيص البيانات المتجمعة والوصول لنقاط القوة والضعف ونواحي سوء تكيف العميل .
٣. التشخيص : Diagnosis ويتم فيه صياغة المشكلة والوصول إلي تشخيص للحالة.
٤. التنبؤ: Prognosis ويتم التنبؤ بهذه الخطوة بالتطور المحتمل للمشكلة .
٥. الاستشارة : Counseling وهي عملية الوصول لحل المشكلة.

٦. التتبع: Follow-UP وهي مساعدة العميل علي التغلب علي المشكلات الجديدة التي قد تظهر .

وفي الإرشاد المباشر يقوم المرشد بعد جمع البيانات وبعد تكوين علاقة ايجابية مع العميل بعرض الحقائق أمام العميل بصورة مبسطة ثم يقوم المرشد بتوجيه العميل وإرشاده نحو الحل الأكثر مناسبة لمشكلته موضحا السبب وسامحا له بمناقشة الحل . ويلاحظ أن المرشد يقوم من خلال المقابلة بدور أكثر ايجابية من دور العميل ، ويحاول توجيه تفكير العميل بالضغط عليه بأساليب النصح ، والإقناع والتفسير ، وغالبا ما يستخدم في هذا الأسلوب الاختبارات والمقاييس

### رابعا: الإرشاد غير المباشر : Nondirective Counseling

يعتبر روجرز رائد الإرشاد غير المباشر أن هذا الأسلوب يقوم علي أساس سلوكي فهو يعتقد أن للسلوك أسباب وهذه الأسباب تتحدد بطريقة إدراك الفرد لنفسه والمحيط به ، والفرد هو الوحيد القادر علي إدراك العوامل التي تؤثر في إدراكه ذلك ، ولا يمكن أن يتغير سلوك الفرد إلا إذا تغيرت وجهة نظر الفرد لنفسه ومحيطه .

والإرشاد غير المباشر هو إرشاد متمركز حول العميل فهو إرشاد غير موجه وهو يعتمد علي علاقة وثيقة مهياً إرشادية بين المرشد والعميل تساعد علي تهيئة جو نفسي يمكن العميل من فهم ذاته وتحقيق نمو نفسي أفضل . يهدف الإرشاد غير المباشر إلي إيجاد التطابق بين مفهوم الذات المدرك ومفهوم الذات المثالي والمفهوم الاجتماعي للذات ، وتكوين مفهوم ايجابي عن الذات مما يسهم في تحقيق الصحة النفسية .

يستخدم الإرشاد غير المباشر بنجاح في كثير من الحالات من أهمها :

١. العميل المتصف بطلاقة لفظية والذي تزيد نسبة ذكائه عن الوسط .
٢. الإرشاد الزواجي .
٣. مشكلات الشباب خاصة مفهوم الذات السلبي .

ويمتاز الإرشاد غير المباشر في تحقيق استبصار وفهم العميل لذاته ويزيد من ثقته بنفسه ومن قدرته علي حل المشكلات مستقبلا ، كما أنه يحقق المبادئ الديمقراطية فهو يقوم علي مبدأ احترام الفرد وحقه في تقرير مصيره ويعاب علي هذا الأسلوب إهماله لعملية التشخيص ، كما أن حيادية المرشد قد تشعر العميل بالضياع .

### **الفرق بين الإرشاد المباشر (الموجه نحو المرشد) والإرشاد غير المباشر (الموجه نحو العميل)**

يمكن التفريق بين الإرشاد المباشر والإرشاد غير المباشر من خلال الجدول التالي :

جدول يبين الفرق بين الإرشاد المباشر والإرشاد غير المباشر

الإرشاد المباشر (الموجه نحو المرشد)	الإرشاد غير المباشر (الموجه نحو العميل)
١. يتركز حول المرشد	١. يتركز حول العميل
٢. يتم من خلال التعليم والتنمية	٢. يتم من خلال التعليم والتنمية
٣. تقدم خدماته لمن يطلبها أو يحتاجها حتي لو لم يطلبها	٣. تقدم خدماته لمن يطلبها .
٤. يستغرق وقتا اقصر	٤. يستغرق وقتا اطول

الإرشاد المباشر (الموجه نحو المرشد) (العميل)	الإرشاد المباشر (الموجه نحو العميل)
٥. يقدم المرشد مساعدات مباشرة لحل المشكلات	٥. يساعد المرشد العميل علي ايجاد الحل
٦. يعتمد العميل أكثر علي المرشد في تحديد وحل المشكلة .	٦. يتعلم العميل كيفية الاعتماد علي نفسه .
٧. العميل تتقصه الخبرة التي هي عند المرشد .	٧. العميل يعرف مصلحته وقدراته أكثر من غيره .
٨. يركز أكثر علي الجوانب العقلية	٨. يركز أكثر علي الجوانب الانفعالية .
٩. يركز علي استخدام الاختبارات والمقاييس .	٩. يحترم المرشد التقرير الذاتي للعميل .
١٠. يهتم بعملية التشخيص التي يقوم بها المرشد	١٠. عملية التشخيص غير مهمة .
١١. يقوم المرشد بتقييم سلوك العميل ويتدخل في اتخاذ قراراته.	١١. العميل يقيم سلوكه ويتخذ قراراته دون تدخل المرشد .
١٢. يهتم بمشكلات العميل التي جاء من أجلها.	١٢. يهتم بنمو شخصية العميل .
١٣. يقع العبء الأكبر في حل المشكلات علي المرشد.	١٣. يقع العبء الأكبر في حل المشكلات علي العميل .
١٤. يحدد المرشد مشكلة العميل وفقا	١٤. يساعد المرشد العميل علي

الإرشاد غير المباشر (الموجه نحو العميل)	الإرشاد المباشر (الموجه نحو المرشد)
<p>تحديد المشكلة الوسائل التالية:</p> <p>أ. يسمح للعميل بحرية التعبير.</p> <p>ب. يوضح المرشد للعميل مضمون ما يعبر عنه.</p> <p>ج. يوضح المرشد للعميل ما في مشاعره من تناقض.</p> <p>د. لا يطلب المرشد من العميل زيادة في التوضيح.</p>	<p>للخطوات التالية :</p> <p>أ. يدرس شخصية العميل بكافة جوانبها.</p> <p>ب. يوجه المرشد للعميل ما يراه مناسباً من أسئلة .</p> <p>ج. يقدم المرشد للعميل ما يراه مناسباً من معلومات .</p> <p>د. يطبق المرشد علي العميل ما يراه مناسباً من اختبارات.</p>

### خامساً: الإرشاد باللعب: Play Counseling

الإرشاد باللعب هو عملية إرشاد في مجال إرشاد الأطفال تقوم علي أسس نفسية وتفيد في تعليم الطفل وتشخيص مشكلاته وعلاج اضطرابه السلوكي: يعتبر اللعب حاجة نفسية اجتماعية لا بد أن تشبع وهو مخرج وعلاج لمواقف الإحباط في الحياة اليومية ، ويلجأ المرشد إلي اللعب في عمليتي التشخيص والإرشاد فهو يستخدم اللعب لدعم النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي ، ولتلبية حاجات الطفل من مثل حاجات التملك والسيطرة وهو يتيح فرصة للتعبير والتنفيس الانفعالي عن التوتر الذي ينشأ عن الصراع والإحباط .

## أساليب الإرشاد باللعب :

تستخدم أحد الأساليب التالية في الإرشاد باللعب ، وأهمها :

### ١. اللعب الحر :

وتترك في هذا النوع من اللعب الحرية للطفل لاختيار اللعب ومسرح اللعب ، ويترك يلعب دون تهديد او لوم ، أو استتكار ، أو رقابة أو عقاب ، وقد يشترك المرشد في اللعب ويكون ذلك برغبة الطفل .

### ٢. اللعب المحدد:

وهو لعب موجه مخطط يحدد فيه المرشد مسرح اللعب والأدوات ويقوم بتصميم اللعب بما يتناسب ومشكلة الطفل ، ويترك الطفل يلعب في جو من العطف والتقبل ، ويشارك في الغالب المرشد في اللعب .

### ٣. اللعب بطريقة الإرشاد السلوكي:

فقد يستخدم اللعب من أجل تخليص الطفل من الخوف من بعض الحيوانات وذلك باللعب بدمي تلك الحيوانات ثم الانتقال إلي أسلوب سلوكي قد يتطلب زيارة لحديقة الحيوان ، وهكذا . ويمتاز الإرشاد باللعب بأنه يناسب الأطفال وهو أسلوب علاجي تشخيصي في نفس الوقت يتيح مجالاً للتعبير الاجتماعي والتفيس الانفعالي ويساعد الطفل علي استبصار مشكلته بطريقة مناسبة .

ومن ضمن طرق وأساليب الإرشاد الإرشاد الديني والإرشاد لسلوكي وسوف نتحدث عن مبادئ هذين الأسلوبين من خلال التحدث عن العلاج النفسي وأنواعه والتي من ضمنها العلاج السلوكي والعلاج النفسي من المنظور الإسلامي نظراً لأهميتهما .

## ثالثاً: الارشاد السلوكي : Behavior Thearapy

لقد بدأت دراسة قوانين التعلم وتطبيقاتها علي السلوك من خلال المناهج التجريبية منذ عهد ايفان بافلوف Ivan Pavlov في روسيا ، ثم ثورندايك Thorndike ثم واطسون Watson ثم تولمان Tolman وجاثري Guthrie ثم كارل هل Hull وأخيرا سكنر Skinner .

وفي عام ١٩٦٠ طور البرت باندورا Bandura نظرية التعلم الاجتماعي ، والتي تربط كل من الاشرط الكلاسيكي من خلال التعلم بالملاحظة ، ومن ثم تطور الأمر إلي العلاج المعرفي السلوكي والذي اعتمد في أساسه علي نظريات التعلم والأسلوب العلمي .

يعتبر سكنر هو رائد العلاج السلوكي من خلال دراساته في السلوك الإجرائي ، وسماه كذلك لأن الإنسان هو الذي يؤثر في البيئة ، فقد اكتشف سكنر ان الاستجابات السلوكية الإجرائية عادة تتبع بمثيرات متعددة ومتنوعة تسمى تعزيزات ، مما ينتج عن ذلك تأثيرات متنوعة بشأن التعلم .

### **المفاهيم والمصطلحات الأساسية في الارشاد السلوكي :**

#### **١ . الاشرط الكلاسيكي : Classical Conditioning**

وهو يصف قوانين التعلم المتعلقة بالسلوك الاستجابي ، وكيف تصبح المثيرات الحيادية قادرة علي التأثير في السلوك من خلال اقترانها بالمثيرات غير الشرطية .

#### **٢ . الاشرط الإجرائي : Operant Conditioning**

وهو النموذج السلوكي الذي يصف قوانين التعلم المتعلقة بالسلوك الإجرائي .

#### **٣ . التدريب علي تأكيد الذات : Assertiveness Training**

وهو إجراء يركز علي اكتساب بعض المهارات العلمية والذي يهدف إلي تمكين الفرد من إعطاء الآخرين حقوقهم مع الحفاظ علي حقه .

#### ٤ . العلاج السلوكي : Behavior Therapy .

هو المنهج العلاجي الذي يشمل تطبيقات مبادئ التعلم بهدف تغيير السلوك .

#### ٥ . الاشرط التنفييري: Conditioning Aversive:

يشمل هذا التكنيك علي اقتران بعض الأعراض غير المرغوبة بها عند المسترشد مع مثيرات مؤلمة تؤدي بالتالي إلي تقليل احتمال ظهور السلوك.

#### ٦ . الاشرط المضاد: Counter Conditioning:

وهو أسلوب يقدم فيه المعالج مثيرات غير شرطية بحيث تستجر استجابة غير شرطية بحيث تكون متعارضة معها ، وعلي النقيض منها تعمل في النهاية علي إضفاء الاستجابة الشرطية ، مثال ذلك الاسترخاء العضلي يتعارض مع الخوف ويؤدي إلي تعلم الاسترخاء .

#### ٧ . تقليل الحساسية التدريجي: Desensitization:

وهو أسلوب سلوكي من شأنه أن يؤدي إلي تقليل شدة القلق من خلال الاسترخاء والاشراط المضاد ، وذلك بتقديم مثيرات تتراوح من مثيرة للقلق بدرجة متتدية إلي مثيرات مثيرة للقلق بدرجة عالية .

#### ٨ . التعميم: Generalization

إن تعزيز السلوك في موقف معين يزيد من احتمال حدوثه في المواقف المماثلة.

#### ٩ . التمييز: Discrimination:

هو سلوك الفرد علي نحو معين في مواقف معينة وسلوكه علي نحو آخر في المواقف الأخرى ، وهو يتطور نتيجة للتعزيز التفاضلي .

### ١٠. التعزيز: Reinforcement

هو أي مثير من شأنه أن يؤدي إلي تقوية وزيادة احتمال حدوث السلوك أو الاستجابة في المستقبل ، ويأخذ شكل التعزيز الايجابي أو التعزيز السلبي.

### ١١. العقاب: Punishment .

هو أي إجراء يؤدي إلي تقليل احتمال حدوث السلوك في المستقبل ، ويأخذ شكل إزالة مثيرات معززة ، أو إضافة مثيرات مكروهة.

### ١٢. الإطفاء : Extinction

هو إجراء لتقليل السلوك غير المرغوب فيه ويشمل إيقاف المعززات التي كانت تعمل في الماضي علي استمرارية السلوك .

### نمو وتطور السلوك الالاسوي :

تعتبر السلوكية النظرية الأولى تهمل دور المفاهيم والأسباب الداخلية ، لترتكز علي السلوك الظاهر (أو الأعراض) كما أنها تهمل اللاوعي ، والأسباب الكامنة وراء القلق ، فقد أوضح سكنر أن ليس هناك جدوي من وراء التركيز علي وجود الحالات الانفعالية غير الملاحظة ، وبالتالي حسابها علي أساس أنها سلوكيات مرضية أو غير سوية ، فهو ينفي كل الأسباب الافتراضية ذات المرجع الداخلي باعتبارها أهدافا علاجية ، فالاختلاف بين السلوك السوي والالاسوي هو نتيجة للاختلاف في أنماط وأشكال التعزيز التي يتوقعها الفرد .

فالسوكات اللاتكيفية هي سلوكات متعلمة وتتطور بالطريقة نفسها التي تتطور فيها السلوكات السوية فليس المهم هناك حدود فاصلة ما بين السلوك السوي أو غير السوي تكيفي أو غير تكيفي ، فالمعيار الذي يمكن أن نحكم من خلاله علي سوية أو عدم سوية السلوك هو المعيار الاجتماعي فالمعايير الثقافية تختلف من ثقافة لآخري ، ومن مجتمع لآخر ، فالسلوك المقبول لدي جماعة معينة قد لا يكون مقبول لدي جماعة آخري .

ويتم تعلم السلوك اللاسوي إما من خلال زيادة التعزيز الايجابي ، أو بتقليل المثيرات المنفرة ، وبالنسبة لسكنر ١٩٥٣ فإن معظم المشاكل الانفعالية ما هي إلا ردود فعل للضبط الزائد ، والبيئة العقابية فالخوف هو نتيجة مقترنة أو مشروطة بالعقاب ، ويستجر انفعالات مشروطة بيئيا من مثل الشعور بالذنب والاكتئاب والغضب مما يؤدي إلي حالة من القلق ، ويعرف القلق سلوكيا بأنه استجابة تلقائية للمثيرات المؤذية وهو لا سوي في الظروف التي لا يوجد فيها تهديد بشكل موضوعي ، وهناك مجموعتان من السلوكات اللاسوية هي :

١. الأولى يتم تعلمها من خلال الاشراف الاستجابي ، بحيث يقترن المثير المنفر بمثير محايد.

٢. الثانية يتم تعلمها من خلال الاشراف الإجرائي حيث تتشكل أنماط السلوكات اللاسوية وتزداد وتستجر من خلال التعزيز .

ويري كل من دولارد وميلر Miller and Dollard أن الاضطراب العصبي يمثل التعبير عن المتناقضات المكتسبة ، فالمشاكل الانفعالية للفرد هي التي تسبب الصراعات اللاشعورية والتي تسبب العصاب فيما بعد .

وبشكل عام فإن هناك ثلاثة أسئلة يجب علي المعالج السلوكي أن يجيب عنها وهي :

أ. ما هو الجانب غير التكيفي في السلوك ، وما هو مدي تكرار حدوثه (تعريف وتحديد السلوك اللاتكيفي).

ب. ما هي المواقف أو الإبعاد أو الأحداث البيئية التي تدعم وتساعد علي ظهور الأعراض (الأسباب) .

ت. ما هي المواقف أو الأحداث البيئية أو الأشخاص ذات العلاقة بعملية العلاج (طريقة وأسلوب العلاج).

### خصائص الارشاد السلوكي : Characteristics of Behavior Therapy

أ. إن معظم السلوك غير السوي أو الشاذ Abnormal هو مكتسب بنفس الطريقة التي يكتسب بها السلوك السوي.

ب. إن معظم السلوكات غير السوية يمكن تعديلها من خلال تطبيق مبادئ التعلم الاجتماعي.

ت. يشق العلاج من خلال النتائج العملية لعلم النفس التجريبي.

ث. إن طرق العلاج محددة بدقة ويمكن إعادة تطبيقها .

ج. إن العلاج السلوكي علاج فردي ، ويمكن تعميمه علي مختلف المشاكل ومختلف الأفراد .

ح. تتضمن طرق وأهداف العلاج الالتزام بعقد سلوكي يلتزم بموجبه المسترشد بالأساليب العلاجية .

خ. تقييم فاعلية العلاج أو المخرجات من خلال :

١. الاستدلال علي تغيير السلوك Induction of Behavior Change

٢. تعميم السلوك المكتسب والمرغوب فيه علي مواقف الحياة الحقيقية
٣. أن يحافظ المريض علي سلوكه الذي اكتسبه بعد العلاج طوال الوقت

## مراحل العملية العلاجية :

### تمر العملية العلاجية بالخطوات التالية:

١. تحديد وتعريف البعد السلوكي المشكل بما في ذلك الاستجابات غير التكيفية والمواقف التي ترافق ذلك السلوك وتصل من خلاله .
٢. تحديد الأهداف السلوكية العامة والتي تشمل أيضا تحديد السلوكيات ذات الأهداف الجزئية وتحديد فيما إذا يجب زيادة معدل حدوث السلوك أو تقليل معدل مرات حدوثه .
٣. تطوير مقياس سلوكي .
٤. الاعتماد أيضا علي الملاحظات الطبيعية .
٥. تعديل المثيرات التي من شأنها أن تؤثر علي ظروف العلاج من خلال حجب أو منع المعززات التي تقود إلي ذلك المثير أو منح فرصة تعزيز ظهور السلوكيات التي ترتبط بذلك المثير .
٦. مراقبة النتائج من خلال معرفة مدي التقدم .

## أهداف العملية العلاجية :

تعتبر أهداف العلاج السلوكي أهدافا سلوكية فردية تتعلق بالعميل فليس هناك صياغة لأهداف شاملة لكل المسترشدين .

ولقد حدد كوري ١٩٩٦ Corey هدفا سلوكيا عاما واحدا في العلاج السلوكي ، وهو خلق ظروف وشروط جديدة لتحقيق وإنجاز عملية التعلم

استنادا إلي افتراض أن التعلم يمكن أن يحسن المشكلات السلوكية للوصول في النهاية إلي تحسين وزيادة قدرة الفرد علي اتخاذ القرار وخلق حياة أكثر فاعلية .

### **دور المعالج في العلاج السلوكي :**

**يقوم المعالج في العلاج السلوكي بالأدوار التالية :**

١. يتحمل المعالج السلوكي المسؤولية العظمي في تقرير وتحديد مادة ومحتوي العملية العلاجية بما فيها الأساليب والتقنيات .
٢. علي المعالج السلوكي المساهمة في تحفيز وتعزيز وتشجيع المسترشد علي أهمية تنفيذ الإرشادات وتطبيقها .
٣. يتحمل المعالج السلوكي مسؤولية ضبط العملية الإرشادية .
٤. يفترض من المعالج السلوكي أن يكون نشطا وذو دور توجيهي في عملية العلاج.
٥. أهمية أن يكون المعالج متقبلا للمسترشد ومتعاطفا وان لا يصدر الأحكام .
٦. علي المعالج أن يلعب دور النموذج الذي يمكن ان يقلده ويتعلم منه المسترشد نماذج سلوكية معينة خاصة بعملية العلاج.

### **الانتقادات التي وجهت للعلاج السلوكي:**

- وجهت للعلاج السلوكي الكثير من الانتقادات من أهمها ما يلي :
١. قد يغير العلاج السلوكي السلوك لكنه لا يمكن أن يغير المشاعر
  ٢. يتجاهل العلاج السلوكي أهمية العلاقات التفاعلية بين المعالج والمسترشد .

٣. لا يمكن للعلاج السلوكي أن يزود المسترشد بالقدرة علي الاستبصار الذاتي .

٤. العلاج السلوكي يعالج الأعراض ولا يعالج الأسباب .

٥. يتركز العلاج السلوكي علي أهمية وقدرة المعالج السلوكي علي الضبط والمهارة في تطبيق الأساليب .

## ٦. أساليب العلاج السلوكي :

### التخلص من الحساسية أو "التحصين التدريجي" Desensitization:

يقصد به التخلص التدريجي من ارتباط السلوك المضطرب بشيء أو حادث معين، ويتم ذلك بتحديد مثيرات السلوك المضطرب، وتعرض العميل بتكرار متدرج لهذه المثيرات، وهو في حالة استرخاء Relaxation، حتى لا تنتج الاستجابة المضطربة، ثم يستمر التعرض للمثيرات المتدرجة الشدة حتى يتم الوصول إلى عدم استثارته للاستجابة المضطربة. وقد ابتكر لانج Lang؛ "١٩٦٩" جهازا للتخلص من الحساسية والتحصين التدريجي اسماه "جهاز التخلص الآلي من الحساسية" أو "جهاز التحصين التدريجي الآلي" "DAD" Device for Automated Desensitization وجره بنجاح في التخلص من سلوك الخوف، وتبدأ العملية بتسجيل قائمة متدرجة لمخاوف العميل "خلال المقابلة"، وتعد شرائط مسجلة تتضمن صوراً لمثيرات الخوف متدرجة في الشدة "الأقل إثارة للخوف ثم الأكثر إثارة للخوف إلى أكثر مثيرات الخوف شدة"، ومع الصور تسجيل صوتي عبارة عن شرح وتفسير عن مثير الخوف وتعليمات بالاسترخاء، وتركب الشرائط في الجهاز ويجلس العميل على كرسي خاص مركب به زران يتصلان بالجهاز، أحدهما

"الأيمن أو الأخضر" للدلالة على الاسترخاء، والآخـر "الأيسر أو الأحمر" للدلالة على عدم الاسترخاء وتسجل البيانات الفسيولوجية عن النبض والتنفس ... إلخ لتساعد في تحديد حالة الاسترخاء، وتسجل البيانات الفسيولوجية عن العميل مثير الخوف "البسيط" ويسمع الشرح والتفسير وتعليمات الاسترخاء المرافقة له. فإذا شعر بالاسترخاء ضغط على زر الاسترخاء، وينتقل العرض على مثير أكثر شدة "الصور والتعليمات" ... وهكذا وإذا شعر العميل بعدم الاسترخاء ضغط على زر عدم الاسترخاء فيقف الانتقال إلى المثير التالي ويعاد المثير والتعليمات بأسلوب آخر "على شريط آخر" حتى يشعر بالاسترخاء ويضغط على زر الاسترخاء، وينتقل العرض الرئيسي إلى المثير التالي في الشدة ... وهكذا حتى يتم الوصول تدريجياً إلى أكثر مثيرات الخوف شدة وتحقيق الاسترخاء وزوال استجابات الخوف.

## الغمـر Flooding:

هو عكس التحصين التدريجي، حيث يبدأ الغمر بمثيرات شديدة، ويضع الفرد أمام الأمر الواقع في الخبرة "دفعاً واحداً". وقد يكون الغمر حياً، على الطبيعة وفي الواقع "وهو الأفضل والأكثر استخداماً" وقد يكون خيالياً. ويستخدم الغمر في علاج اضطرابات ومشكلات مثل خواف الجنس "كما في ليلة الزفاف" ويلاحظ أن الغمر مثير للتوتر والقلق في بدايته، إلا أن غمر الفرد بالخبرة، ووضعه أمام الأمر الواقع، سرعان ما يزيل التوتر ويخفض القلق، في إطار المساندة الانفعالية من قبل المرشد.

## الكف المتبادل Inhibition Reciprocal

ويقصد به كف كل من نمطين سلوكيين "غير متوافقين" -ولكنهما مترابطان- وإحلال سلوك متوافق محلها. وقد استخدم هذا الأسلوب في علاج حالات البوال، حيث الاستغراق في النوم والبوال الليلي، هما نمطان سلوكيان غير متوافقين ولكنهما مترابطان، ومطلوب كف السلوكين، أي كف النوم وكف البوال بالتبادل "لأن كف النوم يكف البوال، وكف البوال يكف النوم"، وإحلال سلوك متوافق محلها وهو الاستيقاظ والذهاب إلى دورة المياه "يوسف فولب Wolpe؛ ١٩٨٥" ويستخدم عادة "جهاز علاج البوال" ويتكون من جزئين: جرس كهربائي، ومرتبة كهربائية تتكون من طبقة قطنية رقيقة تتوسط وتفصل بين شبكة سلكية مزدوجة أعلى وأسفل الطبقة القطنية، وتوصل الشبكتين بسلكين كهربائيين "موجب وسالب" متصلين بالجرس الكهربائي". وينام الطفل على المرتبة الكهربائية التي توضع على سريره، ويشغل الجهاز، وعندما يتبول الطفل أثناء نومه تتم الدائرة الكهربائية عن طريق الطبقة القطنية الوسطى المبتلة، فيدق الجرس الكهربائي ويسقط الطفل، ويتوجه إلى الجهاز ليقف الجهاز ثم يذهب لدورة المياه ويتبول، ويتم تغيير المرتبة المبتلة ويشغل الجهاز مرة أخرى قل أن يواصل النوم. وتستمر العملية لمدة تتراوح من شهر إلى ثلاثة أشهر، وهكذا تحدث عملية كف النوم وكف البوال بالتبادل، وتتكون عادة سلوكية جديدة وهي الاستيقاظ والتوجه إلى دورة المياه للتبول.

## الإشراط التجنبي Conditioning Avoidance

يعني: تعديل سلوك العميل من الإقدام إلى الإحجام والتجنب.

وقد استخدم هذا الأسلوب في علاج حالات مثل الإدمان، حيث يستخدم عقار مقبى "مثل إميئين: Emetine" كمثير منفر يرتبط شرطياً بانتظام وتكرار مع الخمر "مثلاً". ومع تكرار هذا الارتباط الشرطي، يكتسب الخمر خصائص التنفير بارتباطه مع المقبى "المنفر" وينتج عنه القيء، ويثبت الإشرط التجنبي، فيتجنب العميل شرب الخمر "هانز أيزينيك Eysenck؛ ١٩٦٤" وقد أدخلت تعديلات على أسلوب الإشرط التجنبي، فمثلاً أضاف أوزوالد "١٩٦٢" استخدام شريط تسجيل صوتي عليه عبارات مكررة مثل "الخمر يجعله يتقيأ" ويلى ذلك أصوات ضحك وتقيؤ.

### التعزيز الموجب "الثواب" Positive Reinforcement:

يعني إثابة السلوك المطلوب، ويتم ذلك بإثابة العميل على السلوك السوي المطلوب مما يعززه "أي يدعمه ويثبته" ويؤدي إلى النزعة إلى تكرار نفس السلوك "المطلوب" إذا تكرر الموقف، وتضم أشكال الثواب أي شيء مادي أو معني يؤدي إلى رضى العميل عندما يقوم بالسلوك المطلوب "مثل النقود أو الطعام أو المدح أو الحب أو الاحترام أو الدرجات المرتفعة ... إلخ". "بوروس سكينر Skinner؛ ١٩٣٨".

وقد استخدم هذا الأسلوب بنجاح في علاج حالات مثل السلوك المضاد للمجتمع وذلك عن طريق التعزيز الموجب بإثابة السلوك الاجتماعي السوي المطلوب حتى يتكرر ويثبت "ويحل محل السلوك المضاد للمجتمع".

### التعزيز السالب Negative Reinforcement:

يعني العمل على ظهور السلوك المطلوب، وذلك بتعريض العميل لمثير غير سار أثناء السلوك غير المرغوب، تم إزالة المثير غير السار مباشرة بعد

ظهر الأسلوب المتطوّر تجابة المطلوب. وقد استخدم هذا الأسلوب في علاج حالات مثل مص الإبهام، ففي حالة الطفل كان يمص إبهامه باستمرار "السلوك غير المرغوب" كان يعرض عليه أفلام رسوم متحركة يحبها، وأثناء مشاهدتها حين يمص إبهامه يوقف عرض الفيلم "مثير غير سار أثناء السلوك غير المرغوب"، وعندما يخرج الطفل أصبعه من فمه مباشرة يعود عرض الفيلم "تعزيز سالب". وهكذا - مع التكرار - تغير سلوك الطفل إلى السلوك المطلوب باستخدام أسلوب التعزيز السالب.

### العقاب "الخبيرة المنفرة" Punishment:

في هذا الأسلوب يعرض العميل لنوع من العقاب العلاجي "كخبرة منفرة" إذا قام بالسلوك غير المرغوب مما يكفه، ومن أشكال العقاب ما يكون ماديا أو جسميا أو اجتماعيا أو في شكل منع الإثابة مما يسبب الألم والضيق. وقد استخدم هذا الأسلوب في علاج حالات اضطرابات الكلام مثل اللججة، بأن يتبع الكلمة صدمة كهربائية مثلا. وهكذا تصاحب اللججة "الاستجابة غير المرغوبة" الصدمة الكهربائية "العقاب" بينما يمر الكلام السوي دون عقاب.

وهكذا مع تكرار العقاب "الخبرة المنفرة" يتم كف الكلام الملجج.

### الثواب والعقاب Punishment & Reward:

يفضل عدم استخدام أسلوب العقاب وحده لأنه ثبت بالتجربة أنه يعتبر أقل الأساليب فعالية - من جهة نظر الإرشاد والعلاج النفسي - لأن يكف السلوك اللاتوافقي مؤقتا، وقد يؤدي إلى معاودة ظهوره مرة أخرى أو إلى إبداله بسلوك

لا توافقي آخر، وقد يؤدي إلى جعل السلوك العام للعميل أكثر اضطرابا لا أكثر توافقا، والمطلوب دائما في عملية الإرشاد والعلاج النفسي هو تعلم سلوك توافقي، وإن كان لا بد من كف السلوك اللاتوافقي بالعقاب فلا بد إذن من أن يلازمه تعلم سلوك توافقي جديد باستخدام الثواب. وقد استخدم باريت Barrett؛ "١٩٦٢" أسلوب الثواب والعقاب في حالات الأزمات "مثل تحريك الرقبة وهز الكتفين وحركات الوجه وغيرها" وذلك باستعمال جهاز تسجيل يسمع منه العميل موسيقى محببة "ثواب" ما دام متوقفا عن إتيان اللازمة، وكلما قام بإتيان اللازمة توقفت الموسيقى وسمع بدلا منها ضوضاء منفرة "عقاب" وإذا توقف العميل عن إتيان اللازمة اختفت الضوضاء وعادت الموسيقى ... وهكذا حتى تختفي اللازمة.

### تدريب الإغفال "الإطفاء" Training :Omission

في هذا الأسلوب يحاول المرشد محو السلوك غير المتوافق وذلك بإغفاله "أي غياب التعزيز" حتى ينطفئ السلوك غير المتوافق "أي يتضاءل تدريجيا حتى يختفي".

وقد استخدم هذا الأسلوب بنجاح في علاج بعض حالات الاضطرابات النفسية الجسمية، كما حدث في حالة فتاة شابة كانت تعاني من التهاب جلدي عصبي "نفسي جسمي" كان يحقق لها فائدة "إثابة" وهي اهتمام الأسرة كلها وخاصة خطيبها، وهذا ما كانت تحتاجه الفتاة، وتم العلاج بإعطاء أسرتها وخطيبها تعليمات بإغفال الموضوع تمام وإهماله وعدم استخدام الأدوية وإغفال الألم، وذلك لإزالة مصدر التعزيز الذي دعم الاستجابة. وهكذا حدث إطفاء للاستجابة في غياب الثواب والتعزيز، وبعد شهرين تحسنت الحالة، وتم

شفاؤها بعد ثلاث أشهر .

## الإطفاء والتعزيز Reinforcement & Extinction:

قليلا ما يستخدم أسلوب تدريب الإغفال "الإطفاء" وحده إلا إذا صاحبه أسلوب آخر مثل الثواب أو التعزيز، وقد استخدم كل من الإطفاء والتعزيز أملا في تسهيل محو السلوك غير المرغوب وتعلم السلوك المطلوب.

ونجح استخدام هذا الأسلوب المزدوج في علاج المشكلات السلوكية في

الفصل حيث يغفل المعلم السلوك المشكل غير المرغوب إلى أن يظهر

السلوك السوي المطلوب فيثيبه ويعززه، وهكذا ينطفئ السلوك المشكل غير

المرغوب ويعزز ويدعم السلوك السوي المطلوب.

## الممارسة السالبة Negative Practice:

في هذا الأسلوب يطلب المرشد من العميل أن يمارس السلوك غير المرغوب

بتكرار، فتؤدي هذه الممارسة إلى نتائج سالبة "التعب والملل" حتى يصل إلى

درجة تشبع Satiatiion لا يستطيع عندها ممارستها، مما يقلل احتمال تكرار

السلوك غير المرغوب.

وقد استخدم يوسف فولب Wolpe؛ "١٩٦٢" هذا الأسلوب للتخلص من

اللازمات الحركية، فقد أمكن التخلص من لازمة جرش الأسنان عند المرأة

حيث كان يطلب منها ممارسة هذه اللازمة بتكرار لبضع دقائق تتخللها دقيقة

واحدة للراحة طول الجلسات، وبهذا الأسلوب اختفت اللازمة الحركية غير

المرغوب فيها تماما بعد أسبوعين، ولم يحدث انتكاس حتى بعد مرور عام.

## سابعاً الإرشاد بالقراءة BIBLIOCOUNSELLING:

### تعريفه وأهدافه:

استخدم مصطلح الإرشاد بالقراءة أو "القراءة الإرشادية" هو استخدام مواد مكتوبة، مثل الكتب والكتيبات أو النشرات أو المودبولات ١، وغيرها من المواد التي تقرأ، يقرؤها العميل، ويتفاعل معها، ويستفيد منها في العملية الإرشادية. ويتضمن الإرشاد بالقراءة التفاعل الدينامي بين شخصية القارئ والمادة المقروءة، والذي يوظف لإحداث التوافق والنمو السوي، وتحقيق الصحة النفسية .

وأفضل مصادر القراءة: السير الشخصية، والقصص التي تتناول الخبرات البشرية المتنوعة، مثل الحياة الزوجية والأسرية، ومظاهر النمو، والتوافق، وأفضل كل ما يقرأ الكتب السماوية، حيث يؤخذ منها أفضل معايير السلوك. ومن أهداف الإرشاد بالقراءة، ما يلي:

- الإسهام في تشكيل البناء المعرفي للعميل، واكتساب العميل معارف حول مشكلته.

- تعلم العميل التفكير الإيجابي البناء.
- مساعدة العميل على تحليل اتجاهاته وسلوكياته.
- إتاحة الفرصة أمام العميل لوضع حلول بديلة.
- تشجيع العميل على التوافق مع المشكلة.
- مساعدة العميل على مقارنة مشكلته بمشكلات الآخرين.

### إجراءات الإرشاد بالقراءة:

تتلخص إجراءات الإرشاد بالقراءة فيما يلي:

تحديد المادة التي يقرؤها العميل: في ضوء أهداف عملية الإرشاد، ومع مراعاة عمره وجنسه ومستوى فهمه وتعليمه وخبراته.

وتقديم القراءة على أنها مقترحات: وليست إلزاماً، مع زيادة دافعية العمل وتشجيعه على القراءة باعتدال، وتأكيد فائدتها الإرشادية. مناقشة المادة المقروءة: مع العميل، حيث تتناول المناقشة التساؤلات، والمشكلات، والمشاعر، والأفكار، والأسباب، والنتائج، وتطبيق المادة المقروءة في حياة العميل.

- الإرشاد التفاعلي بالقراءة: Interactive Bibliocounselling وتكون القراءة موجهة، حيث تقدم مادة القراءة إلى العميل، ويتفاعل معه المرشد كـ Facilitator.

- الإرشاد بالقراءة بمساعدة الذات: Self-help Bibliocounselling حيث يقوم العميل بالقراءة بنفسه، ولا تقدم له أي مساعدة في ذلك. ويفيد هنا بصفة خاصة، الموديولات الإرشادية.

#### استخدامات الإرشاد بالقراءة:

غالبا ما يستخدم الإرشاد بالقراءة كمساعد أو كملحق "تورمان كينج King؛ ومن أمثلة الاستخدامات الناجحة للإرشاد بالقراءة ما يلي:

- حالات قلق الامتحان "
- حالات ذوي الاحتياجات الخاصة مثل: العميان، والموهوبين الفائقين.
- حالات الأطفال حتى في المرحلة الابتدائية "
- حالات مشكلات المراهقين "".
- حالات كبار السن، وخاصة في مجال إرشاد الصحة النفسية "أرلين.
- حالات المسجونين .
- حالات الأمراض المزمنة والخطيرة. - حالات الإدمان.

- حالات الوالدين في إرشاد الأطفال والإرشاد الأسري.

## مزايا الإرشاد بالقراءة

من أهم مزايا الإرشاد بالقراءة ما يلي:

- اندماج العميل انفعاليا مع المادة المقروءة.

- توفير الوقت في عملية الإرشاد النفسي.

- التخفف من التوتر الحيوي النفسي الاجتماعي.

- تنمية رصيد العميل عقليا ومعرفيا وتحصيليا.

## سابعا: الإرشاد بالواقع REALITY COUNSELLING:

الإرشاد بالواقع هو إرشاد محوره تحمل الفرد مسئولية إشباع حاجاته في العالم الواقعي، ولقد بدأ وليام جلاسر Glasser طريقة الإرشاد بالواقع في عام ١٩٦٥ ففي هذا العام أصدر كتابه "العلاج بالواقع" وأسس "معهد العلاج بالواقع".

مفاهيم رئيسية:

يقوم الإرشاد بالواقع على أساس ثلاثة مفاهيم رئيسية، يرمز لها عادة "R3"، وهي:

الواقع Reality أي الخبرات الواقعية الشعورية في الحاضر، بعيدا عن المثال أو الخيار، والفرد السوي يتقبل الواقع، وإنكار الواقع "جزئيا أو كليا" يسبب اضطراب السلوك.

المسئولية Responsibility أي مسئولية الفرد عن إشباع حاجاته،

ومساعدة الآخرين على إشباع حاجاتهم. والفرد السوي هو الذي يكون مسئولا عن إشباع حاجاته، ويكون مسئولا عن سلوكه، وعن نتائج سلوكه، والسلوك

غير المسئول، ونقص القدرة على إشباع الحاجات الأساسية يسبب اضطراب السلوك.

### إجراءات عملية الإرشاد بالواقع:

تتلخص أهم إجراءات عملية الإرشاد بالواقع فيما يلي:

إقامة علاقة إرشادية: أساسها المشاركة والاندماج Involvement والاهتمام، وكسب ثقة العميل، ومصادقته، وهذا يتطلب إظهار المودة والدفء والمساندة والتقبل والصبر في مناخ تلونه الفكاهة بما يحيي الأمل عند العميل وبتشجيع المرشد العميل على التعبير عن حاجته غير المشبعة.

دراسة السلوك الحاضر: يكون التركيز على السلوك الحالي للعميل "هنا والآن" وخاصة السلوك غير الواقعي "وعدم التركيز على الماضي" ومع نظرة مستقبلية تتيح فرصة وضع استراتيجية أفضل للمستقبل، وتأكيد أن العميل يستطيع ويجب أن يتغير، وبتشجيع العميل على كشف الذات الخاصة والتجارب الشخصية أو العورة النفسية.

تقييم السلوك الحاضر: يتضمن ذلك مواجهة ما هو موجود في الواقع، وتقييم السلوك الحالي ومدى مسابرتة للواقع، ومدى إشباعه للحاجات، ومدى التزامه ومسابرتة للمعايير الاجتماعية، ويقوم بذلك العميل، ولا يصدر المرشد أحكاما، ولكن يساعد العميل على إصدار أحكام واقعية، فإذا كان ثمة قصور، تم تحديد استراتيجية واقعية للتغيير.

التخطيط للسلوك الواقعي المسئول الصائب: أي وضع خطة تتضمن تحديد احتمالات وبدائل السلوك الواقعي، المسئول، الصائب، والمشبع للحاجات، ويجب أن تكون الخطة محددة وواضحة، ومنطقية وقابلة للتنفيذ والإنجاز.

التعاقد على الالتزام بالخطة: هنا يتم التعاقد بين الطرفين "المرشد والعميل" على الالتزام بالخطة الموضوعية، التي تؤكد التزام العميل بتحمل المسؤولية لتغيير سلوكه إلى سلوك صائب لإشباع حاجاته، في ضوء الواقع. "أي أنه تعاقد سلوكي" والمسئولية الكبرى على عاتق العميل، ويؤكد وليام جلاسر Glasser؛ "١٩٦٥" أن الفرد لديه القدرة على تحسين واقعة من خلال ضبط تصرفاته ضبطا داخليا فعلا يكون مسئولا عنه، والتعاقد على الالتزام بالخطة قد يكون شفويا أو مكتوبا، والتعاقد أفضل وأقوى، ويوقعه الطرفان "المرشد والعميل" ويكون ملزما لهما حسب بنوده.

تقييم جدية الالتزام بالخطة، وتقييم النتائج السلوكية لتنفيذ الالتزام، وعلى العميل ألا يقدم الاعذار التي تعفيه من مسئولية تنفيذ الالتزام، وعلى المرشد ألا يتقبل الأعداء لـ.....  
تعليم وتعلم السلوك الملتزم: يتضمن ذلك إتاحة خبرات تعلم وتقديم معلومات، وهنا يتم إثابة السلوك الملتزم "الواقعي، والمسئول، والصائب" لتعزيزه وتدعيمه، وتصحيح الذات عند ارتكاب الخطأ، وتحسين السلوك إذا كان دون المعايير، مع عدم استخدام العقاب "الجسمي أو النفسي" لأنه يعلم الفرد ما لا يجب أن يفعله ولا يعلمه ما يجب أن يفعله، أي أنه لا يؤدي إلى سلوك مرغوب، ولكنه يكف السلوك غير المرغوب فقط، كذلك فإن العقاب فيه قسوة وإهانة للعميل، وله آثار سلبية عديدة، حيث قد يولد العدوان والعنف والهجوم المضاد، ويمكن أن يستخدم أسلوب لعب الأدوار لتجربة السلوك عمليا، مع وجود التغذية المرتدة لتصحيح المسار وتحسين الأداء.  
المثابرة حتى يتحقق الهدف: يجب المثابرة وعدم الاستسلام من جانب الطرفين

"المرشد والعميل" حتى يتحقق الهدف. وحتى إذا فشلت الخطة، وجبت المحاولة مرة أخرى أو حتى مرات.

## العلاج السلوكي المعرفي

١٠٣  
رؤية برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال (بكالوريوس، الطفولة والتربية)

(( معلمة رياض أطفال متميزة في مجال التعليم والتعلم والبحث العلمي التربوي بما يخدم المجتمع محلياً وإقليمياً ))

رسالة برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال (بكالوريوس، الطفولة والتربية)

(( يقدم برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال بكالوية التربية بقا ، خريجة متميزة أكاديمياً وبحلياً ومهنياً ، ومؤهلة لتلبية احتياجات سوق العمل محلياً ووطنياً ، وقادرة على خدمة المجتمع بما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة ))

## المقدمة :

جاء العلاج السلوكي المعرفي كرد فعل علي أفكار النظرية السلوكية وخاصة المتعلقة في النظر للإنسان كمستجيب سلبي لظروف البيئة. ورأي العديد من المنظرين بأن هناك صعوبة في تجاهل العمليات المعرفية أو المتغيرات الوسيطة (ملكية، ١٩٩٤).

فالسوك غير التكيفي وفق هذا النموذج يعامل بوصفه نتاج التفكير غير الوظيفي. وبناء عليه فإنه عملية تعلم داخلية تشتمل علي إعادة تنظيم المجال الإدراكي وإعادة تنظيم الأفكار المرتبطة بالعلاقات بين الأحداث والمؤثرات البيئية المختلفة.

### وتشتمل الأسباب العلاجية المعرفية ما يلي:

١. تحديد أنماط التفكير غير المنطقي وغير التكيفي.
٢. مساعدة المتعالج علي تفهم الأثر السلبي لأنماط التفكير.
٣. استبدال أنماط التفكير غير التكيفية بأنماط تكيفية وفعالة.
٤. تدريب المتعالج علي الاستعانة بكل ما شأنه تطوير استراتيجيات الضبط اذاتي.

### أساليب تعديل السلوك المعرفي:

#### (CBM) Vognitive Behavior Modivaction

١٠٤

رؤية برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال (بكالوريوس، الطفولة والتربية)

(( معلمة رياض أطفال متميزة في مجال التعليم والتعلم والبحث العلمي التربوي بما يخدم المجتمع محليا وإقليميا ))

رسالة برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال (بكالوريوس، الطفولة والتربية)

(( يقدم برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال بكالوية التربية بقنا ، خريجة متميزة أكاديمياً وبحلياً ومهنياً ، ومؤهلة لتلبية احتياجات سوق العمل محلياً ووطنياً ، وقادرة على خدمة المجتمع بما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة ))

حدد ريم وماسترز أساليب التعديل السلوكي المعرفي وهي تعتمد علي المبادئ التالية:

- تشكل عمليات تعديل العمليات المعرفية، وتعزيزها للحصول علي الأداء المناسب عملية أساسية.
- تتحدد نتائج التعديل علي درجة فاعلية المتعلم علي ممارسة التعلم الذاتي.
- يستخدم التعلم مبادئ التعزيز، والتغذية الراجعة، والممارسة الأدائية الظاهرة، وتساهم هذه في تطوير العمليات المعرفية.

### أنواع العلاج السلوكي – المعرفي :

ظهرت أنواع مختلفة من العلاج السلوكي المعرفي يلخصها ماهوني وأرنهوف ١٩٧٨ & Arnhoff Mahoney فيما يلي :

١. العلاج العقلاني.
٢. العلاج الذي يتناول تحسين مهارات التعامل والمواجهة.
٣. العلاج من خلال حل المشكلة، ويتبنى النوعان الأخيران الطرق الدقيقة المفصلة لتعلم مهارات المواعمة والتأكيد، وتوسيع القدرة علي حل المشكلة (نقلاً عن: لويس مليكة، ١٩٩٤).

وسيتم استعراض هذه الأساليب بشكل موسع، كما يلي:

## أولاً: العلاج العقلي العاطفي Emotive Rational Therapy

صاحب هذا الاتجاه العلاجي هو ألبرت إيليس Aibert Ellis وما قدمه إيليس يعتبر محاولة لإدخال المنطق والعقل في الإرشاد والعلاج النفسي، وقد أسماه أول الأمر العلاج النفسي العقلاني Rational Psychotherapy ، وهو علاج مباشر موجه يستخدم فنيات معرفية وانفعالية لمساعدة الفرد لتصحيح معتقداته غير العقلانية التي يصاحبها خلل انفعالي وسلوكي إلي معتقدات عقلانية يصاحبها ضبط انفعالي وسلوكي (زهران، ١٩٨٢).

ويقوم العلاج العقلاني الانفعالي علي بعض التصورات والافتراضات ذات العلاقة بطبيعة الإنسان، والتعاسة والاضطرابات الانفعالية التي يعاني منها، وهذه الافتراضات: (الشناوي، ١٩٩٨).

أ. إن الإنسان عقلائي ولا عقلائي في آن واحد فهو عندما يفكر ويتصرف بشكل عقلائي فإنه يكون فعالاً وسعيداً ونشطاً، بينما عندما يفكر ويتصرف بطريقة لا عقلانية يكون شقيماً وتعيساً في حياته.

ب. التفكير غير العقلاني متعلم منذ سن مبكرة لدي الطفل من الأسرة وثقافة المجتمع الذي يعيش فيه.

ج. الفكر والانفعال توأمان مترابطان ومتداخلان، ويؤثر كل منهما في الآخر، والتفكير والانفعال والسلوك أضلاع مثلث واحد تصاحب بعضها بعضاً تأثيراً وتأثراً.

د. الإنسان يعبر عن فكره رمزياً ولغوياً، وكل من الفكر والانفعال يتضمنان، الكلام مع الذات في شكل جمل مستدخلة Internalized Sentences ، وإذا كان الفكر مضطرباً صاحبه انفعال مضطرب، وكأن الفرد يحدث نفسه دائماً بأفكر غير المنطقي، ويترجمه في شكل سلوك مضطرب.

هـ. ينبغي مهاجمة الأفكار والانفعالات السلبية أو القاهرة للذات، وذلك بإعادة تنظيم الإدراك والتفكير بدرجة يصبح معها الفرد منطقياً أو عقلياً.

و. إن الاضطراب الانفعالي النفسي هو نتيجة للتفكير غير العقلي وغير المنطقي، وفي الواقع أن الانفعال إنما هو تفكير متحيز ذو طبيعة ذاتية وعالية وغير منطقية.

وقد حدد إيليس إحد عشر فكرة لا عقلانية وغير منطقية في المجتمع الغربي تؤدي للعصاب، وهي (Corey, 2001 ؛ الشناوي، ١٩٩٤ ؛ زهران، ٢٠٠١).

١. إنه من الضروري أن يكون الإنسان محبوباً من المجتمع ومؤيداً من الجميع فيما يقول، وما يفعل، بدلا من التأكيد علي احترام الذات، أو الحصول علي التأييد لأهداف محددة، كالترقية في العمل مثلاً، أو تقديم الحب بدلا من توقع الحب.

٢. إن بعض تصرفات الناس خاطئة أو شريرة أو مجرمة، وأنه يجب عقاب الناس الذين تصدر عنهم هذه التصرفات عقابا شديدا، بدلا من فكرة أن بعض التصرفات الإنسانية غير ملائمة أو لا اجتماعية، وأن الناس الذين يصدرن هذه التصرفات هم أغنياء أو جهلة أو مضطربون انفعالياً.

٣. إن الحياة تصبح مرعبة ولا تطاق إذا لم تسر الأمور كما نشتهي ونتمني، وهذا تفكير غير عقلائي لأنه من الطبيعي أن يتعرض المرء للإحباط، ولكن غير الطبيعي هو أن ينتج عن هذا الإحباط حزن شديد ومستمر، ولذا فإن المواقف غير السارة قد تكون مؤدية إلي الاضطراب ولكنها ليست مفزعة ولا تمثل نكبة، إلا إذا نظر المرء إليها علي هذا النحو.

٤. إن سبب الصعوبات النفسية التي يواجهها الإنسان هي الظروف الخارجية التي لا يستطيع التحكم ها أو السيطرة عليها، وهذا تصور خاطئ كما يري الشناوي لأن سالشخص الذي علي درجة من الذكاء يعرف أن النعاسة تأتي بدرجة كبيرة من داخله، وأنه بينما يهتز الفرد أو يتضايق بفعل

الأحداث الخارجة عنه، فإنه يعترف بأن استجاباته يمكن أن تتغير عن طريق تغيير تصوراته وتعبيراته الداخلية عن هذه الأحداث.

٥. إن علي الإنسان أن ينشغل ويهتم بالأشياء الوخيمة أو الخطرة، وأن يشعر بضيق شديد ويرى زهران أن هذا غير معقول، لأن القلق يحول دون التقييم الموضوعي لاحتمال حدوث أخطر، ويهيئ لحدوثه، ويعوق إمكانات التعامل معه إذا حدث بل ويضخم الخطر، والإنسان العقلاني يعرف أن الخطر قد يحدث، ولكنه خطر يمكن مواجهته والتصدي له والتقليل من آثاره السيئة، وهو ليس كارثة يخاف منها.

٦. إن من السهل علي الإنسان أن يتجنب مواجهة صعوبات الحياة والمسئوليات الشخصية لا أن يواجهها ويحاول تنظيم ذاته، وهذا التفكير غير منطقي، كما يرى الشناوي، لأن تجنب القيام بواجب ما، يكون غالباً أصعب وأكثر إيلاماً من القيام به ويؤدي فيما بعد إلي مشكلات وإلي مشاعر، وعدم رضا بما في ذلك عدم الثقة بالنفس، كذلك فإن الحياة السهلة ليست بالضرورة حياة سعيدة، فالشخص العاقل يقوم بما ينبغي عليه القيام به دون شكوي.

٧. يجب أن يعتمد الشخص علي أشخاص آخرين أكثر خبرة، ليساعده علي تحقيق أهدافه بنجاح ولكن بشرك ألا يؤدي ذلك إلي فقدان الاستقلال الذاتي والفردية، ومن ثم الاعتماد علي الآخرين الذي يسبب إخفاقاً في

التعلم، ويجعل الفرد تحت رحمة أولئك الذين يعتمد عليهم، والشخص العاقل يسعى إلي الاستقلالية.

٨. سيجب أن يكون الفرد فعالاً ومنجزاً بشكل يتصف بالكمال، حتي تكون له قيمة، وهذه الفكرة من المستحيل تحقيقها بشكل كامل كما يري الشناوي وإذا أصر الفرد علي تحقيقها فإن ذلك ينتج عنه اضطرابات نفسية جسمية، وشعور بالنقص وعدم القدرة علي الاستمتاع بالحياة الشخصية، كما يتولد لديه شعور دائم بالخوف من الفشل، أما الشخص العاقل والمنطقي فإنه يفعل ذلك انطلاقاً من مصلحته، وليس من منطلق أن يصبح أفضل من الآخرين.

٩. تقرر الخبرات والأحداث الماضية سلوكنا الحاضر، وأن تأثير الماضي لا يمكن محوه أو تجاهله، وفكرة إليس هذه غير عقلانية، فالسلوك الذي كان في وقت ما يبدو ضرورياً في ظروف معينة قد لا يكون ضرورياً في الوقت الحالي، إلا أن الشخص المتعلق يعترف أن الماضي جزء مهم في حياتنا، ولكنه يدرك أيضاً أنه من الممكن تغيير الحاضر عن طريق تحليل الماضي، وتمحيص الأفكار المكتسبة ذات التأثير الضار، ودفع نفسه إلي التصرف بطريقة مختلفة في الوقت الراهن.

١٠. ينبغي أن ينزعج الفرد لما يصيب الآخرين من مشكلات واضطرابات، والعقلاني يفكر ثم يقرر إذا كانت سلوكيات الآخرين تستحق الانزعاج،

ويحاول أن يفعل شيئاً ليخلص الآخرين منها. ويقرر الشناوي أنه لا يجب أن ينشغل الفرد بمشكلات الآخرين، وإلا تسبب له ضيقاً وهماً، وحتى عندما يؤثر سلوك الآخرين في فرد ما فإن هذا يحدث من منطلق تحديد الفرد وإدراكه لآثار هذا السلوك.

١١. هناك حل مثالي وصحيح لكل مشكلة، وهذا الحل لا بد من إيجاده، وإلا فالنتيجة تكون مفاجئة، ولكن الشخص العقلاني لا بد أن يبحث عن جميع الحلول المختلفة المتنوعة للمشكلة ويقبل الحل الأفضل منها، مدركاً أنه لا توجد حلول كاملة. ويقال إن إيس قد أوصل هذه الأفكار اللاعقلانية إلي ثلاث عشرة فكرة في السنوات الأخيرة من عمره، حيث يري أنه عندما يقبل الأفراد يقبل الأفراد هذه الأفكار ويدعمونها بما يحدثون به أنفسهم فإنها تقودهم إلي الاضطرابات الانفعالية، أو العصاب حيث إنهم لا يستطيعون العيش معها، وعلي حين أن الصواب قد حالف أتباع مدرسة فرويد (التحليل النفسي) من الإشارة إلي الآثار التي تلعبها الطفولة المبكرة بالنسبة للاضطرابات الانفعالية، كما أن الخبرات المبكرة ليست وحدها هي التي تسبب الاضطراب الانفعالي، وإنما هي اتجاهات وأفكار الفرد حول هذه الخبرات، التي تتولد عن الأفكار غير المنطقية هي التي تسبب الاضطراب.

إن الأفكار والمعتقدات الخاطئة عندما يتم تقبلها وتعزيزها عن طريق الحديث الذاتي الذي يستمر الفرد في تكراره لنفسه، فإن ذلك يقوده إلي العصاب

والاضطرابات الانفعالية؛ بسبب عدم قدرته علي تحقيق تلك الأفكار والمعتقدات، وهكذا فإن الفرد المضطرب يصبح غير سعيد؛ لأنه غير قادر علي التخلص من أفكاره ومعتقداته غير المعقولة والمستحيلة أحياناً، والتي تبدو في ترديده لعبارات أو كلمات مثل: يجب، ينبغي، يتحتم. وحين يقبل الفرد تلك الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية فإنه يصبح مقهوراً وعدوانياً دفاعياً شاعراً بالذنب وعدم الكفاءة والقصور وعدم القدرة علي الضبط، كما يشعر بالتعاسة والشقاء (الطيب والشيخ، ١٩٩).

لقد قدم ألبرت آيسنموذج (A, B, C, D) ومما يعتقده بأن هناك ميلا فطرياً لدي البشر للتفكير بشكل غير عقلائي. كما يعتقد بأن العوامل والمتغيرات البيئية تلعب دوراً بالتأثير علي مثل هذا التفكير. ويقرر إيسن في نظريته أن الأحداث التي تطرأ علي البشر تتضمن عوامل خارجية تمثل أسباباً، ولكن البشر ليسوا مسيرين كلبية، وبإمكانهم أن يتجاوزوا جوانب القصور البيولوجية والاجتماعية والتفكير الصعب، ويتصرفوا بأساليب من شأنها أن تغير وتضبط المستقبل (عادل، ٢٠٠٠).

وقد أوضح (زهران، ١٩٨٢) أن رموز النظرية تشير إلي المعاني التالية:

١. الحرف (A) يرمز إلي الحدث الذي يؤثر في الشخصية Activating Experience or Event (الخبرة المنشطة) مثل: وفاة، طلاق، رسوب، والخبرة في حد ذاتها لا تحدث الاضطراب السلوكي.

٢. الحرف (B) يرمز إلي الاعتقادات التي تتطور لدي الإنسان حول ذلك الحدث Belief System نظام المعتقدات، ونظام المعتقدات قد يكون عقلانياً Rational Belief، أي أحداث واردة ومحتمل حدوثها في الحياة، أو غير عقلاني Irrational Belief، أي أحداث غير واردة وغير محتمل حدوثها في الحياة.

٣. الحرف (C) يرمز إلي الانفعالات التي تتجم عن الاعتقادات Consequence أي النتيجة والنتيجة قد تكون عقلانية (رضا، صبر، إصلاح)، وقد تكون غير عقلانية (حزن، توتر، قلق).

ويوضح إليس نظرية (A.C.B) مستعيناً بالمثل التالي: رجل قضى يوماً سيئاً في العمل، فقد وصل متأخراً إلي مقر عمله وكان قد نسي مفاتيح مكتبه، وسقط من يده فنجان القهوة علي سطح مكتبه، ونسي موعدي عمل مهمين، قد يفكر: لقد كان عملي سيئاً جداً اليوم، وهو علي حق في هذا، وذلك هو ما يسميه إليس بالحدث المنشط (A) أي حدث غير مرغوب يبعث علي الضيق، ثم يقول لنفسه بعد ذلك: هذا أمر مروع، وإذا لم أصلح أمري فسوف أفضل من عملي، وهذا هو ما أستحقه لتفاهتي، وتعكس هذه الأفكار نظام معتقدات الشخص (B) وينتج عنها أو هي تفسر العواقب الانفعالية (C) والتي تتمثل في القلق والاكتئاب والشعور بالتفاهة، وطبقاً لهذه النظرية فإن المشكلات السلوكية لا تنتج عن ضغوط خارجية، ولكن عن أفكار لا عقلانية يتمسك ها الشخص وتؤدي به إلي أن يملي رغباته ويصر علي الاستجابة لها لكي يكون سعيداً.

## الأساليب الفنية للعلاج العقلاني الانفعالي (Corey, 2001)

إن ما يفعله المعالجون في عملية العلاج العقلاني الانفعالي هو: تعليم الفرد كيف يفكر بطريقة منطقية بحوادث الحياة وفلسفتها، وبالتالي تغيير سلوكه وعواطفه، ويستخدم المعالج في العلاج العقلاني الانفعالي مجموعة من الأساليب المعرفية والانفعالية والسلوكية، نذكر منها ما يأتي:

### ١. دحض الأفكار غير العقلانية: في هذا الأسلوب الإدراكي يسعى المعالج إلي

مجادلة الفرد حول الأفكار الخاطئة غير العقلانية التي ساهمت في نشأة المشكلات التي يعاني منها. والمعالج لا يجعل الفرد سلبياً في هذه العملية، بل إن المعالج يعلم الفرد كيف يقوم بذلك من خلال اكتشاف طرق التفكير والمسلمات والمعتقدات التي يؤمن بها ويبني عليها أنماط سلوكه ومشاعره. ومن الأمثلة التي يوجهها المعالج للفرد ليجيب عليها. "أين الدليل علي ما تقوه أو ما تشعر به؟" "ولماذا تكون الحياة مأساوية إذا لم تجر الحياة بالشكل الذي تريد؟" وهل هو نهاية العالم إذا لم تتحقق أحلامك في الحياة؟"

إن مثل هذه الأسئلة الجدلية والحوارية تجعل الفرد يعيد التفكير في الأفكار التي يتخذها مسلمات وحقائق وبالتالي يبدأ في إعادة التفكير بها واختبار مصداقيتها ومدى تأثيرها علي حياته.

### ٢. أسلوب الواجبات الإدراكية: يعتبر هذا الأسلوب وسيلة سريعة للوصول إلي

الأساليب الخاطئة في التفكير وخاصة تلك التي تتسم بالأمر Absolutistic

وهنا يطلب المعالج من الفرد عمل قائمة بالمشكلات الإنسانية التي يعاني منها ثم النظر في كل مشكلة علي حدة ومن خلال مساءلة الذات حول نشأة هذه المشكلة (لماذا؟) والطريقة التي يفكر بها حول هذه المشكلة. إن هذا الأمر يمكن المعالج من بناء نظرية C-B-A حول المشكلة المقصودة ثم مساعدة الفرد علي تحديد النمط التفكيرى الخاطئ الذي ساهم في تأثير المشكلة. مثال: شخص يخاف من التواجد في الأماكن الاجتماعية ودائماً ما يقول لذاته: أنا شخص غير محبوب" أنا أبدو بين الناس غريباً، "أشعر أن الكل ينظر إلي برية".

هذا الشخص يمكن أن يعطي رسائل إيجابية مثل: "إنه لشيء يدعو للسرور أن أكون محبوباً من الجميع ولكن رضي الناس غاية لا تدرك" "قد ينظر إلي الناس باستغراب ولكن ليس كل العالم يراني غريباً.

إن مثل هذه العبارات تشجع الأفراد علي النظر إلي الأحداث والمواقف التي يواجهونها نظرة شمولية فيها اتساع للأفق وبعد عن التفكير الضيق المحصور في الذات، كما أن ذلك يساعدهم علي تنمية التفكير المنطقي.

٣. **تغيير مفردات اللغة:** يؤكد أليس علي أن اللغة غير الدقيقة والمحددة تساهم في تشتيت عمليات التفكير. والمقصود هنا مفردات اللغة المحكية. إذ أن الكلمة الواحدة قد يكون لها أكثر من معنى وقد يكون سياق الكلام ذا معنى آخر غير الذي يقصده المتحدث. ومن هنا يعطي الممارسون بهذا الأسلوب العلاجي

أهمية كبرى لمعاني الكلمات حي إن تلك المعاني هي التي تشكل طريقة الاستجابة (التفكير).

مثال: هناك فرق بين: "إنه لأمر سيء جداً أن أرسب في الامتحان وبين إنه من غير المحب لي أن أرسب في الامتحان". ومما لا شك فيه أن الجملة الأولى حم نظرة سلبية تشاؤمية للحدث الذي يمكن حدوثه بينما الجملة الثانية تحمل نظرة إيجابية تفاؤلية لذلك الحدث حتي وإن وقع.

٤. استخدام المرح: يعتبر هذا الأسلوب العلاجي من أكثر الأساليب العلاجية استخداماً للمرح أثناء الجلسات العلاجية. والهدف من ذلك هو محاولة إخراج الأفراد من الجدية المبالغ فيها والتي قد تضخم وتفاقم المشكلة وتأثيرها علي الفرد. كما أن المرح يساعد الأفراد علي التخلص من الضغوط النفسية المصاحبة لمشكلات التي يعانون منها وبهذا يكونون أكثر قدرة علي التفكير المنطقي الواعي.

٥. التخيل العاطفي العقلاني: هذا الأسلوب العلاجي عبارة عن عملية عقلية تساعد الفرد علي تأسيس أنماط من المشاعر من خلال مساعدة الفرد علي تخيل التفكير المنطقي، والسلوك، والمشاعر ثم محاولة تطبيق ذلك واقعياً في الحياة (Maultsby, 1984). ومثال ذلك بأن يتخيل الفرد أسوأ ما سوف يحدث له وكيف يتصرف إن حصل ذلك وماذا سيشعر به إن حصل. ويعتقد أليس أنه كلما مارس الفرد التخيل العاطفي العقلاني عدة مرات في الأسبوع،

فسوف يصل إلى حالة من التوافق النفسي والاجتماعي تجعله يتجاوز الأحداث والمواقف غير المريحة التي يمكن أن تواجهه.

٦. **لعِب الدور:** لا يقتصر هذا الأسلوب العلاجي علي العلاج السلوكي العاطفي الوجداني الذي قدمه أليس، ولكن أسلوب عب الدور في هذا الأسلوب العلاجي يركز بالدرجة الأولى علي مساعدة الأفراد في تغيير الأفكار الخاطئة غير العقلانية المسببة لمشكلاتهم.

مثال: المرأة التي ترغب في مواصلة تعليمها بعد أن تخطت الأربعين وأنجبت الأطفال وتخشي من الفشل وعدم القبول بالجماعة، يمكن لها أن تستخدم هذا الأسلوب (لعِب الدور) بإجراء مقابلة شخصية مع نفسها متخيلة وجود اللجنة أمامها ومن خلال ذلك يمكنها أن تقف علي مشاعر القلق والأفكار غير العقلانية المرتبطة به ثم محاولة تغييرها.

٧. استخدام القوة والحزم: إن الهدف من استخدام القوة والحزم والسلطة مع الأفراد المتعالجين أثناء العلاج هو مساعدتهم علي تكوين الاستبصار العقلي والاستبصار الوجداني. وأيضاً مساعدة الأفراد علي إنشاء حوار مع الذات من شأنه مساعدتهم علي استكشاف الأفكار الخاطئة وتغييرها.



# الفصل الرابع

## وسائل جمع المعلومات في الإرشاد النفسي

## الفصل الرابع

### وسائل جمع المعلومات في الإرشاد النفسي

تتنوع وسائل جمع المعلومات اللازمة لعملية الإرشاد، ولذلك فإن استخدام عدد من هذه الوسائل سهل وممكن. وذلك للثبوت من المعلومات، والتأكد من دقتها وموضوعيتها. وفي دراسة وفهم العميل من أجل مساعدته، يجب أن تتعدد وسائل جمع المعلومات لأسباب كثيرة. فمن النادر أن يستطيع المرشد الاعتماد بكفاية على استخدام وسيلة واحدة. ونحن لا نعرف وسيلة واحدة تؤدي إلى جميع الأغراض وتصلح لجمع المعلومات المطلوبة لإنجاح عملية الإرشاد.

ومن الشروط العامة لوسائل جمع المعلومات ما يلي:  
السرية: يجب تأكيد سرية وأمن المعلومات التي تجمع عن العميل عن طريق جميع الوسائل وطمأنته عن طريق تدوينها وتسجيلها في شكل رمزي لا يستطيع قراءته الأفراد العاديون، ويجب تأكيد أن التقارير والسجلات تحفظ بأمانة وسرية تامة بحيث تكون بعيدة عن أيدي غير المتخصصين وبحيث لا تستعمل إلا لأغراض الإرشاد النفسي، كذلك يجب تأكيد احترام رغبة العميل إذا وُحِد من يطلع على المعلومات ومن لا يطلع عليها.

التخطيط، يجب التخطيط والتحديد المسبق لاستخدام وسيلة لجمع المعلومات وتحديد المعلومات المطلوب الحصول عليها، والهدف من الحصول عليها. **التنظيم:** يجب تنظيم المعلومات التي يتم الحصول عليها في تسلسل واضح. **الدقة:** ويتضمن ذلك الدقة في استخدام وإجراء الوسيلة، والدقة في تحري المعلومات، بحيث تكون مطابقة للواقع، والبعد عن التقديرات الجزافية أو التقريبية أو العامة، وكذلك يجب تحري الدقة في تفسير المعلومات واستنتاج دلالتها النفسية بأسلوب علمي والبعد عن الأسلوب الإنشائي والدرامي. الموضوعية: يجب أن تكون وسائل جمع المعلومات موضوعية. ويجب توخي الموضوعية في عملية جمع المعلومات وفي تفسيرها، ويجب البعد عن الذاتية والآراء الشخصية بقدر الإمكان.

**المعيارية:** ويقصد بالمعيارية هنا معناها العام أي الحكم على العمل في ضوء المعايير الخاصة بجنسه وعمره وثقافته. التسجيل: يجب تسجيل كل المعلومات التي يتم الحصول عليها حتى لا تكون عرضة للنسيان ويجب أن تسجل المعلومات عقب الحصول عليها مباشرة، ويجب تحديد وتسجيل تواريخ المعلومات، وذلك مهم لمعرفة دلالتها بالنسبة لمرحلة النمو ومعرفة التقدم في الإرشاد، إذا أعيد التقييم أو الاختيار مثلا، ومعرفة مدى التقدم واتجاه التغير الذي يحدث ... وهكذا كذلك يجب تسجيل اسم الأخصائي الذي جمع المعلومات أو أضافها. **الخبرة:** ويقصد بذلك خبرة الأخصائي -الذي يستخدم وسائل جمع

المعلومات- في استخدامها في دراسة السلوك البشري، ويلزم لذلك التدريب العملي الكافي

## المقابلة INTERVIEW

المقصود هنا "مقابلة جمع المعلومات" أي المقابلة كوسيلة لجمع المعلومات، وتسمى أيضا المقابلة الشخصية أو الاختبار الشخصي. وليس المقصود المقابلة الإرشادية

المقابلة علاقة اجتماعية مهنية دينامية وجها لوجه بين المرشد والعميل، في جو نفسي آمن يسوده الثقة المتبادلة بين الطرفين، بهدف جمع معلومات من أجل حل مشكلة. أي أنها علاقة فنية حساسة يتم فيها تفاعل اجتماعي هادف، وتبادل معلومات وخبرات ومشاعر واتجاهات، ويتم خلالها التساؤل عن كل شيء، وهي نشاط مهني هادف، وليست محادثة عادية. والمقابلة الإرشادية تتضمن مواجهة إنسانية، في مكان محدد، وبموعد سابق، لفترة زمنية معينة، لتحقيق أهداف إرشادية.

### أنواع المقابلة:

تقسم المقابلة بصفة عامة إلى أنواع عديدة نلخصها فيما يلي:  
**المقابلة المبدئية Initial or Intake Interview:** وهي أول مقابلة مع العميل، وفيها يتم التمهيد للمقابلات التالية، ويتم تحديد إمكانات المرشد وما

يتوقعه المرشد والعميل كل من الآخر، والتعريف بالخدمات الإرشادية، والإلمام بتاريخ الحالة بصورة مبدئية عامة.

**المقابلة القصيرة Brief- talk Interview:** وهي مقابلة تستغرق مدة قصيرة عندما تكون المشكلة طارئة وسهلة وواضحة، وقد تكون مقدمة لمقابلات أخرى أطول. وقد تكون كافية وخاصة في حالات المشكلات التي يستطيع العميل بنفسه أن يحلها، ولكنها إذا كانت قصيرة بسبب ضيق وقت المرشد، فقد يكون ضررها أكثر من نفعها، إذ أنها تفتقر إلى التفاعل والعلاقة الكافية بين المرشد والعميل، ويسودها الأسلوب المباشر والإيجاز والإلزام والضغط والسطحية وعدم التعمق المطلوب.

**المقابلة الفردية:** وهي التي تتم بين المرشد وبين عميل واحد فقط.

**المقابلة الجماعية Group Interiew:** تتم مع جماعة من العملاء، كما يحدث في جماعة الطلاب الذين يعانون من مشكلات مشتركة فيما بينهم.

المقابلة المقيدة أو "المقابلة المقننة": وهي التي تكون مقيدة بأسئلة معينة محددة سلفا يجب عنها العميل، وموضوعات محددة مسبقا يتحدث فيها، وبتعليمات محددة يتبعها المرشد ومن مزاياها ضمان الحصول على المعلومات الضرورية المطلوبة وتوفير الوقت، إلا أن من عيوبها الجمود ونقص المرونة وتقويت فرصة الحصول على معلومات يريد العميل سردها.

**المقابلة المطلقة أو "الحرّة":** وهي غير مقيدة بأسئلة ولا موضوعات ولا

تعليمات محددة، بل تكون حرة ومرنة حيث تترك الحرية للعميل لتداعى أفكاره تداعيا حرا ويعرضها بطريقته الخاصة، ولا شك أن لكل ما يقوله العميل أهمية لأنه يعبر عن وجهة نظره، ومن مزاياها أنها تسير بطريقة تلقائية، إلا أنها تتطلب خبرة خاصة وتدريباً طويلاً وإلا كانت مضيعة للوقت.

**وتقسم المقابلة حسب هدفها إلى أنواع منها:**

**مقابلة المعلومات:** وتكون بهدف جمع معلومات جديدة أو التوسع في معلومات أو التأكد من معلومات سبق جمعها بوسائل أخرى.

المقابلة الإرشادية أو العلاجية "الكلينكية": وتكون بهدف تعديل أو تغيير وتوجيه السلوك لصالح العميل، وهي تستغرق وقتاً طويلاً وتهدف إلى تحقيق أهداف الإرشاد والعلاج النفسي .

**المقابلة الشخصية:** ويطلق عليها أحيانا مقابلة التوظيف، وتكون بهدف تحديد مدى العمل أو الدراسة أو التخصص

**وتقسم المقابلة حسب الأسلوب المتبع فيها إلى:**

**المقابلة الممركزة حول العميل أو المقابلة غير الموجهة:** وفيها يكون سير المقابلة حراً تحت تصرف العميل يفيد منه كيفما يشاء، ولا يقرر المرشد موضوع المقابلة ولا يحدد خطواتها، وإنما يساعد العميل في عمل ذلك بنفسه لنفسه، وينحصر عمل المرشد في تهيئة مناخ نفسي مناسب، ومساعدة العميل في ازدياد إدراك أن المشكلة مشكلته ومسئولية فهمها وحلها تقع على عاتقه

هو . فالعمل هو الذي يحدد ما يذكره للمرشد ومتى ينتقل إلى معلومة أخرى. وهو حر في مناقشة ما يشاء من موضوعات وبالأسلوب الذي يراه. وهو الذي يحدد متى تنتهي المقابلة ... وهكذا.

**المقابلة الممركزة حول المرشد أو المقابلة الموجهة:** وفيها يكون العبء الأكبر على المرشد. وتتحصر المقابلة في دائرة المشكلة. وتسير المقابلة في خطوات محددة مقننة تبدأ بالإعداد له ثم بدئها في سيره حتى إنهاؤها وتسجيلها.

ويتناول بنجها مومر "١٩٦١" أنواعا أخرى من المقابلة منها: مقابلة الطلاب، ومقابلة العمال، ومقابلة ذوي المشكلات، ويضاف كذلك المقابلة الاستفسارية بصفة عامة، وحتى المقابلة في الصحافة، والمقابلة الخاصة بالشهادة القانونية.

## عوامل نجاح المقابلة:

بالإضافة إلى الشروط العامة التي يجب مراعاتها في جميع وسائل جمع المعلومات التي سبق ذكرها، هناك شروط خاصة لضمان نجاح المقابلة وتحقيق أهدافها نلخصها فيما يلي:

**عام:** يجب مراعاة السرية والأمانة التامة، والتخطيط المسبق والتحضير والإعداد الجيد، والتنظيم، والدقة، والموضوعية، والمعيارية، وأصول التسجيل، والتدريب العلمي، والخبرة، والتعاون والفهم المتبادل والإخلاص والصدق، وهنا

ينصح بأن يتجنب المرشد أخطاء مثل النصح والشرح والأمر والنهي والتفسير والإيحاء واستعجال العميل أو إكمال حديثه.

جعل المقابلة موقف تعلم: يجب الحرص على أن تكون المقابلة موقف تعلم وخبرة بناءة فرصة لزيادة فهم الذات والاستبصار لدى العميل، ومن مظاهر ذلك العميل كيف يدرس ويدرك مشكلته من كافة النواحي، وبوضوح أكثر، وكيف يتناول الخبرات بانفعال متزن، وكيف يفهم الانفعالات التي تكمن وراء سلوكه، واكتساب طريقة التفكير المنطقي، وزيادة قدرته على تحمل مسؤولية نفسه.

**مؤهلات المرشد:** وتشمل المؤهلات الشخصية، ويأتي على رأسها سمعته الطيبة في إجراء المقابلة، كأن يكون مشهورا بالبشاشة والأمانة والإخلاص والعلاقة الإنسانية. ومن مؤهلات المرشد الشخصية، أيضا التوافق الشخصي والنجاح في حياته والحياد والموضوعية والتسامح والتخلص من التفكير النمطي الجامد، ومنها كذلك المظهر الشخصي للمرشد حتى في لبسه الذي قد ينظر إليه كرمز للنضج والقدرة، وتشمل مؤهلات المرشد كذلك المؤهلات المهنية، ويأتي على رأسها الإعداد والتدريب المهني وسعة الاطلاع، والمعارف العامة، ومعرفة شاملة للسلوك البشري ودينامياته، ومن المؤهلات الهامة للمرشد، الذكاء الاجتماعي، ولنذكر ما قيل من أن الإرشاد النفسي علم وفن، إن هذا يصدق بصفة خاصة في المقابلة.

## إجراء المقابلة:

يتم إجراء المقابلة في خطوات وعلى مراحل مرنة تعتبر أجزاء أساسية، وهي: .

**الإعداد:** أو التخطيط المسبق المرن، ويتضمن إعداد الخطوط العريضة والمحاور الرئيسية التي تدور حولها المقابلة وموضوعات المناقشة، وتحديد أسلوب بدء المقابلة، وتحديد الأسئلة الرئيسية، والاطلاع على ما تيسر من معلومات من الوسائل الأخرى، حتى تحدد النواحي المطلوب فيها المزيد من المعلومات ويتضمن الإعداد كذلك إعداد الأدوات اللازمة للتسجيل وخلافه.

الزمن يجب أن يكون الزمن كافيا لإجراء المقابلة، ويختلف الزمن حسب حالة العميل ومشكلته، ووقت المرشد والمعلومات المطلوبة، ويتراوح الزمن بين نصف ساعة وساعة بمتوسط ٤٥ دقيقة، ويلاحظ أن المقابلة التي تتم بسرعة وعلى عجل لا توتي ثمارها المنشودة، ويجب تحديد الوقت الذي تستغرقه المقابلة حتى يحرص العميل على عرض الموضوعات التي يهيمه عرضها قبل انتهاء الوقت. ويجب أن يكون موعد المقابلة مريحا بالنسبة لكل من المرشد والعميل، وإذا حدث وطلب العميل تحديد موعد المقابلة، فيحسن أن يكون الموعد في أقرب وقت، بل يفضل أن يكون في نفس الوقت الذي يطلبه العميل، لأن هذه تعتبر اللحظة السيكولوجية المناسبة لإجراء المقابلة، وهذا أحد أسباب ترك وقت في جدول المرشد احتياطيا لمثل هذه المقابلات.

**المكان:** يجب أن يكون مكان المقابلة غرفة خاصة هادئة خالية من

الضوضاء والمقاطعات والتدخل، وكلما كانت في مكان يألفه العميل كان ذلك أفضل، بما يساعد على الراحة والطمأنينة والاسترخاء وييسر سير المقابلة، وحتى أثاث غرفة المقابلة يجب أن يكون مريحاً ومناسباً ومنسقاً، وبه بعض الزهور، ويحسن ألا تكون المقابلة من وراء مكتب حتى لا يشعر العميل بسلطة المرشد وانفصاله عنه.

**البدء:** تبدأ المقابلة عادة بحديث ترحيب وحديث عام عن الطقس مثلاً حتى لا تكون البداية حادة قبل الدخول في الموضوع على ألا يزيد عن هذا الحد الذي يشعر العميل بالضيق لأنه شخصياً يريد أن يدخل في الموضوع، وعادة يستغرق حديث البدء حوالي ربع ساعة. ويحتاج المرشد إلى حديث التقديم هذا في المقابلة الأولى فقط، أما باقي المقابلات التالية فالبدء يكون بالدخول في الموضوع مباشرة، والأسلوب الشائع والمقبول لدى معظم المرشدين هو التحية والترحيب، وبعض الملاحظات الودية وإبداء الاستعداد للمساعدة، وتشجيع العميل على الكلام، وطمأنته على السرية ... إلخ.

**تكوين الألفة Rapport:** إن تكوين الألفة والتجاوب وصلة الوثائم نقطة مهمة في إجراء المقابلة، وتتضمن الألفة الاحترام والفهم والاهتمام والإخلاص المتبادل والثقة المتبادلة، وهذه أمور مهمة تمهد لنجاح المقابلة. ويجب أن تستمر الألفة طوال المقابلة، ويتوقف نجاح الألفة في الغالب على نجاح بداية المقابلة ونجاح بداية العلاقة بين الطرفين واستمرار نجاحها في المقابلات المقبلة. ولضمان تكون الألفة، يقترح أن تبدأ المقابلة بالترحيب والبشاشة

والاهتمام، وتناول بعض الموضوعات العامة، والموضوعات المشتركة، والخبرات السارة، مع الاهتمام بالمشاركة والانفعالية، والتشجيع، والموافقة، والموضوعية، وضرب الأمثلة، كل ذلك مناخ آمن خال من التهديد، يستطيع فيه العميل أن يقول كل شيء وأي شيء.

الملاحظة: أي ملاحظة سلوك العميل وكلامه وحركاته وتعبيرات وملاح وجهه.

**الإصغاء:** يجب أن يكون إصغاء المرشد أكثر من كلامه، ويشترط حسن الإصغاء بعقل واع واهتمام وتعبير عن المشاركة الانفعالية والتعبير المناسب، مما يساعد على التنفيس والتطهير الانفعالي من جانب العميل ١.

**التقبل:** ويعني هذا تقبل العميل وما يقوله بكل حرية وتسامح، وليس تقبل سلوكه، ويجب أن يدرك العميل ذلك، فالمرشد يتقبل العميل كإنسان ليس معصوماً من الخطأ، ولكنه لا يتقبل سلوكه الخاطئ، ومما يساعد على إظهار التقبل إعادة كلام العميل واستخدام ألفاظ تعبر عن التقبل والفهم.

**التوضيح:** ويتضمن ذلك ربط الأفكار وتوضيحها، وهذا يساعد على التركيز حول الموضوع الرئيسي للمقابلة واستمرارها وإشعار العميل باهتمام وانتباه ومتابعة المرشد.

**التساؤل:** يعتبر إعداد وتوجيه الأسئلة أثناء المقابلة مهارة مهمة. ويجب اختيار الأسئلة المناسبة بصيغة مناسبة وفي الوقت المناسب، وتوجيهها بطريقة تشعر العميل بأهمية الإجابة عنها بصدق، والأسئلة الجيدة هي تلك التي

تهدف إلى الحصول على معلومات مطلوبة وتوجه سير المقابلة في الإطار المرسوم لتحقيق هدفها، والاعتدال والتوسط مطلوب في عدد الأسئلة، فلا تكون قليلة فتظل جوانب كثير غير مطروقة، ولا تكون كثيرة فتشتت العميل. ويجب الحرص بخصوص الأسئلة المباشرة التي قد توحى بأن المقابلة أقرب إلى التحقيق، مما قد يؤدي إلى المقاومة، وبقدر ما تكون الأسئلة مساعدة في توجيه سير المقابلة، فإنها قد تكون معطلة وخاصة في حالات استرسال العميل وصراحته.

**الكلام:** يقصد هنا كلام وحديث وتعليقات المرشد، ويتضمن ذلك كم كلامه وكيفه. فيجب التعبير بأسلوب يفهمه العميل. وينصح بترك المجال للعمل ليتكلم أكثر مما يتكلم المرشد، وتشجيعه على الكلام، مثل إظهار التقبل والتأييد والتوضيح والأسئلة العامة ... إلخ. أما عن كلام المرشد عن خبراته الخاصة والشخصية أثناء المقابلة، فترى جين وارترز Warters؛ أنه يجب تجنب الكلام عنها لأنها ليست موضوع المقابلة، بينما يرى مورفي " العكس ويقول إن إشارة المرشد إلى نفسه وإلى خبراته الشخصية تثري المقابلة وتجعل العميل يقبل أكثر على المقابلة ويقوي العلاقة الإرشادية.

**التسجيل:** هناك آراء كثيرة حول تسجيل ما يجري في المقابلة، وحول كتابة مذكرات أثنائها، فمن المتفق عليه ضرورة التسجيل والكتابة للرجوع إلى ما يسجل وتحليله والإفادة منه فيما بعد، حيث لا يمكن الاعتماد على الذاكرة وخاصة مع مضي الوقت. ويؤخذ على التسجيل أن المرشد إذا اندمج في

تدوين الملاحظات أثناء المقابلة، فإن هذا قد يمنع العميل من ذكر مشكلاته وخبراته الخاصة التي لا يجب أن تدون على الورق، ويلجأ بعض المرشدين إلى استخدام أجهزة التسجيل الصوتي، ولكن ذلك مكلف مادياً بالإضافة إلى أنه قد يزيد حرص العميل بل وامتناعه عن الكلام عن خصوصياته، ويلاحظ أن بعض العملاء بمجرد أن يرى المرشد يكتب ملاحظات يمتنع تماماً عن الإدلاء بأي معلومات، وإذا رأى أي جهاز يشك في أنه جهاز تسجيل وتتعدّد الأمور. ولتفادي هذه المشكلات، تقترح جين وارترز ضرورة تعريف العميل بأهمية التسجيل واستئذانه في ذلك، وأن تقتصر الكتابة أثناء المقابلة على الضروري، وإرجاء ما يمكن إرجاؤه إلى نهاية المقابلة حيث يدون بعد إنهاؤها مباشرة، هذا ويجب تنظيم كل ما يجمع من معلومات خلال المقابلة وحفظها في ملف العميل.

**إنهاء المقابلة:** يجب أن تنتهي المقابلة عند تحقيق هدفها، وإنهاء المقابلة مهم جداً بقدر أهمية بدئها، ويجب أن يكون إنهاء المقابلة متدرجاً وليس مفاجئاً بانتهاء الزمن أو انتهاء وقت استعراض وتلخيص ما دار فيها، ويحسن أن يكون ذلك التلخيص على لسان العميل نفسه، والإشارة إلى موعد المقابلة القادم إن شاء الله.

## مزايا المقابلة:

تمتاز المقابلة كوسيلة من وسائل جمع المعلومات بما يلي:

- الحصول على معلومات لا يمكن الحصول عليها عن طريق الوسائل الأخرى مثل التعرف على الأفكار والمشاعر والآمال وبعض الخصائص الشخصية، مما يتيح فهما أفضل للعميل ومشكلاته.
- إتاحة فرصة تكوين مناخ من الألفة والتجاوب والاحترام والثقة المتبادلة بين المرشد والعميل، وتكوين علاقة إرشادية ناجحة.
- إتاحة الفرصة أمام العميل للتفكير "بصوت عال" في حضور مستمع جيد، مما يمكنه من التعبير عن نفسه وعن مشكلته.
- إتاحة فرصة الاستبصار والحكم على الأحكام الذاتية التي يصدرها أو يكونها كل من المرشد عن العميل والعميل عن نفسه.
- إتاحة فرص التنفيس الانفعالي وتبادل الآراء والمشاعر في مناخ نفسي آمن.

- تنمية المسؤولية الشخصية للعميل في عملية الإرشاد.

### عيوب المقابلة:

- على الرغم من أن المقابلة تعتبر الوسيلة الأولى في الإرشاد النفسي، ولها مزاياها المهمة، إلا أن لها بعض العيوب منها:
- انخفاض معامل الصدق، وذلك لاختلاف الاستعدادات والقدرات والميول وتقدير المشاعر.
- انخفاض معامل الثبات، وذلك لاختلاف مشاعر العميل تجاه خبراته ومشكلاته من يوم لآخر.

- الذاتية في تفسير نتائج المقابلة، حيث قد يختلف المرشدون المختلفون في ذلك. وقد تختلف هذه النتائج مع الحقائق الموضوعية، وقد يخطئ المرشد في تقدير السمات أو يببالغ فيها حسب خبرته واتجاهاته، وقد يكون متحيزاً عند تسجيل ملاحظاته أو عند تحليلها.

- عدم جدواها كثيراً في حالات الأطفال الصغار الذين يصعب عليهم التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم، وعلى أي حال، ورغم هذه العيوب، فإنه لا غنى عن المقابلة كوسيلة لجمع المعلومات، ولا بد إذن من الدراسات والبحوث التي تحاول التخلص من هذه العيوب.

### الملاحظة OBSERVATION:

المقصود هنا الملاحظة العملية المنظمة: وهي من أقدم وأكثر وسائل جمع المعلومات شيوعاً في الإرشاد النفسي، وهي لذلك وسيلة أساسية ومهمة ومورد خصب للحصول على معلومات عن سلوك العميل "ستراتيج ما هي الملاحظة:

هي ملاحظة الوضع الحالي للعميل، في قطاع محدد من قطاعات سلوكه، وتسجيل لموقف من مواقف سلوكه. وتشمل ملاحظة السلوك في مواقف الحياة اليومية الطبيعية، ومواقف التفاعل الاجتماعي بكافة أنواعها في اللعب والعمل والراحة، والرحلات والحفلات، وفي مواقف الإحباط والمسئولية الاجتماعية

والقيادة والتبعية والمناسبات الاجتماعية بحيث يتضمن ذلك عينات سلوكية لها مغزى في حياة العميل.

وتقوم الملاحظة العلمية المنظمة على ملاحظات السلوك وتسجيله في صورة لفظية لتحقيق الأهداف الآتية: تسجيل الحقائق التي تثبت أو تنفي فروضا خاصة بسلوك العميل، وتسجيل التغيرات التي تحدث في سلوك العميل نتيجة للنمو، وتحديد العوامل التي تحرك العميل سلوكيا في مواقف وخبرات معينة، ودراسة التفاعل الاجتماعي للعميل في مواقفه الطبيعية، وتفسير السلوك الملاحظ، وإصدار توصيات بشأن السلوك الملاحظ.

### أنواع الملاحظة:

من أنواع الملاحظة ما يلي:

الملاحظة المباشرة: حيث يكون الملاحظون أمام العميل وجها لوجه في المواقف ذاتها.

الملاحظة غير المباشرة: مثل التي تحدث دون اتصال مباشر بين الملاحظين والعملاء، ودون أن يدرك العملاء أنهم موضع ملاحظة. ويتم ذلك في أماكن خاصة مجهزة لذلك.

الملاحظة المنظمة الخارجية: ويكون أساسها المشاهدة الموضوعية والتسجيل بإزاء الشخص ومظاهر ونواح سلوكية معينة، دون التحكم في الظروف والعوامل التي تؤثر في هذا السلوك، ويمكن أن تكون تتبعية لسلوك معين،

ويقوم بها أشخاص خارجيون "أي غير الشخص الملاحظ أو العميل".  
الملاحظة المنظمة الداخلية: وهذه تكون من الشخص نفسه لنفسه "التأمل  
الباطني"، وهي ذاتية وليست موضوعية، ومن عيوبها أنها لا يمكن أن تتبع  
مع الأطفال الصغار الذين لا يستطيعون القيام بها.  
الملاحظة العرضية أو الصدفة: وهي عفوية غير مقصودة، وتأتي بالصدفة،  
وتكون سطحية وغير دقيقة وغير علمية وليس لها قيمة علمية، ومن أمثلتها  
الملاحظات العابرة لسلوك العميل في المدرسة أو دار العبادة، وعلى الرغم من  
هذا فإنها تعطي بعض المعلومات وتستثير بعض الأسئلة، مما يؤدي في  
بعض الأحيان إلى فهم أكثر.  
الملاحظة الدورية: وهذه تتم في فترات زمنية محددة، وتسجيل حسب تسلسلها  
الزمني كل صباح أو كل أسبوع أو كل شهر ... وهكذا.  
الملاحظة المقيدة: وتكون مقيدة بمجال أو موقف معين، ومقيدة بينود أو  
فترات معينة مثل ملاحظة الأطفال في مواقف اللعب أو الإحباط أو أثناء  
التفاعل الاجتماعي مع الكبار.

### عوامل نجاح الملاحظة:

للملاحظة شروط يجب مراعاتها ضمانا لنجاحها وضمانا لفائدة المعلومات  
التي تحصل عليها عن طريقها، ومن هذه الشروط ما يأتي:  
عام: سرية المعلومات التي يتم الحصول عليها منها، والموضوعية والبعد عن

الذاتية والآراء الشخصية وخاصة في تسجيل وتفسير السلوك الملاحظ، والدقة في إجراء الملاحظة وفي تفسير السلوك الملاحظ، كذلك يحتاج نجاح الملاحظة إلى خبرة وتدريب في دراسة وملاحظة السلوك البشري. الشمول: ويتضمن ذلك شمول الملاحظة لعينات متنوعة من سلوك العميل وتوضيح تفاصيل إيجابيات السلوك وسلبياته، ونقاط القوة مع نقاط الضعف، بما يغطي الجوانب المختلفة لشخصية العميل. الانتقاء: ويقصد بذلك انتقاء السلوك المتكرر أو الثابت نسبياً، والاهتمام بملاحظته وتمييزه عن السلوك العارض أو الصدفي أو الطارئ.

### إجراء الملاحظة:

يتم إجراء الملاحظة في خطوات أبرزها ما يلي:  
الإعداد: ويتضمن ذلك التخطيط المحكم بها، والتحديد المسبق للسلوك الذي سوف يلاحظ وأبعاده، وتحديد المعلومات المطلوبة بالضبط، وهدف الملاحظة بصفة عامة. ويتضمن الإعداد كذلك تجهيز الأدوات اللازمة للتسجيل، وتحديد الزمان والمكان الذي تتم فيه الملاحظة.  
الزمان: ويحدد الزمان الذي سوف يتم في غرف خاصة مجهزة بالأجهزة، والمعدات اللازمة والأدوات والأثاث اللازم، ولقد تطورت أساليب الملاحظة مع تطور الأجهزة العلمية في معامل ومختبرات علم النفس، وحيث تستخدم آلات التصوير العادي والسينامي والدوائر التلفزيونية المغلقة. وتتم الملاحظة في

غرف على شكل قباب تمكن من متابعة وملاحظة السلوك من أعلى ومن كل الجوانب، وتستخدم كذلك غرف بها حجاب الرؤية من جانب واحد -One Way Screen حيث يرى الملاحظون العملاء دون أن يراهم العملاء، وذلك بقصد ضمان عدم إحراج العملاء، وحتى يكون السلوك تلقائياً وغير مصطنع، ويستخدم فيها الأجهزة الصوتية والبصرية اللازمة هذا وقد تم الملاحظة في مكان حدوث السلوك كالفصل أو الفناء أو أعلى الشاطئ في رحلة أو حتى في الشارع.

إعداد دليل الملاحظة: ويفيد دليل الملاحظة في تحديد عينات السلوك التي تلاحظ. ويستخدم بعض الملاحظين "قائمة مراجعة" Check list كدليل يشمل موضوعات الملاحظة الهامة ١.

اختيار عينات سلوكية ممثلة للملاحظة: يجب اختيار عينات متنوعة ومتعددة وشاملة وممثلة لأكثر عدد من مواقف الحياة المختلفة في أوقات مختلفة وفي مناسبات مختلفة وفي مواقف فردية ومواقف جماعية ... وهكذا، بحيث تعطي صورة متكاملة وواضحة لسلوك العميل، فمن الملاحظ أن عميلاً قد يكون خجولاً عقيل اللسان في موقف ورائداً أو خطيباً في موقف آخر، وأن نجماً اجتماعياً أو قائداً في موقف اجتماعي قد يكون معزولاً أو مرفوضاً في موقف اجتماعي آخر ... وهكذا وهنا يجب مراعاة انتقاء عينات السلوك ذات الدلالة والتي تؤدي إلى إعطاء صورة أوضح لشخصية العميل، كذلك يجب الاهتمام

بتكامل الموقف بحيث يكون السلوك الملاحظ موقفا له بداية ونهاية محدودتان.

عملية الملاحظة: تجري عملية الملاحظة بحيث يتم ملاحظة عميل واحد في الوقت الواحد. وفي حال ملاحظة سلوك الجماعة يحسن استخدام الأفلام والشرائط التسجيلية، ويحسن تعدد الملاحظين ضمانا للموضوعية والدقة مع اتفاقهم جميعا على السلوك الذي يلاحظ ومعاني السمات السلوكية التي تلاحظ، حتى إذا أغفل أحدهم أمرا لم يغفله غيره، على أن يكتفي بالقدر من المعلومات الذي يكون موضع اتفاق بين الملاحظين ومن أبرز من أرسوا دعائم الملاحظة في دراسة سلوك الأطفال جان بياجيه Piaget وأرنولد جيزيل Gesell وتبعهما علماء دأبوا على ابتكار أساليب جديدة للملاحظة في الإرشاد النفسي بصفة خاصة، ومن أمثلة ذلك أسلوب وبيدأ أسلوب بيجو في ملاحظة السلوك بعد تكرار حدوث السلوك غير السوي لكي يحدد تكراره القاعدي Base Line Frequency AE وهذا يتضمن تقدير الأحداث المثيرة السابقة واللاحقة والظروف الخاصة التي ترتبط بحدوث مثل هذا السلوك.

ويتم تحديد التكرار القاعدي قبل أي تدخل من أي نوع، وهنا يحدد التشخيص، وبعد ذلك تتم عملية التدخل بتقديم برنامج إرشادي "أو علاجي" مخطط لإحداث التغيير في السلوك، وبعد ذلك تحدث عملية ملاحظة ومتابعة مستمرة

منظمة لتقرير مدى تأثير التدخل الإرشادي، أو ييجو عددا من المقاييس في عملية الملاحظة توضح التغيير في سلوك معين في إطار عملية الإرشاد برنامج الإرشاد كان مؤثرا "أي قلة تكرار حدوث السلوك غير السوي"، فإن البرنامج يستمر، أما إذا أظهرت السجلات أن البرنامج كان غير مؤثر فيجب تعديله على الفور.

التسجيل: هذا ويجب أن تسجل الملاحظة، ولكن يجب التعود على الملاحظة بدون الحاجة الماسة إلى الكتابة أثناءها، والتعود على تذكر السلوك الهام، ثم الإسراع باستجيب وتلخيص الملاحظة بعد إتمامها مباشرة، بحيث تكون الملاحظات محددة ومركزة، كذلك يجب الاهتمام بتسجيل بعض النصوص كلما أمكن ذلك مما يجعل تسجيل الملاحظة حيا، ويجب أيضا تسجيل تاريخ كل ملاحظة ومكانها وزمانها وأسماء من قاموا بها.

التفسير: بعد التسجيل يتم تفسير السلوك الملاحظ، ويجب أن يكون التفسير في ضوء الخلفية الثقافية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية للتعلم ومجموع خبراته السابقة التي يجب البحث عنها وبوسائل جمع المعلومات الأخرى. كذلك يجب أن يكون التفسير في ضوء الإطار المرجعي للتعلم نفسه.

### مزايا الملاحظة:

تستأثر الملاحظة العلمية المنظمة بمزايا أهمها ما يأتي:

- يمكن عن طريقها الحصول على معلومات لا يمكن الحصول عليها عن

طريق غيرها من الوسائل.

- تتيح دراسة السلوك الفعلي في مواقفه الطبيعية، وذلك أفضل من قياس السلوك اللفظي أو المقاس عن طريق الاختبارات، والذي قد يختلف إلى حد كبير عن السلوك الفعلي.

### عيوب الملاحظة:

للملاحظة بعض العيوب نذكر منها ما يلي:

- بعض الأفراد والجماعات لا يحبون أن يكونوا موضع ملاحظة كالمراهقين والمراهقات والأزواج والأسر.
- تدخل الذاتية، ورجوع الملاحظ في ملاحظته إلى إطاره المرجعي الشخصي وإلى خبراته الشخصية، ويظهر ذلك في الانحياز اللاشعوري، أو إسقاط بعض ما لدى الملاحظ على سلوك العميل. فمثلا الملاحظ المتسلط قد يرى العميل الذي يخالفه في الرأي على أنه مسيطر. هذه النواحي الذاتية قد تجعل الملاحظة عديمة الفائدة.
- لكي تتم ملاحظة السلوك في إطاره الطبيعي لا يخبر العميل بذلك مسبقا، وقد يتعارض هذا مع مبدأ رئيس من أخلاقيات الإرشاد النفسي وهو تعريف العميل بل واستئذانه في ذلك.

## دراسة الحالة CASE STUDY:

دراسة الحالة وسيلة شائعة الاستخدام لتلخيص أكبر عدد ممكن من المعلومات عن العميل، وهي أكثر الوسائل شمولاً وتحليلاً. ويبدو أن الإرشاد النفسي قد استعار وسيلة دراسة الحالة من الخدمة الاجتماعية .

ويرى البعض أن دراسة الحالة ليست "وسيلة" جمع معلومات بالمعنى الحرفي للكلمة، ولكنها بالأحرى أسلوب لتجميع المعلومات التي تم جمعها بالوسائل الأخرى، مثل المقابلة والملاحظة ومؤتمر الحالة والاختبارات والمقاييس والسيرة الشخصية .

ما هي دراسة الحالة:

هي كل المعلومات التي تجمع عن الحالة، والحالة قد تكون فرداً أو أسرة أو جماعة وهي تحليل دقيق للموقف العام للحالة ككل، وهي منهج لتنسيق وتحليل المعلومات التي جمعت بوسائل جمع المعلومات الأخرى عن الحالة وعن البيئة. وهي بحث شامل لأهم عناصر حياة العميل. وهي وسيلة لتقديم صورة مجمعة للشخصية ككل، وبذلك تشمل دراسة مفصلة للفرد في حاضره وماضيه، وهي بذلك تصور فعلاً فردية الحالة.

وعادة ما يقوم بها المرشد في الحالات العادية، أما في الحالات المضطربة فقد يقوم بها أكثر من أخصائي، كل من زاوية تخصصه مثل الأخصائي النفسي، والأخصائي الاجتماعي، والمعلم وغيرهم، ويتولى المرشد أو المعالج

عملية التنسيق،.

وتهدف دراسة الحالة إلى الوصول إلى فهم أفضل للعميل، وتحديد وتشخيص، مشكلاته وطبيعتها وأسبابها، واتخاذ التوصيات الإرشادية والتخطيط للخدمات الإرشادية اللازمة "حامد زهران، ١٩٩٧"، والهدف الرئيسي لدراسة حالة هو تجميع المعلومات ومراجعتها ودراستها وتحليلها وتركيبها وتجميعها وتنظيمها وتلخيصها ووزنها كإينيكييا، أي وضع وزن إينيكيي لكل منها. فمثلا قد يكون هناك معلومة أو خبرة لها وزن إينيكيي أثقل من الوزن الإينيكيي لعشرات المعلومات الأخرى

تاريخ الحالة جزء من دراسة الحالة:

تعتبر دراسة تاريخ الحالة Case History أو ما يطلق عليه أحيانا "تاريخ الحياة" Life History جزءا من الأخرى، ويتناول الحالة، وهو موجز لتاريخ الحالة كما يكتبه العميل، وكما يجمع عن طريق الوسائل الأخرى، ويتناول دراسة مسحية طويلة شاملة للنمو منذ وجوده والعوامل المؤثرة فيه، وأسلوب التنشئة الاجتماعية، والخبرات الماضية، والتاريخ التربوي والتعليمي والصحي، والخبرات المهنية، والمواقف التي تتضمن صراعات، وتاريخ التوافق النفسي، وتاريخ الأسرة، بطريقة شاملة وموضوعية بقدر الإمكان.

ويؤكد ألمان وليم LimK & Ullman؛ "١٩٦٢" ضرورة استخدام معلومات تاريخ الحالة كجزء من دراسة الحالة، وعلى العموم فإن تاريخ حياة العميل يستوجب أيضا النظر إليه على أنه جزء من الثقافة التي يعيش فيها.

١٤٢

رؤية برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال (بكالوريوس، الطفولة والتربية)

(( معلمة رياض أطفال متميزة في مجال التعليم والتعلم والبحث العلمي التربوي بما يخدم المجتمع محليا وإقليميا ))

رسالة برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال (بكالوريوس، الطفولة والتربية)

(( يقدم برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال بكلية التربية بقنا ، خريجة متميزة أكاديمياً وبحلياً ومهنياً ، ومؤهلة لتلبية احتياجات سوق العمل محلياً ووطنياً ، وقادرة على خدمة المجتمع بما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة ))

ومما يجب عمل حسابه التأكد من معلومات تاريخ الحالة لأن بعضها قد يتأثر بعامل الزمن والنسيان فلا يكون دقيقا.

ولاحظ أن بعض المؤلفين يستخدمون دراسة حالة وتاريخ الحالة بمعنى واحد. ولكن هناك فرقا بين دراسة الحالة وتاريخ الحالة هو أن دراسة الحالة تعتبر بمثابة قطاعا مستعرضا حياة الفرد، أي أنها دراسة استعراضية لحياة العميل تركز على حاضر الحالة ووضعها الراهن، بينما تاريخ الحالة يعتبر بمثابة قطاع طولي لحياة العميل، يقتصر على الماضين ويختص فقط بماضي الحالة "وإن لم يخل الحال من نظرة على الحاضر وتطلع إلى المستقبل وذلك من باب ربط الأحداث والخبرات" إنها دراسة تتبعية لحياة العميل ".  
تطلعات المستقبل جزء من دراسة الحالة:

الحصول على معلومات عن تطلعات العميل إلى المستقبل جزء مهم من دراسة الحالة.

ويمكن الحصول على مثل هذه المعلومات من كتابة العميل ووصفه للشخص المثالي الذي يود أن يكون في المستقبل بآماله ومطامحه "بعد عشر سنوات مثلا".

وتفيد دراسة تطلعات المستقبل في المطابقة بين حاضر العميل ونظرته المستقبلية إلى نفسه، أي إلى ذاته المثالية ومدى التطابق بين الاثنين، ومدى الرضا بالوضع الراهن والتوافق النفسي والصحة النفسية ... الخ.

## عوامل نجاح دراسة الحالة:

١٤٣

رؤية برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال (بكالوريوس، الطفولة والتربية)

(( معلمة رياض أطفال متميزة في مجال التعليم والتعلم والبحث العلمي التربوي بما يخدم المجتمع محليا وإقليميا ))

رسالة برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال (بكالوريوس الطفولة والتربية)

(( يقدم برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال بكلية التربية بقنا ، خريجة متميزة أكاديمياً وبحلياً ومهنياً ، ومؤهلة لتلبية احتياجات سوق العمل محلياً ووطنياً ، وقادرة على خدمة المجتمع بما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة ))

لكي تتجح دراسة الحالة، ولكي تكون ذات قيمة علمية، يجب أن تراعى الشروط الآتية:

- التنظيم: والتسلسل والوضوح وذلك لكثرة المعلومات التي تشملها دراسة الحالة.

- الدقة: وتلزم في تحري المعلومات وخاصة أنها تجمع عن طريق وسائل متعددة، ومراعاة تكامل المعلومات ومعنويتها بالنسبة للحالة ككل وبالنسبة للمشكلة.

الاعتدال: ويقصد الاعتدال بين التفصيل الممل وبين الاختصار المخل. ويتحدد طول دراسة الحالة حسب العميل وحسب هدف الدراسة، وهنا يجب الاهتمام بالمعلومات الضرورية وعدم تجاهل بعضها، وفي نفس الوقت عدم التركيز على المعلومات الفرعية.

الاهتمام بالتسجيل: وهذا مهم وخاصة مع كثرة المعلومات، مع تجنب المصطلحات الفنية المعقدة.

الاقتصاد: وينصح باتباع قانون أو مبدأ اقتصاد الجهد، أي اتباع أقصر الطرق عملاً لبلوغ الهدف.

ماذا تشمل دراسة الحالة:

تعتبر دراسة الحالة بمثابة منظر من بعيد *Brid's eye view*، وفكرة عامة شاملة عن الحالة، وتشمل كل المعلومات والعوامل والخبرات التي جعلت الحالة على ما هي عليه. أي أنها تشتمل على: المعلومات المهمة اللازمة

لعملية الإرشاد "وقد سبق ذكرها في الفصل الرابع". وعلى عينات من السلوك في الحياة اليومية.

ويفضل البعض استخدام إطار معياري مقنن محدد لدراسة حالة، يعتبر بمثابة إطار منظم. وليس هناك شكل واحد لهذا الإطار، ولكن توجد أشكال مختلفة بعضها مفصل وشامل وبعضها مختصر يركز على المعلومات الرئيسية فقط "جورج هيل واليانور لكي Luckey & Hill؛ ١٩٦٩".

## الاختبارات والمقاييس TESTS AND MEASURES:

١٤٥

رؤية برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال (بكالوريوس، الطفولة والتربية)

(( معلمة رياض أطفال متميزة في مجال التعليم والتعلم والبحث العلمي التربوي بما يخدم المجتمع محلياً وإقليمياً ))

رسالة برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال (بكالوريوس، الطفولة والتربية)

(( يقدم برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال بكالوية التربية بقنا ، خريجة متميزة أكاديمياً وبحلياً ومهنياً ، ومؤهلة لتلبية احتياجات سوق العمل محلياً ووطنياً ، وقادرة على خدمة المجتمع بما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة ))

كل ما يوجد يوجد بمقدار، وكل ما يوجد بمقدار يقاس. كذلك فإن كل ما يمكن أن يقاس من خصائص الأشخاص يوجد فيه فروق فردية بينهم، وينطبق هذا على الذكاء والقدرات والاستعدادات والتحصيل والشخصية والميول والقيم والاتجاهات والتوافق النفسي والصحة النفسية، وهذه كلها معلومات لازمة في الإرشاد النفسي.

ولقد عكف العلماء منذ بداية القرن الحالي على ابتكار الاختبارات والمقاييس النفسية كأدوات مقننة يمكن بها قياس أوجه السلوك المختلفة بصورة علمية، وكثرت وتعددت الاختبارات والمقاييس، وأصبح من الممكن قياس العديد بل معظم الخصائص النفسية للفرد، ففي العقد الأول من هذا القرن بدأ وضع البذور الأولى للاختبارات النفسية. وفي العقد الثاني كان الذكاء هو الخاصية النفسية الوحيدة التي يمكن قياسها موضوعياً، وفي العقد الثالث أصبح من الممكن قياس بعض القدرات. وفي العقد الرابع أضيف قياس الاتجاهات. وفي العقد الخامس أمكن قياس الشخصية، وبعد ذلك كثرت وتنوعت الاختبارات . ولا شك أن الاختبارات والمقاييس تعتبر من أهم وسائل جمع المعلومات في الإرشاد النفسي.

والقياس النفسي يتطلب الدقة والتحديد للقيم الكمية التي تقدر بها الصفات وتتخذ أساساً للحكم والمقارنة، ويكون القياس وحدات معيارية، وبدون القياس نجد أنفسنا نعالج مجموعة من العموميات ليس إلا. وهكذا يجب الاهتمام بدراسة الاختبارات والمقاييس النفسية، والتدريب الكافي

على استخدامها، ومتابعة الجديد منها. " .  
**أهمية الاختبارات والمقاييس:**

مما يبرز أهمية استخدام الاختبارات والمقاييس في الإرشاد النفسي اهتمام الكثير من مراكز وعيادات الإرشاد والمدارس بما يسمى "برنامج الاختبارات والمقاييس"، والذي يتضمن تجهيز عدد متنوع متكامل من الاختبارات والمقاييس الفردية والجماعية في شكل وحدة أو مجموعة أو بطارية، ويقوم الأخصائيون من بين أعضاء هيئة التوجيه والإرشاد بتخطيط البرنامج وإعداده والإشراف على إجرائه وتسجيل نتائجه، وإنشاء وإعداد وتقنين الاختبارات الناقصة والمطلوبة.

وما يوضح أهمية الاختبارات والمقاييس أنه أصبح لها مؤسسات ووكالات خاصة عملها إنشاء وتقنين ونشر وتوزيع الاختبارات والمقاييس والأجهزة النفسية في أنحاء العالم.

كذلك فإن هناك تخصصا في القياس النفسي في أقسام علم النفس في الكليات والجامعات في جميع أنحاء العالم.

### شروط الاختبارات والمقاييس:

هناك شروط للاختبارات والمقاييس النفسية الجيدة، وفيما يلي هذه الشروط:  
الصدق Validity: أي قياس الاختبار أو المقياس لما وضع أصلا لقياسه.  
أي أن مقياسا وضع لقياس الذكاء يجب أن يقيس الذكاء ولا يقيس التحصيل مثلا. وهناك طرق لمعرفة صدق الاختبار أو المقياس منها الصدق الظاهري

أو صدق المحتوى، كما في حالة اختبار تحصيلي في الحساب وفيه فعلا عمليات ومسائل حسابية، وهناك الصدق الإحصائي أو التجريبي وهو حساب معامل الارتباط بين درجات جماعة من المختبرين على الاختبار ودرجاتهم على اختبار معروف ثبت صدقه وصلاحيته ويعتبر بمثابة ميزان معياري، فمثلا في حالة مقياس جديد للذكاء يعرف مدى صدقه بمعامل ارتباط الدرجات عليه مع الدرجات على مقياس معياري مشهور مثل مقياس ستانفورد بينيه للذكاء.

**الثبات Reliability:** يقصد به ثبات نتائج الاختبار أو المقياس تقريبا في المرات المختلفة التي يجري فيها على نفس الفرد أو الأفراد، أو إعطاء نفس النتائج تقريبا عندما تجري صور متماثلة أو متكافئة منه ويدرس ثبات الاختبار إحصائيا بحساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها أفراد عينة أجرى عليها نفس الاختبار في مرتين مختلفتين يفصل بينهما حوالي أسبوعين. وتسمى هذه الطريقة "إعادة الاختبار" ومن طرق دراسة ثبات الاختبار أيضا طريقة "الصور المتماثلة" وذلك بإعداد صورتين متكافئتين لنفس الاختبار، وحساب معامل الارتباط بين الدرجات عليهما، كذلك تتبع طريقة "التجزئة النصفية" للاختبار إلى وحدات فردية وزوجية مثلا لتكون كل منهما صورة تضم نصف الاختبار، ويحسب معامل الارتباط بين الدرجات عليهما. ويحدد البعض معامل الارتباط ٠.٩٠ كحد مقبول للثقة في ثبات الاختبار. ويعلق نورديبيرج Nordberg؛ "١٩٧٠" على موضوع الثبات قائلا:

إن الاختبار هو هو ولا يتغير من مرة لأخرى عندما يجري، وإذا حدث تغيير في النتائج فإن التغيير يعود إلى المفحوصين أكثر مما يعود إلى الاختبار. التقنين: يقصد به إعداد معايير للاختبار أو المقياس حتى تتحول الدرجات الخام إلى درجات معيارية تمكن من مقارنة العميل برفاق سنه وجنسه وثقافته، وتعتمد المعايير على المتوسطات أو غيرها من مقاييس النزعة المركزية والانحراف المعياري.

الموضوعية: أي أن يكون هناك معنى وتفسير موحد لوحدات الاختبار وأسئلته، يؤدي إلى فهم المقصود منها. ويمكن التأكد من ذلك عن طريق دراسة الوحدات عندما يجري الاختبار تجريبيا للاستطلاع. كذلك تتضمن الموضوعية التخلص إلى أقصى حد ممكن من الذاتية والتحيز الشخصي والاختلاف في التصحيح وتقدير الدرجات وتفسير النتائج.

إظهار الفروق الفردية: يجب أن يكون الاختبار فارقا، أي مظهرا للفروق الفردية ومميزا السهولة والصعوبة وتدرجها وتغطيتها للسمات بحيث تظهر الفروق الفردية، ويمكن معرفة ذلك بدراسة معامل سهولة الوحدات.

سهولة الاستخدام: يقصد بذلك سهولة الإجراء والتصحيح وتفسير النتائج. ويتطلب ذلك أن يكون للاختبار كراسة تعليمات يحدد فيها طريقة الإجراء وأمثلة توضيحية والزمن ومفتاح للتصحيح وجدول المعايير ... إلخ.

تعدد الاختبارات: يجب الاعتماد على أكثر من اختبار واحد في الإرشاد

النفسي، لأن الاختصار على اختبار أو مقياس واحد والاكتفاء به قد يكون مضللاً.

**الاعتدال في الاختبارات:** يجب الاعتدال وعدم التماذي في إجراء

الاختبارات، لأن كثرة الاختبارات قد تسبب مقاومة من جانب العميل، من مظاهرها الرفض والكذب والتفيق، ومن علاماتها أيضاً شك العميل في قيمة الاختبارات والمقاييس وفي دلالة نتائجها.

الاحتراس من أثر الهالة Halo Effect: يجب الاحتراس من أثر الهالة عند استخدام الاختبارات والمقاييس وفي التقييم النفسي بصفة عامة، ويقصد بأثر الهالة ميل الفاحص إلى أن يقيم المفحوص متأثراً بفكرة عامة أو انطباع عام عنه على أنه حسن أو رديء أو أعلى من المتوسط أو دون المتوسط. وتؤثر هذه الفكرة العامة أو هذه "الهالة" على تقييم خصائص المفحوص، وتقلل إن لم تقض على فائدة الاختبارات والمقاييس. فمثلاً قد يكون العميل تلميذاً مختلفاً دراسياً، والفكرة العامة عنه أنه "فاشل"، وهذه الفكرة العامة قد تؤثر في تقدير ذكائه فيقدر على أنه أقل من المتوسط على الرغم من أنه قد يكون فوق المتوسط.

## إنشاء الاختبارات والمقاييس:

يسير إنشاء الاختبار أو المقياس في خطوات نلخصها فيما يلي:  
تحديد الهدف أو الأهداف وجانب السلوك المراد قياسه بالضبط، وتحديد جنس

وعمر ومستوى ثقافة المراد إجراء الاختبار أو المقياس عليهم.

إعداد وحدات مبدئية تجريبية للاختبار، مع مراعاة مناسبتها للجنس والعمر والثقافة، ومراعاة التوازن بينها إذا كان الاختبار يقيس نواحي متعددة، ويراعى فيها الوضوح.

إعداد صورة تجريبية للاختبار تحتوي ما لا يقل عن ٥٠% من الوحدات زيادة عن عدد الوحدات التي ستضمها الصورة النهائية للاختبار.

إجراء تحكيم على الصورة التجريبية بعرضها على الأخصائيين والحكام لنقدها واقتراح التعديلات.

صياغة التعليمات الدقيقة لإجراء الاختبار بحيث تشمل أمثلة توضيحية، ويجهز مفتاح للتصحيح.

إجراء الصورة التجريبية -بعد إدخال التعديلات عليها- على جماعة محدودة من المختبرين في نفس العمر والظروف على سبيل التجربة في دراسة استطلاعية.

تحليل الواحدات إحصائياً من حيث درجة السهولة والصعوبة، وإدخال التعديلات التي أسفرت عنها الدراسة الاستطلاعية للصورة التجريبية.

إعداد الصورة النهائية للاختبار وذلك باختيار أفضل الوحدات على أساس تحليلها السابق وتعليقات الحكام ونتائج الدراسة الاستطلاعية، وتحديد الزمن المناسب.

تحديد معامل صدق ومعامل ثبات الاختبار إحصائياً.

إعداد المعايير لمختلف الأعمار في صورة جداول ورسوم بيانية.

### إجراء الاختبارات والمقاييس:

يتطلب إجراء الاختبارات والمقاييس النفسية مراعاة بعض الأمور الأساسية

حتى يأتي الإجراء سليماً ومؤدياً للهدف، ومن هذه الأمور ما يلي:

اختيار الاختبارات: الاختبارات والمقاييس النفسية كثيرة، ومن ثم يجب اختيار أنسبها لتطبيقه حسب ما يراد قياسه وحسب عمر العميل وجنسه ودرجة ثقافته وحسب الموقف والوقت المتاح وحسب مجال الإرشاد. وتعتبر عملية اختيار الاختبارات والمقاييس مهارة أساسية يجب أن يحصلها المرشد حتى يستطيع أن يحصل على أفضل النتائج، ويوصي بأن يختار المرشد أقل عدد ممكن من الاختبارات والمقاييس التي تغطي أكبر مساحة ممكنة من السلوك وتعطي أوفى قدر من المعلومات، وبحيث تتميز بأكبر قدر من الصدق والثبات وسهولة الاستخدام.

الأخصائي: يجب حسن اختيار الأخصائي الذي يقوم بإجراء الاختبارات والمقاييس وتفسير نتائجها. ويتطلب هذا أن يتوفر لديه التدريب والخبرة في استخدام الاختبارات والمقاييس بصفة عامة وفي بعض أنواعها بصفة خاصة مثل الاختبارات الإسقاطية والاختبارات العملية واستخدام الأجهزة.

المفحوصون: يجب إثارة دافعية العميل لأخذ الاختبارات، واختيار الوقت المناسب له، وفي حالة الإجراء الجماعي كلما صغر عدد المفحوصين كلما

كان الوضع أفضل، وأفضل أداء هو الأداء الفردي.

المكان: يحسن أن يكون إجراء الاختبارات والمقاييس في "مختبر" أو "معمل" ويجب مراعاة أمور ضرورية مثل المقاعد المريحة والإضاءة الكافية والتهوية المناسبة ... إلخ.

المناخ النفسي: يجب تهيئة مناخ نفسي مناسب لإجراء الاختبارات والمقاييس بحيث تكون الحالة النفسية للعميل مناسبة والظروف المحيطة به من حيث الزمان والمكان ... إلخ مناسبة حتى يشعر بحرية وطمأنينة فيأتي الأداء على أكمل وجه ممكن.

الإجراء: في إجراء الاختبارات والمقاييس يجب الالتزام بتعليماتها.

النتائج: بعد تمام إجراء الاختبارات والمقاييس يتم تصحيحها وتقرير نتائجها في ضوء المعايير. ويجب أن يعرف العميل نتائج الاختبارات التي أجريت عليه، ومن الأفضل أن تعرض نتائج الاختبارات والميول أولاً ثم اختبارات القدرات ثم التحصيل، بحيث تعرض النتائج الأفضل التي حصل فيها العميل على درجات عالية قبل تلك التي حصل فيها على درجات أقل، مع اتخاذ كل الاحتياطات بما يؤدي إلى تدعيم معرفة العميل بذاته وشخصيته دون شعوره بالخيبة وتحطيم الآمال. ويمكن أن تعرض النتائج في صورة تخطيط نفسي يشملها جميعاً ويوضح العلاقات بينها، ويمكن في ضوءه مقارنة الصورة الناتجة بتصور العميل لذاته.

تفسير النتائج: بعد تصحيح الاختبارات والمقاييس وتقرير نتائجها لا بد من

تحليل هذه النتائج، ويجب أن يكون المرشد موضوعياً وعملياً في تفسيره للنتائج ومتحرراً من النظريات الجامدة والقواعد العامة التي قد لا تنطبق على الحالة الفردية موضوع الدراسة والفحص، ويجب أن يكون تفسير النتائج في ضوء بعضها البعض وبالاستعانة بالمعلومات التي يتم جمعها بوسائل جمع المعلومات الأخرى. فمثلاً يجب الاحتراس في تفسير النتائج الرقمية مثل نسبة الذكاء فقد تكون نسبة ذكاء عميل كما أظهرها اختبار ما منخفضة، ولكن بحث الحالة بالوسائل الأخرى يدل على أنه في حالة نفسية لا تسمح له بالتركيز في أداء اختبار الذكاء، وهنا تتغير دلالة نسبة الذكاء وتصبح ليس نقص الذكاء وإنما تصبح عاملاً مساعداً في تشخيص الاضطراب النفسي الذي يعاني منه العميل. كذلك يجب ألا يعمم الأخصائي أكثر من اللازم وهو يفسر نتائج الاختبارات والمقاييس حتى لا يخرج كثيراً عن حدود التفسير. ويحسن أيضاً أن يستعين المرشد بالعميل في تفسير النتائج، ويقترح لوندي وشيرتزر Shertzer & Lundy؛ "١٩٦٣" أن يعقد لتحقيق هذا الهدف ما أسماه "مقابلة التفسير" Interpretation Interview ولاحظ الباحثان اهتمام العملاء بالاختبارات والمقاييس ونتائجها وبعملية الإرشاد عندما اشتركوا في التفسير، وجعلهم هذا أكثر اقتناعاً بما تدل عليه النتائج وأكثر إقبالا على تنفيذ التوصيات التي تبنى على النتائج في الإرشاد النفسي، وكان لاشتراكهم في التفسير تأثير دافع ومشجع حيث طلبوا إجراء المزيد من الاختبارات والمقاييس حتى يزداد فهمهم لأنفسهم. كذلك فإن اشتراك الوالدين في تفسير النتائج يفيد

من ناحيتين، فهم يفيدون فيه ويستفيدون منه، ويجعلهم أكثر قدرة على تحديد ما يتوقعونه من أولادهم في ضوء نتائج الاختبارات والمقاييس، وحين يشترك المعلمون في تفسير نتائج الاختبارات والمقاييس يفيدون ويستفيدون ليس فقط في ميدان الإرشاد ولكن أيضا في عملية التدريس.

### مزايا الاختبارات والمقاييس:

تمتاز الاختبارات والمقاييس بما يلي:

- تعتبر أسرع وأوضح من غيرها من الوسائل في الكشف عن الشخصية.
- تعتبر أكثر موضوعية إذا قورنت بغيرها من الوسائل.
- تعطي تقديرا كميا وكيفيا معياريا لشخصية العميل واستعداداته وقدراته ونقاط قوته ونقاط ضعفه، مما يساعد في تحديد التشخيص وطريقة الإرشاد.
- يمكن استخدامها في قياس مدى التقدم أو التغير الذي طرأ على الحالة عند إعادة إجرائها.
- تعتبر وسيلة اقتصادية إذا قورنت بغالبية الوسائل الأخرى.
- تعتبر وسيلة فعالة في التقييم والتصنيف والاختيار واتخاذ القرارات والتنبؤ المبني على معلومات كمية أكثر صدقا وثباتا من التقديرات الكيفية.
- تستخدم في تقييم الإرشاد ودراسة النمو والتغير الذي يطرأ على الحالة.
- تمهد لاستخدام وسائل أخرى مثل المقابلة ومؤتمر الحالة.
- يستطيع المرشد أثناء إجراء العميل لها أن يلاحظ سلوكه ومدى إقباله عليها

أو رفضه لها أو تركه بعض الفقرات ... إلخ، وهذا له أهميته الخاصة في عملية الإرشاد.

### عيوب الاختبارات والمقاييس:

على الرغم من مزايا الاختبارات والمقاييس، فإن لها بعض العيوب نذكر منها ما يلي:

- بعض الخصائص النفسية التي تقيسها بعض الاختبارات والمقاييس حتى الآن لا يزال غير واضح وغير محدد.

- قد لا تعطي صفات للأفراد تظل ملازمة لهم مما قد يحدث أثرا ضارا وخاصة في الوجود الاجتماعي فيما بعد.

- قد تطغى على غيرها من الوسائل ويستغنى بها المرشد عنها، فنقل من إمكانات الاتصال الاجتماعي المطلوب في عملية الإرشاد، وتضيع فرصة الحصول على معلومات يصعب التوصل إليها باستخدام الاختبارات والمقاييس.

- قد يكون بها بعض أوجه القصور في إنشائها وتقنيها.

- قد يساء تفسير الدرجات، ويعتقد البعض أن الرقم له معنى محدد يختلف عن معناه الحقيقي وهو كونه معبرا عن مدى درجات وليس درجة واحدة أو نقطة محددة على مقياس.

- قد ينبهر بعض الأخصائيين بها ويعتقدون أنها غاية المراد، ويجرونها

كهدف في حد ذاتها أو بطريقة روتينية وبدون هدف محدد.

## أنواع الاختبارات المقاييس:

تتنوع الاختبارات والمقاييس فنجد منها:

- اختبارات ومقاييس الذكاء بأنواعها المختلفة من حيث المادة ومن حيث طريقة الأداء.

- اختبارات ومقاييس الاستعدادات والقدرات العقلية.

- اختبارات التحصيل الدراسي بأنواعها التشخيصية والتنبؤية والتدريبية.

- اختبارات ومقاييس الشخصية بأنواعها من استفتاءات ومقاييس تقدير واختبارات إسقاطية.

- اختبارات الميول.

- اختبارات القيم.

- اختبارات ومقاييس الاتجاهات.

- اختبارات ومقاييس التشخيص.

- اختبارات التوافق النفسي.

- اختبارات ومقاييس الصحة النفسية.

- اختبارات الإرشاد النفسي.

- اختبارات ومقاييس أخرى.



## المراجع

- ١- أحمد محمد مبارك الكندري (١٩٩٢) : علم النفس الأسرى ، (ط. ٢) ، الكويت ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .
- ٢- إيهاب الببلازى ، أشرف محمد عبد الحميد (٢٠٠٢) : الإرشاد النفسى المدرسى - استراتيجيات عمل الأخصائى النفسى المدرسى ، القاهرة : مكتبة زهراء الشرق .
- ٣- حامد عبد السلام زهران (١٩٩٨).التوجيه والإرشاد النفسى (ط٣)، القاهرة: عالم الكتب.
- ٤- جاك استيورت (١٩٩٦) : إرشاد الآباء ذوى الأطفال غير العاديين ، (ترجمة : عبد الصمد الأغبرى ، فريدة عبد الوهاب آل مشرف) ، الرياض ، جامعة الملك سعود .
- ٥- جمال مثقال ، ماجدة السيد عبيد ، عماد الزغبى (٢٠٠) : الاضطرابات السلوكية ، عمان ، الأردن : دار صفاء للنشر والتوزيع .
- ٦- جمال محمد سعيد الخطيب (١٩٩٠) : تعديل السلوك - القوانين والإجراءات ، الرياض مكتبة الصحفات الذهبية .
- ٧- جمال محمد سعيد الخطيب (١٩٩٣) : تعديل سلوك الأطفال المعوقين : دليل الآباء والمعلمين ، عمان ، الأردن : إشراق للنشر والتوزيع .

- ٨- جمعة سيد يوسف (٢٠٠٠) : الاضطرابات السلوكية وعلاجها ،  
القاهرة : دار غريب للطالبة والنشر والتوزيع .
- ٩- حامد عبد السلام زهران (١٩٩٦) : التوجيه والإرشاد النفسى ،  
(ط. ٢) ، القاهرة : عالم الكتب .
- ١٠- حسن مصطفى عبد المعطى (٢٠٠١) : الاضطرابات فى  
الطفولة والمراهقة : الأسباب ، التشخيص ، العلاج ، القاهرة :  
دار القاهرة للنشر والتوزيع .
- ١١- سامي محمد ملحم (٢٠٠٧) ، مبادئ التوجيه والإرشاد  
النفسى ، عمان : دار المسيرة
- ١٢- سليمان عبد الواحد يوسف (٢٠١٠) المرجع فى التربية  
الخاصة المعاصرة ذوو الاحتياجات التربوية الخاصة بين الواقع  
ووافق المستقبل ، الاسكندرية : دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر .
- ١٣- محمد ابراهيم عيد (٢٠٠٦) ، مقدمة فى الارشاد النفسى ،  
القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .
- ١٤- محمد محروس الشناوى (١٩٩٤) : نظريات الإرشاد  
والعلاج النفسى ، القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع .
- ١٥- محمد محروس الشناوى (١٩٩٦) : العملية الإرشادية ،  
القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع .

- ١٦- مصطفى خليل الشرقاوى (٢٠٠٠) : أسس الإرشاد  
والعلاج النفسى : إطار مرجعى ، القاهرة : دار النهضة العربية  
.
- ١٧- نائل محمد عبد الرحمن (٢٠٠٧)، الصحة النفسية مدخل  
، الرياض: مكتبة الرشد.
- ١٨- أحمد محمد مبارك الكندرى (١٩٩٢) : علم النفس الأسرى  
، (ط. ٢) ، الكويت ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .
- ١٩- الآن كازدين (٢٠٠٠) : الاضطرابات السلوكية للأطفال  
والمراهقين ،  
(ترجمة : عادل عبد الله محمد) ، القاهرة : دار الرشاد .
- ٢٠- إيهاب الببلازى ، أشرف محمد عبد الحميد (٢٠٠٢) :  
الإرشاد النفسى المدرسى - استراتيجية عمل الأخصائى النفسى  
المدرسى ، القاهرة : مكتبة زهراء الشرق .
- ٢١- جاك استيورت (١٩٩٦) : إرشاد الآباء نوى الأطفال غير  
العاديين ، (ترجمة : عبد الصمد الأغبرى ، فريدة عبد الوهاب  
آل مشرف) ، الرياض ، جامعة الملك سعود .
- ٢٢- جمال مثقال ، ماجدة السيد عبيد ، عماد الزغبى (٢٠٠) :  
الاضطرابات السلوكية ، عمان ، الأردن : دار صفاء للنشر  
والتوزيع .

٢٣- جمال محمد سعيد الخطيب (١٩٩٠) : تعديل السلوك -

القوانين والإجراءات ، الرياض مكتبة الصحف الذهبية .

٢٤- جمال محمد سعيد الخطيب (١٩٩٣) : تعديل سلوك

الأطفال المعوقين : دليل الآباء والمعلمين ، عمان ، الأردن :

إشراق للنشر

والتوزيع .

٢٥- جمال محمد سعيد ، منى الحديدى (١٩٩٨) : التدخل

المبكر : مقدمة فى التربية الخاصة فى الطفولة المبكرة ، عمان

، الأردن : دار الفكر للطباعة للنشر والتوزيع .

٢٦- جمعة سيد يوسف (٢٠٠٠) : الاضطرابات السلوكية

وعلاجها ، القاهرة : دار غريب للطالبة والنشر والتوزيع .

٢٧- حامد عبد السلام زهران (١٩٩٦) : التوجيه والإرشاد

النفسي

(ط. ٢) ، القاهرة : عالم الكتب .

٢٨- حسن مصطفى عبد المعطى (٢٠٠١) : الاضطرابات فى

الطفولة والمراهقة : الأسباب ، التشخيص ، العلاج ، القاهرة :

دار القاهرة للنشر والتوزيع .

٢٩- محمد محروس الشناوى (١٩٩٤) : نظريات الإرشاد

والعلاج النفسى ، القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع

١٦٢

رؤية برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال (بكالوريوس، الطفولة والتربية)

(( معلمة رياض أطفال متميزة فى مجال التعليم والتعلم والبحث العلمى التربوي بما يخدم المجتمع محليا وإقليميا ))

رسالة برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال (بكالوريوس الطفولة والتربية)

(( يقدم برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال بكلية التربية بقنا ، خريجة متميزة أكاديمياً وبحلماً ومهنية ، ومؤهلة لتلبية احتياجات سوق العمل محلياً ووطنياً ، وقادرة على خدمة المجتمع بما يسهم فى تحقيق التنمية المستدامة ))

٣٠- محمد محروس الشناوى (١٩٩٦) : العملية الإرشادية ،  
القاهرة :

دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع .

٣١- محمد محروس الشناوى ، محمد السيد عبد الرحمن  
(١٩٩٨) : العلاج السلوكى ، أسسها وتطبيقاته ، القاهرة : دار  
قباة للطباعة والنشر والتوزيع .

٣٢- مصطفى خليل الشرقاوى (٢٠٠٠) : أسس الإرشاد  
والعلاج النفسى : إطار مرجعى ، القاهرة : دار النهضة العربية

33- Crson, R. & Butcher, J. (1992): Abnormal Psychology and Modern life, Ninth Edition, New your, Harper Cantles Puothers.

34- Couper, P.; Smith, c. & Upion, G. (1994): Emotional and Behavioral Difficulties, New York, Routledge Press.

35- Kauffman, J. (1985): Characteristics of Children's Behavior Disorders, London, Adell & Howell Compony.

36- Levy, A. & Downing, L. (1990): Counseling and Psychotherapy Skills, Theories and Practice, New Jersey Prentice – Hal.

37- Martin, H. (1998): Clinical Child Psychology, Social Leaning Development and Behavior, Second Edition, New York, John Wiley & Sons.

38- Ross, A. (1981): Psychological Disorders of Children: A Behavioral Approach to Theory Research and Therapy (2<sup>nd</sup> ed.), New York, McGraw Hill. Inc.